



فرنسا تنتظر نتيجة حرب زعامات اليمين

□ باريس – عاشت فرنسا الأحد يوما مهما على طريق انتخاب رئيس للجمهورية من خلال تنظيم اليمين الفرنسي الدورة الأولى لانتخاباته التمهيدية. وتنافس على تمثيل حزب “الجمهوريون” عدة أسماء، لكن السباق الحقيقي يدور بين ثلاثة مرشحين متقاربين النتائج يعتبرون الأوفر حظا، هم الرئيس السابق نيكولا ساركوزي ورئيسا الوزراء السابقان آلان جوبيه وفرنسوا فيون. ويحاول اليمين الديغولي حشد قواه لخوض المعركة الانتخابية الرئاسية في مايو 2017 بغية انتزاع قصر الإليزيه من اليسار الاشتراكي وعدم التجديد للرئيس الحالي فرنسوا هولاند من جهة، ومنع مارين لوبن رئيسة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف من الفوز برأس السلطة في فرنسا من جهة ثانية. وتتمكن خطورة ترشّح لوبن هذه المرة في أن الانتخابات الرئاسية الأميركية تضاف إلى التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في يونيو الماضي، رفعا من شأن شعارات اليمين المتطرف الأوروبي وإمكانية صعود نسخته الفرنسية نحو الموقع الأول. وفيما ينشغل اليمين الوسط بالاجتماع حول مرشح يمثله، مازال الحزب الاشتراكي لم يحسم الأمر بعد، خصوصا أن الرئيس الحالي فرنسوا هولاند لم يعلن عن قراره الترشح بعد، وسط أنباء عن أنه سيعلن عن ذلك في ديسمبر المقبل. وفوجئت الأوساط الفرنسية بتلميحات مانويل فالس السبت عن استعداده لخوض السباق الرئاسي، ما سيفتح السجال واسعا حول الأمر.

ورغم أن اليسار المشتت يتيح لليمين الفرنسي الفوز بالانتخابات، إلا أن الأمر يتعلق بالشخصية اليمينية التي ستفرزها صناديق الانتخابات التمهيدية والتي من شأنها جذب أصوات الفرنسيين من مشارب مختلفة لإزاحة الاشتراكيين وإبعاد اليمين المتطرف. ورغم عدم الثقة بمؤسسات استطلاعات الرأي بعد فشلها في توقع فوز ترامب وقبله نجاح الريبكست في بريطانيا، فإن التوقعات تعطى الآن جوبيه حظوظا أكبر مستفيدا من الرفض الذي يواجهه الرئيس فرنسوا هولاند وكذلك خصمه نيكولا ساركوزي، ومعوّلا على خبرته وقدرته على جذب أصوات اليسار باتجاهه. ومع ذلك فإن آخر استطلاع رفع من حظوظه، رئيس الحكومة الأسبق في عهد نيكولا ساركوزي، فرنسوا فيون للفوز بهذه الانتخابات التمهيدية التي تجري في دورتين. وأن الدورة المقبلة النهائية ستقرر من بين فائزي اليوم هوية المرشح الرسمي لـ “الجمهوريين”.

اليمين الفرنسي يرتب بيته الداخلي قبل الاستحقاق الرئاسي ص6

ضغوط تركية قطرية وراء عرض الإخوان للمصالحة في مصر

● خيبة إخوانية جراء انتخاب ترامب الذي وعد بوضعهم على لائحة الإرهاب



إطلاق سراح الناشطين يحرك الجمود

الخارج، حيث لم يعد أمامهم سوى تقديم تنازلات تبدو غير مشروطة للنظام المصري الذي ربما يرفض الفكرة. بعد أن أصبح مدعوما من الولايات المتحدة التي كانت أحد أهم حلفاء الجماعة في المنطقة. واعتبرت مصادر متابعة أن نائب مرشد الإخوان لمّح إلى ضرورة التفاوض مع قيادة الجماعة في الداخل، لا سيما المعتقلين منهم قائلًا “إننا كجماعة لنا قيادتنا المعروفة وهي في الداخل وإخوان الخارج جزء من الجماعة، يؤكّدون على مبادئها ويعبرون عنها”. وحول تسمية شخص بعينه كحكيم أو وسيط تقبله الجماعة، قال منير “لا نسمي أحدا ومن يهمه الأمر؛ فنحن مستعدون لسماع كل وجهات النظر بشأن المصالحة”. وقبل أيام أعلن النظام المصري عن مبادرة عفو رئاسي عن محبوسين نفذت مرحلة منها الجمعة الماضي بخروج 82 سجينًا، في خطوة جاءت قبل عام ونصف العام من انتخابات الرئاسة المقبلة، ووصفها مراقبون بأنها جاءت لـ “تبريد الأجواء السياسية الملتهبة”، قبل الانتخابات.

وأضاف منير المقيم خارج مصر، والذي يشغل أيضا منصب الأمين العام للتنظيم العالمي لجماعة الإخوان “أعلى هيئة عالمية للجماعة”، أن “السلم الاجتماعي في مصر فريضة والسعي إليه واجب على الجميع”. وقال سامح عيد، الباحث والمتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية إن دعوة منير محاولة لتجميل صورة التنظيم الدولي للإخوان أمام المجتمع الدولي، ومحاولة توصيل رسالة مفادها أنهم من يسعون إلى “الصلح والهدنة”، وأنهم ليسوا دعاة عنف كما يروج النظام. ورأى عيد في تصريح لـ “العرب”، أن النظام والجماعة، ربما يكونان غير قادرين على إعلان المصالحة بشكل صريح، وربما يكون ذلك من خلال تسوية غير معلنة، كالسماع للإخوان بالتواجد السياسي، ولو بشكل فردي، وليس تحت غطاء الجماعة، لكن العضلة التي يصطدم بها الطرفان، مع من يتصالح النظام بالضبط”. وعزا أحمد بهاء الدين شعبان دعوة الإخوان إلى التصالح لفقدانهم الحلفاء في

عسكرية للتنظيم الإخواني ولا يريد احتواءه سياسيا، مثلما فعل أوباما وهيلاري كلينتون”. وكانت مصادر عليا في وزارة الخارجية الأميركية قد نفت لـ “العرب” أي دعم قدمته إدارة الرئيس باراك أوباما للإخوان. وتتخوّف الجماعة من الموقف الأميركي الجديد الذي إذا ما ذهب في اتجاه اعتبار الإخوان جماعة إرهابية سيهدد من الحصار عليهم بعد اتهامات مماثلة في أوروبا. وتأتي مبادرة الإخوان التي يقترحها منير، بناء على ضغوط تركية قارية على التنظيم الدولي للإخوان المسلمين للدفع في اتجاه مصالحة الجماعة مع نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي كمدخل مطلوب لاحتمال إعادة تطبيع علاقات الدوحة وأنقرة مع القاهرة. وتدفع هوية الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة ترامب، العاصمتين إلى إعادة التفاوض استئنافا لكافة الاحتمالات التي ستصدر عن واشنطن مع الرئيس الجديد. وعزا منير سبب إعلانه جاهزية جماعة الإخوان المسلمين للقبول بمصالحة إلى أن “إيصال الأمور إلى حرب أهلية أمر مرفوض”،

أحمد حافظ

□ القاهرة – اعتبر مراقبون لشؤون الإسلام السياسي أن انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة لم يكن خبرا سارا بالنسبة إلى جماعة الإخوان المسلمين، فقد كانت الجماعة تعوّل على فوز هيلاري كلينتون معتبرين أنها تمثل منذ أن كانت وزيرة للخارجية الأميركية نيارا في الولايات المتحدة يدعو إلى دعم الحركات الإخوانية في السيطرة على أنظمة الحكم في العالم العربي. ويضع هؤلاء المراقبون دعوة نائب مرشد جماعة الإخوان المسلمين، إبراهيم منير، السبت لإتمام “مصالحة” في مصر ضمن سياق الخيبة التي حملتها الانتخابات الأميركية. وبدأت الجماعة تلوح بدائل تصالحية بعد فشل التعويل على تحرك تقوده الإدارة الأميركية الجديدة لإعادة الاعتبار لجماعة الإخوان بعد إزاحة محمد مرسي في مصر وتراجع أثرها في تونس وليبيا واليمن. ولفقت بعض الأوساط المصرية إلى أن ما يطرحه إبراهيم منير يعد الأول من نوعه المعلن صراحة من جانب قيادة بارزة عليا بالجماعة للقبول بـ “مصالحة”. وأشارت إلى أن تصريحات منير أعطيت لقناة “وطن”، المحسوبة على الجماعة والتي تنبّث من الخارج لكي يبدو أمر المبادرة ممثلا للجماعة وليس تمردا عليها. لكن الجماعة رفضت في بيان لاحق نشر على صفحاتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك، أي عرض للمصالحة مع النظام الحالي.

وقال أحمد بهاء الدين شعبان أمين عام الحزب الاشتراكي المصري في تصريح لـ “العرب”، “حتى وإن جرى نفي الفكرة، فإن الخسارة الأكبر للإخوان حاليا تتمثل في أن شبابها فقدوا الثقة في قادتهم الذين سوف يظهرون أمامهم يهرولون نحو النظام”. وكان وليد فارس مستشار ترامب لشؤون الشرق الأوسط قد أعلن في أول تصريح له عقب فوز الأخير برئاسة الولايات المتحدة، أن ترامب سيمرر مشروع اعتبار الإخوان المسلمين جماعة إرهابية. وأوضح فارس أن “ترامب يرى أن الإخوان المسلمين من أخطر الجماعات التي تغذي الفكر المتطرف، لذا فهو يريد توجيه ضربة



نفي خلاف الجيش مع بوتفليقة يكرس الارتباك في هرم السلطة

● رسالة المؤسسة العسكرية لا تخفي طموحات الجنرال قايد صالح في الوصول إلى قصر المرادية



السياسية. أو الالتزام بالمهام الدستورية”. وتحديث تقارير إعلامية في فرنسا، عن أن سقوط رجل المخابرات القوي الجنرال محمد مدين “توفيق”، لم يحقق التوافق بين الطرفين، رغم أنه كان يشكل خصما مشتركا لهما، وذلك بسبب تقاطع المصالح وظهور طموحات للجنرال قايد صالح في اعتلاء قصر المرادية، وتم تداول اسمه كخليفة لبوتفليقة لمرحلة تبدأ بفترة انتقالية خلال العهدة الرئاسية الجارية.

لسان المؤسسة العسكرية لا يعكس الواقع تماما، لأننا نعتقد بأن النظام السياسي في الجزائر لا يسمح بتسرب خلافات وصراعات أجنحته إلى الرأي العام. وقال شريف في تصريح لـ “العرب”، “هناك صراع فعلي بين مؤسستي الرئاسة والجيش، وما يتم التسويق له حول بعد الجيش عن الطبقة السياسية والالتزام بالمهام الدستورية، تنفيه عدة محطات قريبة، يأتي على رأسها إلغاء الجيش لانتخابات 1991”. وأضاف “ضباط الجيش هم الذين مهدوا الطريق لبوتفليقة وأعطوه الضمانات الكافية، وعليه فإن خطاب لسان حال الجيش، كلام موجه للاستهلاك الإعلامي، ولو أن التدخل لم يعد بذلك الشكل المعهود، إلا أنه من السذاجة الاعتقاد بحياة المؤسسة عن المسائل

له للمرة الرابعة في انتخابات الرئاسة في عام 2014، بتدخل المؤسسة العسكرية لإنهاء حالة الاحتقان، ووقف ما أسمته بـ “تحلل وفساد النظام السياسي”. واعتبر مراقبون أن رسالة الجيش الجزائري، موجهة بشكل أدق إلى التقارير التي تم تداولها خارج البلاد، حول وجود خلافات عميقة بين رأسي مؤسستي الجيش والرئاسة، وأن أيام الجنرال قايد صالح في قيادة هيئة الأركان باتت معدودة، وأن الدور القادم في سلسلة التغييرات التي طالت منذ أسابيع الرجل القوي السابق في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم عمار سعداني، سيطلال الجنرال قايد صالح. واعتبر الناطق الرسمي لحزب “جيل جديد” يونس صابر شريف، أن ما جاء على

ووقوفه في وجه ما أسمته بـ “المحاولات البائسة لضرب وحدة القوات المسلحة”، محذرة من مغبة “الإصطيداف في المياه العكرة”، في إشارة إلى الذين يريدون تدخل الجيش لملاء فراغ مؤسسة الرئاسة. وإن لم يكشف العسكر عن هوية الأطراف المقصودة في افتتاحية المجلة الناطقة باسمه، فإن الرسالة كانت واضحة في توجيهها لدوائر داخلية وخارجية لم تتوان في دعوة قيادة الجيش إلى إنهاء حالة الانسداد السياسي في البلاد، ومرافقة المؤسسات المدنية لإرساء الديمقراطية والتداول على السلطة. وكانت أحزاب سياسية وشخصيات مستقلة في الجزائر، قد نادى منذ الوعة الصحية التي أصابت الرئيس بوتفليقة في أبريل 2013، وعشية إقدام السلطة على التجديد

صابر بليدي

□ الجزائر – لم تنجح الرسالة السياسية التي وجهتها المؤسسة العسكرية الجزائرية في رفض التدخل في المهام السياسية وإزاحة الرئيس المريض عبدالعزيز بوتفليقة، في إخفاء الخلافات الداخلية داخلها، وبينها وبين مؤسسة الرئاسة. وأثارت افتتاحية نشرت السبت في مجلة الجيش الناطقة باسمه، طبيعة الصراع غير المعلن بين قائد هيئة أركان الجيش الجنرال قايد صالح، والدائرة الضيقة للرئيس بوتفليقة، وعلى رأسها الشقيق والمستشار الخاص سعيد بوتفليقة. وعبرت المؤسسة العسكرية عن التزام العسكر بالمهام المنوطة به في دستور البلاد،



«التفاهات المسيحية مسألة ثابتة ولا تراجع عنها تحت أي ظرف، وهي جسدت الخطوة الأولى على طريق تحقيق التفاهات الوطنية الحاضرة لوحدة لبنان والعيش المشترك».

إبراهيم كنعان
أمين سر كتل حزب التغيير والإصلاح اللبناني

«اتفقنا مع وزير الخارجية الفرنسي على ضرورة التحرك دبلوماسيا، وعلى مختلف الأصعدة، لوقف الانتهاكات التي ترتكب من قبل النظام وحلفائه في مدينة حلب».

رياض حجاب
المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات السورية



دمشق تسابق الوقت للتقدم في حلب بانتظار تنصيب ترامب

● المعلم يرفض مقترح دي ميستورا بمنح الحكم الذاتي للمعارضة ● القلق الأممي لا يوقف تدهور الوضع الإنساني في حلب



حلب: عندما تشتعل الحرب في قلوب الأطفال

مسؤولون عن العواقب الفورية وعلى الأمد الطويل لهذه الأفعال“.

وجاء في بيان أرسله مسؤول من المعارضة إلى وكالة رويترز هذا التدمير المتعمد للبنى التحتية الأساسية للحياة جعل الشعب الصامد والمحاصر بكل أطفاله وشيوخه ورجاله ونسائه دون أي مرفق صحي يقدم لهم العلاج وفرص إنقاذ أرواحهم ويتركهم للموت“.

وتحدثت وسائل الإعلام، صباح الأحد، عن شوارع مقلقة في الأحياء الشرقية للمدينة، باستثناء سيارات إسعاف ومسعفين منهمكين وسط شوارع ومبان مدمرة. وأعلنت مدارس شرق حلب في بيان تعليق الدروس، السبت والأحد، “لحفاظ على سلامة التلاميذ والمدرسين بعد الضربات الجوية الهمجية“.

حسب ما أعلنه الإعلام الرسمي السوري. ومن جهته قال بوريس جونسون وزير الخارجية البريطاني على تويتر، إن التقارير الواردة عن ضربات جوية على مدنيين ومستشفيات في شرق حلب “مثيرة للاشمئزاز“ ودعا إلى العودة إلى الدبلوماسية.

وقالت مديرية صحة حلب ومنظمة الصحة العالمية في وقت متأخر من ليلة السبت، إن كل المستشفيات في شرق حلب المحاصر الخاضع لسيطرة مقاتلي المعارضة السورية أصبحت خارج الخدمة.

وندت مستشارة الامن القومي الأميركي سوزان رايس من ليما “بشدة بالهجمات الرهيبة ضد منشآت طبية وعمال مساعدات إنسانية“ في حلب الشرقية.

وأضافت “لا عذر لهذه الأفعال الشائنة إن النظام السوري وحلفاؤه، بالأخص روسيا،

المتجدد للنظام على حلب، وبعد توقف لمدة شهر تبدو حملة القصف المتجددة كمؤشر على تصميم النظام السوري على استعادة الأحياء الشرقية الخارجة عن سيطرته منذ 2012.

ويرى محللون أن دمشق وحلفاءها يريدون كسب الوقت للتقدم ميدانيا قبل تسلم ترامب منصبه في 20 يناير القادم.

وارتفع عدد القتلى منذ الثلاثاء إلى 103 بينهم 17 طفلا، مع بدء القصف المكثف بالصواريخ والقنابل والبراميل المتفجرة على هذه المنطقة، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

كذلك قتل سبعة أطفال على الأقل، الأحد، بقذائف أطلقها مسلحو المعارضة على الأحياء الغربية التي تسيطر عليها القوات الحكومية السورية من مدينة حلب شمالا،

انتهت زيارة المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا إلى سوريا برفض دمشق لمقترح أممي بتشكيل إدارة ذاتية في شرق حلب الذي تسيطر عليه قوات المعارضة، يأتي ذلك بينما تواصل القوات السورية قصفها لأحياء حلب الشرقية مع تدهور الوضع الإنساني.

لتنظيم “جبهة الشام“ (جبهة النصرة سابقا) المنطقة التي يقطنها نحو 250 ألف مدني في ظل حصار خانق منذ أربعة أشهر وتعرض لقصف مكثف.

ورد المعلم على هذا المقترح بالقول “قلنا له، نحن متفقون على خروج الإرهابيين من شرق حلب لكن لا يعقل أن يبقى 275 ألف نسمة من مواطنينا رهائن لخمسة آلاف، ستة آلاف، سبعة آلاف مسلح“.

وأعربت الأمم المتحدة السبت عن “شديد الحزن والصدمة من التصعيد الأخير في الأعمال القتالية التي تجري في مناطق عديدة من سوريا“، داعية “جميع الأطراف إلى وقف كامل للهجمات العشوائية على المدنيين والبنى التحتية المدنية“.

وتتعلق هذه المطالب خصوصا بالأحياء الشرقية لمدينة حلب ثاني كبرى مدن البلاد، حيث يكثف النظام السوري قصفه على تلك المناطق المحاصرة التي يعيش فيها أكثر من 250 ألف شخص.

كما أعرب وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيبولت، الأحد، عن إدانة بلاده للضربات التي تشنها قوات النظام السوري المدعوم من موسكو ضد مدينة حلب، محذرا من أن “الحرب الشاملة“ في سوريا قد تؤدي إلى “تقسيم“ البلاد.

وقال إيبولت إن هذه الاستراتيجية من قبل النظام وحلفائه هي “خطأ استراتيجي“،

داعيا “المجتمع الدولي إلى التحرك لوقف المجزرة“. وأكد أن بلاده ستقوم بالاتصالات اللازمة “للمساهمة في مبادرة تتيح وقف“ النزاع واستئناف مفاوضات السلام، وذلك في تصريحات على هامش زيارة إلى قطر.

وبدأت روسيا التي تعد أبرز داعمي النظام، شن ضربات جوية بدءا من العام الماضي، إلا أن موسكو علقت خلال الفترة الماضية ضرباتها الجوية على حلب، واستأنفت الثلاثاء غاراتها على محافظة ادلب (شمال غرب) التي يسيطر عليها تحالف من جهاديين وفصائل من المعارضة المسلحة. وتؤكد موسكو عدم ضلوعها في الهجوم

لدمشق - رفضت السلطات السورية مقترح ستيفان دي ميستورا، مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، بتشكيل إدارة ذاتية في شرق حلب، لإنهاء القتال الدامي في المنطقة التي تشهد أعنف المعارك في سوريا منذ بدء الحرب قبل أكثر من خمس سنوات.

وقال وليد المعلم، وزير الخارجية السوري، الأحد، في مؤتمر صحفي بثه التلفزيون الرسمي بعد محادثات عقدها مع دي ميستورا في دمشق “فكرة الإدارة الذاتية التي طرحها دي ميستورا مرفوضة لدينا، لأنها نيل من سيادتنا الوطنية ومكافاة للإرهاب“.

وأضاف المعلم أنه من السابق لأوانه الحكم على السياسة التي سيتبعها الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بشأن الحرب الأهلية في سوريا، وعبر عن أمل دمشق في أن يضع ترامب نهاية لدعم الجماعات المسلحة ويكبح القوى الإقليمية التي تساندھا.

وتشير تصريحات المعلم إلى تعويل دمشق على مواقف الرئيس الأميركي القادم دونالد ترامب، الذي شكك مرارا بجدوى دعم المعارضة السورية، وأعلن في تصريحات صحافية قبل أسبوع أن أولوياته تنصب على محاربة تنظيم داعش، والملح إلى عدم رغبته بالصدام مع موسكو في حال أصرت واشنطن على دعم المعارضة عسكريا لإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد.

وكان دي ميستورا اقترح في مقابلة أجراها في بداية الأسبوع الماضي مع صحيفة الغارديان البريطانية بأن تعترف الحكومة السورية بالإدارة التي يقوم بها مقاتلو المعارضة في الأحياء الشرقية لمدينة حلب الخاضعة لسيطرتهم منذ صيف 2012. وفي المقابل، سيغادر المقاتلون التابعون

وليد المعلم:

دمشق تأمل في أن يضع ترامب نهاية لدعم الجماعات المسلحة

باختصار

◀ قال مركز الإحصاء الفلسطيني، إن 63 طفلا فلسطينيا قتلوا منذ مطلع عام 2015 وحتى الآن، برصاص الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، وذلك في تقرير أصدره بمناسبة يوم الطفل العالمي.

◀ قالت القوات المسلحة التركية إن أحد أفرادها من المشاركين في عملية درع الفرات لدعم قوات الجيش السوري الحر، قتل الأحد شمالي سوريا، جراء إصابته في حادث وقع قرب بلدة نعمان في ريف حلب.

◀ قال نادي الأسير الفلسطيني في بيان إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت 15 فلسطينيا، الأحد، بعد أن اقتحمت مدن الخليل وبيت لحم ورام الله وجنين وإحياء عدة بالقدس الشرقية المحتلة وسط إطلاق كثيف للنيران.

◀ ذكرت قناة روسيا اليوم نقلا عن ناشطين سوريين، السبت إن “قوات سوريا الديمقراطية“ تلقت من الولايات المتحدة الأميركية، أسلحة مخطورة وذخائر وآليات، استعدادا لمعركة الرقة.

◀ حذرت مبعوثة الأمم المتحدة لجنوب السودان إلين لوي من أن استمرار تراجع اقتصاد الدولة التي عمرها خمسة أعوام بالإضافة إلى تواصل القتال جعلها على شفا صراع أهلي واسع النطاق.

◀ نفى النائب العام المصري المستشار نبيل صادق إخلاء سبيل المستشار طارق محمد زكي القاضي المتهم بхиابة وتهريب مخدرات من وإلى سيناء، وأمر بفتح تحقيقات حول ما نشر من أخبار كاذبة بشأن الإفراج عنه.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

قلق مصري من انفراد أبومازن بحركة فتح

مصر تقوم بالتجهيز لجولة جديدة من الحوار الفلسطيني الشامل، تحضره جميع الفصائل، دون استثناء، ولم يتسن الحصول على معلومات مؤكدة تفيد بتوقيات انعقاد الجولة المنتظرة، وإن كان أحد المصادر رجح انعقادها، عقب انتهاء المؤتمر السابع لفتح، ومعرفة نتائجه.

وقال المصدر لـ“العرب“ إن موعد تحديد جلسة الحوار يتوقف على موقف الفصائل من الدعوة المصرية، والتي نقلتها حركة الجهاد بعد زيارة وفدھا للقاهرة، لافتا إلى أن حركة فتح حتى الآن لم يصدر منها تعليق على الدعوة، بالقبول أم بالرفض.

وتحفظ سمير غطاس عضو البرلمان المصري، على طريقة التعامل المصري مع حماس، باعتبارھا أحد فروع جماعة الإخوان المسلمين، ملحا إلى أن هناك “تشويشا“ في التعامل معها.

وتساءل في تصريحات لـ“العرب“ عن استراتيجية الحكومة المصرية تجاه حركة حماس، وهل تريد أن تبقى عليها، وغض الطرف عن نوايا جماعة الإخوان في الاحتفاظ بغزة كإمارة أو بؤرة لإدارة ملفاتها الخارجية، أم تريد تطويق الحركة وجماعة الإخوان وتقليص نفوذھا في غزة تمهيدا لاقتلاعھا؟ وحصلت “العرب“ على معلومات تفيد بأن

سياسيا وحركيا، إلى المزيد من الانقسام. وظهرت بوادر تحسن جديد في العلاقة بين القاهرة وحركة حماس، ما يوحي بأن هناك تطورات قادمة على هذا المستوى، ربما تذيب الجليد الذي تراكم خلال الفترة الماضية.

وقال أسامة حمدان مسؤول ملف العلاقات الخارجية في الحركة، إن الاتصالات بين حماس ومصر لا تزال قائمة، مؤكدا حدوث انفراجات في موضوع معبر رفح.

وقال مصدر لـ“العرب“، إن اللقاء الأخير بين وفد الجهاد ومسؤولين في المخابرات العامة بمصر شهد استجابة لرغبة الجهاد في التوسط لتلطيف الأجواء مع حماس.

سعيد قادي

للقاهرة - كشفت مصادر سياسية لـ“العرب“ أن مصر قلقة من تطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية، وتتحرك على أكثر من مستوى، لجمع الشمل، بعد أن تبين أن الرئيس محمود عباس (أبومازن) قرر عقد المؤتمر السابع لحركة فتح في 29 نوفمبر الجاري، بحضور مؤيديه فقط، وعدم توجيه الدعوة لمعارضيه.

وأكدت المصادر أن القاهرة ليست لديها خلافات مع أبومازن شخصيا، لكنها تخشى أن تفضي الطريقة التي يدير بها الأمور الدقيقة،

القاهرة تحيل متشددين حاولوا اغتيال ولي عهد السعودية على القضاء

والشرطة في شمال سيناء وقتلوا المئات من أفرادھا، كما أعلنوا مسؤوليتهم عن هجمات في القاهرة ومدن أخرى في وادي وبلتا النيل. ويقول الجيش إنه قتل المئات من متشددى الجماعة في حملة تشارك فيها الشرطة.

وقالت المصادر إن نيابة أمن الدولة العليا تولت التحقيقات. وقال أحد المصادر “بعرض الأوراق على النائب العام المستشار نبيل صادق أمر بإحالتها إلى القضاء العسكري“.

والمحاكمات العسكرية أسرع، لكن انتقادات توجه لها من حقوقيين ونشطاء سياسيين يقولون إن قضاة الجيش ليسوا القضاة الطبيعيين للمدنيين.

وبالتوازي مع إحالة المتشددین على القضاء العسكري، قضت محكمة جنابات مصرية، الأحد، بإخلاء سبيل الصحافي والباحث المصري إسماعيل الإسكندراني الموقوف منذ نحو عام بتهمة “الانضمام إلى جماعة الإخوان المسلمين“ المحظورة لكن النيابة استأنفت القرار، بحسب ما أفاد مسؤول قضائي ومحامي صحافي.

وأوقفت السلطات المصرية الإسكندراني وهو باحث متخصص في شؤون الجماعات الجهادية في سيناء ومعروف بأرائه المنتقدة للسلطة والدور السياسي للجيش في مصر، في مطار الغردقة بشرق البلاد لدى عودته من ألمانيا في نوفمبر 2015.

صادر عن النيابة المصرية ، فقد تم توجيه تهم للمتشددين الـ292، منها “تهريب أسلحة من قطاع غزة إلى منطقة سيناء واستهداف مسؤولين بارزين من بينهم أمنيين وقضاة بمحافظة شمال سيناء، وكتيبة عسكرية بالمحافظة ذاتها“.

وخلال السنوات الثلاث الماضية كثف متشدو ولاية سيناء هجماتهم ضد الجيش

الشرق الأوسط الرسمية إن 66 من المتهمين أدلوا باعترافات تفصيلية خلال التحقيقات التي استمرت 18 شهرا.

وحول تفاصيل تلك العملية، ذكرت النيابة المصرية، أن الاستهداف “كان عن طريق مصريين متواجدين في المملكة“، دون أن تشير إلى هل تم القبض عليهم أم مازالوا موجودين هناك. وبحسب بيان



الأمن فوق كل اعتبار



«يجب معالجة الخلافات الداخلية في إقليم كردستان قبل حل المشكلات مع بغداد... إذا لم ترغب السليمانية في العيش تحت تأثير أربيل، فلنعمل على إقامة نظام اتحادي غير مركزي».

قوباد الطالباني

نائب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق

«نريد مبادرات ومشاريع تركز على الارتقاء بالمجتمع وقطاعاته، مشاريع من المجتمع وإليه تؤسس للحد وتنهض بمستويات الحياة».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس دولة الإمارات، حاكم دبي



أخبار

الضغوط توقف الميليشيات الشيعية على أعتاب مدينة تلعفر

● اتفاق برعاية أميركية على إسناد مهمة استعادة المدينة للجيش ● صراع على النفوذ بين طهران وأنقرة لا علاقة له بالدوافع الإنسانية



تلعفر تبتعد

سكان المحافظة مخافة تعرضهم لأعمال انتقام طائفي على غرار ما تعرّض له سكان مناطق أخرى على أيدي الميليشيات الشيعية التي شاركت في استعادة تلك المناطق من تنظيم داعش.

وتقيم تركيا اعتراضها على دخول الميليشيات مدينة تلعفر على ذريعة الخوف على السكان التركمان في القضاء، لكن مراقبين يؤكدون أن مآتي الرفض حسابات استراتيجة تركية لا علاقة لها بالمعنى الإنساني ومرتبطة بالصراع ضد إيران على النفوذ في العراق الذي حولته حكوماته الضعيفة بقيادة الأحزاب الشيعية ساحة مفتوحة أمام التدخلات الأجنبية.

القضاء دون الدخول إليه». وعادت أنقرة، الأحد، لتحذر بغداد من عدم الالتزام بالتعهد الذي قطعته للولايات المتحدة بشأن عدم دخول قوات الحشد الشعبي إلى داخل مدينة تلعفر، مشددة على أنها لن تسكت في حال حصول هذا الأمر.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالن في مؤتمر صحفي إن رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي تعهد عن طريق واشنطن بعدم دخول الحشد الشعبي إلى قضاء تلعفر، مستدركاً بأن ما يجري على أرض الواقع يبدو عكس ذلك التعهد. وكانت مشاركة الحشد الشعبي في معركة نينوى كل موضع اعتراض كبير من قبل

«المتحدث باسم الرئاسة التركية أشار خلال تصريحات صحافية بكل وضوح إلى وجود اتفاق بوساطة أميركية بين الحكومتين العراقية والتركية على عدم دخول الحشد إلى القضاء، كما دعا الحكومة العراقية للالتزام بهذا الاتفاق».

وتابع النائب العراقي «ما نتوقعه هو أن يكون ملف تحرير تلعفر بيد الجيش العراقي فقط، كون الشرطة الاتحادية مشغلة بالمحور الجنوبي وجهاز مكافحة الإرهاب بالمحور الشرقي»، لافتاً إلى «أننا لا نتوقع من هذين الطرفين المشاركة لوجود أهداف كثيرة ضمن محوريهما بحاجة إلى استكمالها، فيما سيقصر دور الحشد الشعبي على تطويق

تدخل المشهد حول مدينة تلعفر بغرب الموصل العراقية وتردّد الميليشيات الشيعية بين اقتحامها أو الاكتفاء بحصارها، ليس وراءهما أسباب ميدانية مثلما روّج لذلك قادة الحشد الشعبي، بل مآثاهما موانع سياسية وضغوط إقليمية ودولية حثّت على حكمة رئيس الوزراء حيدر العبادي كبح اندفاع الميليشيات نحو المدينة، تجنباً لتعقيدات من شأنها أن تؤثر على حملة نينوى العسكرية ككل.

وأكد النائب عن محافظة نينوى أحمد مدلول الجربا، الأحد، في تصريح موقع السومرية الإخباري وجود اتفاق تركي عراقي بوساطة أميركية لتسليم ملف استعادة قضاء تلعفر غرب الموصل إلى الجيش العراقي، موضحاً أن الاتفاق يحدد دور الحشد الشعبي في استعادة مطار القضاء وتطويقه. ويسحب مثل هذا الاتفاق، في حال تطبيقه، البساط من ميليشيات الحشد الشعبي، التي حرص قاداتها على أن تكون لميليشياتهم اليد الطولى في منطقة ذات أهمية استراتيجية كبيرة لوقوعها على الطريق بين الموصل العراقية والركة السورية، الأمر الذي سيعني حصول الحشد على أحد أهم الأدوار في معركة محافظة نينوى.

وعلى نطاق أوسع يفسد الاتفاق مخططا إيرانيا للسيطرة على هذه المنطقة الحساسة التي تؤمّن لطهران الطريق باتجاه سوريا وصولاً إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط. ولن تكون فصائل الحشد التي يقودها موالون لإيران ومدافعون أشداء عن نفوذها في العراق سعيدة بمثل هذا الاتفاق. ولوحت ميليشيا عصاب أهل الحق، الأحد، على لسان الناطق باسمها جواد الطليباوي بعدم الانصياع لأي أمر يمنحها من دخول تلعفر معتبرة «التحذير التركي لرئيس الوزراء حيدر العبادي بعدم دخول الحشد إلى القضاء تدخلا خارجيا مرفوضا».

واعتبر الجربا أن «ملف قضاء تلعفر قد يكون الملف الأكثر حساسية في قضية تحرير نينوى»، متوقعا «أن القائد العام للقوات المسلحة يستطيع إدارة هذا الملف كجزء من دوره في إنجاح معركة تحرير المحافظة بأفضل المعايير دون خلق أي مشكلات».

وأضاف أن «هنالك اتفاقا حصل بتحديد دور الحشد الشعبي بتطويق مركز قضاء تلعفر والذي تم استكمالته بتحرير مطار القضاء الذي يقع خارجه»، موضحاً أن

بغداد - كشف مصدر نيابي عراقي عن نجاح وساطة أميركية في التوصل إلى اتفاق بين الحكومة العراقية ونظيرتها التركية على سحب عملية استعادة مركز قضاء تلعفر بغرب مدينة الموصل من أيدي ميليشيات الحشد الشعبي، وذلك لنزع فتيل الأزمة المتصاعدة بين بغداد وأنقرة بسبب إصرار الأخيرة على منع الميليشيات الشيعية الموالية لإيران من دخول المدينة ذات الأغلبية التركمانية.

وخلال الأيام الثلاثة الماضية بدا المشهد الميداني حول تلعفر غامضاً في ظل تضارب تصريحات فصائل قادة الحشد بشأن الوجهة القادمة لميليشياتهم بعد نجاحها في السيطرة على المطار العسكري، بين من قال إن الوجهة هي مركز القضاء، ومن أكد التوجه لقطع طريق الرقة-الموصل، ومن برّر عدم التقدم بعد السيطرة على المطار بكثرة العبوات الناسفة والانشغال بتفكيكها.

غير أن مصادر سياسية أكدت أن حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي طلبت من قادة الميليشيات التريث قبل الشروع في اقتحام تلعفر في ظل معلومات عن استعداد تركي للتصعيد حملها مبعوث أميركي إلى بغداد معبراً عن رغبة واشنطن في التوصل إلى اتفاق ينزع فتيل الأزمة التي من شأنها أن تؤثر على معركة الموصل ككل.

وكانت ميليشيا حزب الله المشاركة في الحملة على تلعفر قد أكدت الأسبوع الماضي تحليق طائرات تركية فوق مسرح عمليات الحشد الشعبي بغرب الموصل، غير أن مصادر عسكرية نفت رصد مثل تلك الطائرات في الأجواء العراقية.

أحمد مدلول الجربا:
إدارة ملف تلعفر جزء من دور العبادي في إنجاح معركة الموصل



موغيريني تدعو من الإمارات إلى المزيد من التعاون الأوروبي الخليجي

◀ نفى وزير الدفاع الكويتي الشيخ خالد الجراح الصباح ما أعلنته وكالة التعاون الدفاعي الأمني الأميركية بشأن اعتراف الكويت اقتناء 40 مقاتلة طراز إف18 بقيمة أكثر من 10 مليارات دولار، مؤكداً أن الصفقة تقتصر على اقتناء 28 طائرة بقيمة 5 مليارات دولار فقط.

◀ أصدرت المحكمة الجزائرية السعودية المتخصصة، الأحد حكماً ابتدائياً يقضي بسجن مواطن سعودي 15 سنة لعدم إبلاغه الجهات الأمنية عن قتل شقيقه لأحد رجال الشرطة وتمويله الإرهاب.

◀ قُتل إثنان من عناصر الشرطة اليمنية وأصيب 4 آخرون جراء تفجير عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في مدينة لودر بمحافظة أبين التي طرد منها عناصر القاعدة الصف الماضي، ويعتقد أنهم عادوا يحاولون زعزعة الأمن فيها.

◀ قالت جوليت توما المتحدثّة الإقليمية للشرق الأوسط في منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" إن أكثر من 20 مليون طفل بحاجة ماسة إلى مساعدات إنسانية عاجلة في كل من العراق واليمن وسوريا.

◀ فرضت السلطات الأمنية العراقية، الأحد، حظراً تاماً للتجوال في قضاء عامرية الفلوجة بمحافظة الأنبار وباشرت عملية تفتيش واسعة النطاق بحثاً عن خلايا ناشطة لتنظيم داعش، وذلك أياما بعد تفجير استهدف حفل زفاف في القضاء وأسفر عن مقتل وإصابة العشرات.

◀ انطلق في قطر التمرين العسكري الخليجي المشترك "سور الخليج" وهو أول تمرين يخصص لطلبة الكليات العسكرية، ويتواصل حتى الثالث من ديسمبر القادم.

الذي قال بالمناسبة إن "البعثة تعزز بتمثيلها الاتحاد الأوروبي في دولة تتصف قيادتها برؤية مستقبلية تحافظ على تاريخها وتقاليدها وعلى التطور التكنولوجي والعنصر الإنساني في الوقت نفسه"، معتبراً أن "تشاط دولة الإمارات في تزايد على الساحة الإقليمية والعالمية وذلك يجعلها شريكا قويا وموثوقا للاتحاد الأوروبي في العديد من المجالات بما في ذلك مكافحة الإرهاب، والطاقة، والبيئة، وتغير المناخ والاقتصاد".

وأضاف أن دولة الإمارات العربية المتحدة ضمن أكبر عشر وجهات لصادرات الاتحاد الأوروبي، وعلاوة على ذلك فإن هذه الدولة الخليجية هي موطن لأكثر من 40 ألف شركة و160 ألف مواطن من الاتحاد الأوروبي، كما تستضيف سفارات 22 دولة من دول الاتحاد.

لاحتفاء بأواصر الصداقة بيننا لأن دولة الإمارات التي تحتضن هذا المقر -الثاني للاتحاد الأوروبي في المنطقة بعد الرياض- تعد الأولى في المنطقة التي تتمتع بنظام إعفاء من تأشيرة الدخول للاتحاد الأوروبي". وأضاف أن الطرفين يتعاونان على معالجة العديد من القضايا والملفات في شؤون الطاقة والتغير المناخي والبنى الأساسية والتجارة والعلاقات الاقتصادية. ومن جانبه اعتبر وزير الدولة الإماراتي سلطان الجابر افتتاح مقر للاتحاد الأوروبي في بلاده تكريسا "للتعاون والتواصل مع المجتمع الدولي بما يحقق المصالح المشتركة ويسهم في تعزيز السلم والاستقرار ودفع جهود التنمية المستدامة". وحضر مناسبة افتتاح المقر باتريزيو فوندي سفير الاتحاد الأوروبي لدى الإمارات

مضيفة "إننا نتعاون معا في القضايا الثنائية بشكل ممتاز"، ومؤكدة "لدينا أهداف مشتركة واعتقد أن استراتيجيتنا العالمية تحتاج إلى بذل المزيد من الجهود تحديدا مع دولة الإمارات ودول الخليج للتعامل مع الأزمات في ليبيا وسوريا واليمن وكذلك العديد من التحديات الأخرى التي تواجه منطقتنا، ونرى أيضا وجود فرص عديدة في هذه المنطقة يمكننا التعاون عليها بشكل قوي".

وأوضحت أن زيارتها الأولى لدولة الإمارات ستفتح الباب أمام زيارات عديدة ومتواصلة بين المسؤولين في الجانبين، مربة زيارة مسؤولي الدولة إلى رئاسة الاتحاد الأوروبي في بروكسل لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك، قائلة "زيارتي الرسمية الأولى بصفتي نائبة لرئيس المفوضية الأوروبية تشكل فرصة ممتازة

أبوظبي - دعت فيديريكا موغيريني، الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية إلى المزيد من التعاون بين أوروبا ودول الخليج بشأن الأزمات في ليبيا وسوريا واليمن، وفي مواجهة العديد من التحديات الأخرى التي تواجه المنطقة.

وكانت نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، تتحدث الأحد من العاصمة الإماراتية أبوظبي لدى مشاركتها إلى جانب وزير الدولة الإماراتي سلطان أحمد الجابر في الافتتاح الرسمي لمقر بعثة الاتحاد الأوروبي لدى دولة الإمارات.

وقالت موغيريني إن الاتحاد الأوروبي ودولة الإمارات لديهما أجندة مشتركة لمعالجة التحديات الإقليمية والاستفادة من الفرص المتاحة لخلق مستقبل أفضل للجميع،

هدنة اليومين تختبر نوايا المتمردين بشأن السلام في اليمن

سجلت في الأراضي اليمنية و30 على الحدود بين اليمن والسعودية. وسئل عسيري عما إذا كان التحالف يعتزم تمديد الهدنة الاثنين، فقال



صنعاء تستمرئ الهدوء وترجو استمراره

واتهم عسيري المتمردين بانتهاك الهدنة 180 مرة في الساعات العشر التي أعقبت بدء سريانها، مؤكدا أن 150 من هذه الانتهاكات

صنعاء - شهدت الهدنة المعلنة في اليمن، الأحد، خروقات متعددة من قبل ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، دفعت التحالف العربي إلى التهديد بعدم تجديدها الإثنين.

وتخللت معارك متقطعة اليوم الثاني من هدنة الثماني والأربعين ساعة التي كان أعلنها التحالف العربي بقيادة السعودية، واعتبرت اختبارا جديدا لنوايا المتمردين بشأن تسهيل عملية الخروج من واقع الحرب. ولم تتعرض العاصمة اليمنية صنعاء لأي غارات جوية منذ بدء سريان الهدنة ظهر السبت، لكن مناطق أخرى على غرار ميدي في شمال غرب البلاد شهدت معارك بين المتمردين والقوات الموالية لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي، خلفت خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

وفي تصريحات لوكالة فرانس برس، أشار المتحدث باسم التحالف العربي اللواء الركن أحمد عسيري إلى أعمال عنف جرت أيضا في تعن جنوب غرب البلاد حيث "لا يزال يسجل إطلاق نار من المتمردين على السكان". ومن جهتها قالت مصادر محلية في تعن إن المتمردين استخدموا الدبابات والمدفعية المتوسطة في قصف الأحياء السكنية في المدينة.



«الجزائر تأمل أن يتم تشكيل حكومة جديدة في ليبيا في أقرب وقت، إن غياب الحكومة والمؤسسات من شأنه السماح بنمو الإرهاب».

عبدالقادر مساهل
وزير الشؤون المغربية والأفريقية الجزائري

«في يوم الطفل العالمي أدعو جميع القادة في ليبيا إلى حماية الأطفال الليبيين من جميع أشكال التهميش والقسوة والاستغلال».

مارتن كويلر
المبعوث الأممي إلى ليبيا



التكتل النقابي في الجزائر ينفذ إضرابا شاملا في قطاعات حيوية

● **روزنامة احتجاجات ضد قوانين التقاعد والعمل وسياسة التقشف ● النقابات تتمسك بالحوار وبتشريكها في صياغة قوانين العمل**



القدرة الشرائية على المحك

وأشار سلال إلى أن الحكومة ستفتح قنوات حوار مع النقابات، من أجل التوصل إلى حلول ترضي الجميع، ولكن أعضاء التكتل النقابي، نفوا، خلال الندوة التي عقدها نهاية الأسبوع، وجود أي اتصال من الأطراف الحكومية بشأن الحوار حول المطالب المرفوعة.

وأشارت الإجراءات التقشفية المتخذة من طرف الحكومة لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية جدلا كبيرا في الجزائر.

البرلمان "في الوقت الذي يتم فيه التقشف من جيوب المواطنين".

يذكر أن رئيس الوزراء عبدالمالك سلال، قد صرح لوسائل الإعلام بأن الحكومة متمسكة بقانون التقاعد الجديد، وأرجع المسألة إلى مخاطر الإفلاس التي تهدد صندوق التقاعد، في ظل تراجع مداخيل الخزينة العمومية، بسبب تدهور أسعار النفط الذي يعد المورد الوحيد لمداخيل البلاد، وأن مخاطر العجز تلاحق الصندوق منذ ثلاث سنوات.

ورأى بوخالفة عبدالله، رئيس النقابة الوطنية المستقلة لعمال سونلغاز، أن قرار رفع أسعار الطاقة من شأنه رفع مختلف الأسعار الأخرى، وبالتالي، فإن ذلك "سيزيد من تفكير المواطن، وهو ما ستتصدى له النقابات".

وانتقد النقابيون السلطات الرسمية في الجزائر حيث أنها تفر سياسة التقشف من جهة ولكنها من جهة أخرى تخصص مبالغ كبيرة كمنح نهاية العهدة لكل نائب في

التكتل النقابي في الجزائر أعلن منذ فترة عن شنه إضرابا وطنيا لستة أيام منفصلة ابتداء من هذا الاثنين، كما أكد قيامه بوقفات احتجاجية أمام مقرات عدد من المحافظات على أن يتوج ذلك بوقفه أمام مقر البرلمان بالعاصمة في 27 من الشهر الجاري. وتأتي هذه التحركات احتجاجا على قوانين التقاعد والعمل وسياسة التقشف التي أقرتها الحكومة مؤخرا.

وقال لباس مرائب، رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية، إن الملفات المطالب بتحسينها منها قانون العمل "تعود إلى الضغوطات التي يعيشها العمال وظروف العمل والقدرة الشرائية التي باتت مستهدفة اليوم"، وتابع مؤكدا تدهور الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للعمال والتي "ستعمق في حال إصرار الجهات المعنية على قراراتها". وجاءت هذه التصريحات خلال ندوة صحافية عقدها التكتل النقابي نهاية الأسبوع.

ودعا مرائب إلى ضرورة الوقوف صفا واحدا للدفاع عن المكتسبات العمالية، مضيفا "أن القادم خطير خاصة أن السلطات العمومية ترفض التعددية النقابية وتصر على التعامل مع نقابة واحدة".

وأكد لخضر عشوي، ممثل نقابة سافاب، أن التكتل النقابي يبحث عن استرجاع المكتسبات في الوقت الذي كان لديه أرضية مطالب أخرى من بينها الحوار، مضيفا أن سياسة الأعوجاج هي التي أدت إلى إفلاس الصندوق، وأن المواطن هو الذي يدفع الثمن من جيبه.

وشدد صادق دزيري، رئيس نقابة ايناباف على تمسك النقابات المستقلة المكونة لهذا التكتل بالاحتجاج والإضراب الذي سيمس مختلف القطاعات الحيوية بما فيها قطاع التربية، واستغلال كل الطرق والسبل التي يسمح بها القانون ما لم يفتح الحوار بين السلطات العمومية والنقابات حول الملفات الثلاثة المتعلقة بقانون التقاعد والعمل والقدرة الشرائية للموظفين.

وقال إن الهدف من الإحتجاج ليس الإضراب و"إنما جعل المسؤولين يسيادون بالحوار". ورفض دزيري تقرير الإصلاحات في قوانين العمل بشكل انفرادي من قبل المسؤولين دون إشراك النقابات المستقلة في الحوار في هذا الشأن.

الجزائر - يبدأ، الاثنين، التكتل النقابي في الجزائر بتنفيذ إضراب عام بكل القطاعات الحيوية من المفترض أن يتواصل لثلاثة أيام، وذلك احتجاجا على قرارات حكومية حول التقاعد النسبي والعمل وسياسة التقشف التي ارتكزت عليها موازنة الدولة للسنة المقبلة.

وأكد التكتل النقابي أن الاحتجاجات ستواصل خلال الأسبوع القادم، مشددا على فرضية التصعيد في حال لم تستجب الحكومة لمطالبهم.

وكان التنظيم النقابي المستقل في الجزائر قد كشف، منذ أيام، عن روزنامة الإضرابات والاحتجاجات التي سينفذها بداية من الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر الجاري، وجدد تمسكه بالمطالب المرفوعة منذ أسابيع، والمتعلقة بإلغاء التقاعد النسبي والتقاعد دون شرط السن، وإشراك النقابات المستقلة في إعداد مشروع قانون العمل الجديد، فضلا عن حماية القدرة الشرائية للفئات ذات الدخل المحدود، بموجب التدابير التقشفية التي أدرجتها الحكومة في قانون الموازنة للعام 2017، والموجود في إدارة البرلمان من أجل المناقشة والمصادقة.

وأعلن التكتل النقابي في بيان أصدره حينها عن شن إضراب وطني لستة أيام منفصلة ابتداء من الاثنين 21 نوفمبر الجاري، والقيام بوقفات عمالية احتجاجية أمام مقرات المحافظات منها الأغواط، وسطيف، وهران وبومرداس، على أن تتوج الوقفات المذكورة بوقفه أمام مقر البرلمان بالعاصمة في 27 من الشهر الجاري.

إلياس مرائب:
مطالبنا تعود إلى الضغوطات التي يعيشها العمال وظروف العمل والقدرة الشرائية

باختصار

◀ قتل 21 شخصا على الأقل وأصيب المئات بجروح في أربعة أيام من المعارك بين قبيلتي أولاد سليمان والقدنافة المتنازعتين في مدينة سبها جنوب ليبيا، وفق مصدر قبلي الأحد. وقال ناصر الجهيمي أحد مسؤولي المركز الطبي في سبها إن الحصيلة تشمل فقط قتلى وجرحى قبيلة أولاد سليمان.

◀ رست سفينة إنقاذ تحمل أكثر من 200 مهاجر وثمانين جثث في صقلية، الأحد، بعد أسبوع مميت في البحر المتوسط غرق خلاله المئات أثناء محاولتهم الوصول إلى أوروبا قادمين من ليبيا.

◀ أكد كاتب عام نقابة الأمن الرئاسي التونسي هشام الغربي، في تصريح لجريدة المغرب الصادرة الأحد، تدشين ساحة لشهداء الأمن الرئاسي وتركيز نصب تذكاري باسم "نصب التحدي" في تكتة قمرت التابعة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية في 24 من الشهر الجاري.

◀ تمكنت الفرقة الوطنية للشرطة القضائية في المغرب، مؤخرا بمدينة أزرو، من إيقاف عنصر متطرف موال لتنظيم "القاعدة" وفروعه وما يسمى بتنظيم "جبهة فتح الشام" أو ما كان يعرف سابقا بـ"جبهة النصرة".

◀ تستعد وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية لتكوين الأئمة وسيتم من خلال ذلك انتخاب إمام جامع الجزائر الذي سيكون بمثابة مرجع ديني وعلمي للبلاد، حسبما أعلن، الأحد، الوزير محمد عيسى. وأوضح الوزير أنه "تم البدء فعليا في البحث عن أئمة المساجد عبر مختلف ولايات الوطن ليستفيدوا من تكوين متعدد المستويات".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تراشق بالاتهامات بين الجناحين المتصارعين داخل حركة نداء تونس

ووصف حافظ قائد السبسي الذي يتمسك بصفته مديرا تنفيذيا لحركة نداء تونس وممثلها القانوني، طبقا لمخرجات مؤتمر سوسنة المثير للجدل الذي عُقد في التاسع من يناير الماضي، اجتماع "مجموعة الإصلاح والإنقاذ" الذي تم خلاله تكليف القيادي النصف السلامي برئاسة الهيئة التسييرية

لقيادة الحركة بـ"الانقلابي". ورد فوزي معاوية عضو الهيئة السياسية لحركة نداء تونس، وعضو مجموعة الإنقاذ والإصلاح، على هذا الاتهام، بالقول "إن اتهامات حافظ قائد السبسي لا أساس لها من الصحة، وهي مردودة عليه".

لملتقى وطني يجمع كافة قادة وكوادر الحركة لوضع خارطة طريق لإنهاء أزمتهما، وإلغاء منصب المدير التنفيذي، بالإضافة إلى الهيئة التنفيذية مع تشكيل "هيئة تسييرية" وذلك لقيادة الحركة وتمثيلها قانونيا، والإعداد لعقد المؤتمر الوطني للحركة في أجل أقصاه شهر مارس 2017.

لكن هذا الاجتماع، ساهم في ارتفاع درجة التوتر داخل هذه الحركة حيث تبادل الجناحان المتصارعان الاتهامات وسط تراشق بالأوصاف "الانقلابية" من شأنه تعميق الخلافات والانقسامات التي تعصف بهذه الحركة.

الأطراف داخل حركة نداء تونس"، لافتا إلى أن السلامي سيعقد بصفته الجديدة كمنسق عام للحركة اجتماعا مع الرئيس الباجي قائد السبسي "يهدف تجميع القوى وإعادة بناء حركة نداء تونس".

وعقدت "مجموعة الإنقاذ والإصلاح"، الأحد، اجتماعا توجت به سلسلة اللقاءات والاجتماعات الجهوية لأعضاء وكوادر هذه الحركة نظمتها في عدد من المحافظات منها سوسة والمهدية والمنستير والقبروان.

وهدف تلك الاجتماعات إلى التعجيل بتشكيل "هيئة وطنية للإنقاذ" تتولى الإعداد

تونس - اختارت "مجموعة الإنقاذ والإصلاح" داخل حركة نداء تونس، تكليف القيادي النصف السلامي برئاسة "الهيئة التسييرية" لقيادة الحركة إلى حين عقد مؤتمرها الانتخابي، وذلك في الوقت الذي احتدت فيه درجة التوتر من جديد داخل هذه الحركة التي تأسست في العام 2012.

وقال خالد شوكات، القيادي بالحركة، إنه تم تكليف السلامي بالإجماع لتولي هذه المهمة، وذلك خلال الاجتماع الذي عُقد الأحد، بحضور قادة وكوادر حركة نداء تونس.

واعتبر في تصريحاته أن اختيار السلامي لتولي هذه المهمة يأتي "لأنه يحظى بثقة كل

بن كيران يتعثر في تشكيل فريقه الحكومي بعد 42 يوما من المشاورات

ويبدو كذلك أنه طالب بن كيران بأن يستبعد من الحكومة المقبلة حزب الاستقلال الذي انسحب من الحكومة في 2013، وهذا الشرط غير مقبول من رئيس الحكومة المكلف الذي حصل على موافقة حزب الاستقلال (46 مقعدا) للانضمام إلى فريقه الحكومي الجديد. ويدرك أخنوش أن حل تشكيل الحكومة الجديدة يهدد، باعتبار أن ثلاثة أحزاب ربطت مشاركتها به، وهي الاتحاد الدستوري (19 مقعدا)، والحركة الشعبية (27 مقعدا)، والاتحاد الاشتراكي (20 مقعدا).

وفي حساباته السياسية التي لا يعول فيها كثيرا على الخطوط العنقائية، يجد أخنوش نفسه حكما في موقع صانع الأغلبية الذي لا يمكن تجاوزه.

ولكن مع تصاعد التوتر، سعى الخصمان إلى محاولة تصفية حساباتهما عبر الإعلام مع سلسلة من الرسائل بدأت عندما بث حزب العدالة والتنمية في 14 نوفمبر تسجيل فيديو ظهر فيه بن كيران وهو يدين أمام كوادر حزبه "محاولة انقلاب" و"عرقلة" و"مؤامرة ضد إرادة الشعب".

وقال بن كيران "لن أقبل بأن يهين أي شخص إرادة المواطنين بالتفاوض كما لو أنه هو رئيس الحكومة، حيث أشارت لو التصريحات التعليقات. ووسط هذه الأجواء التي لا تشي بولادة قريبة للحكومة المغربية الجديدة، تجمع القراءات على أن حالة "الانسداد السياسي" ستستمر بالنظر إلى التفاعلات الأخيرة لمشاورات تشكيل الحكومة.

خاصة وأن التجمع الوطني للأحرار له 37 مقعدا في البرلمان.

وأرجعت الصحف المحلية المغربية عدم تحقيق نتائج تذكر خلال اللقاءات التي جمعت بين أخنوش وبن كيران، إلى أن التجمع الوطني للأحرار طلب عددا من الوزارات الأساسية، ومكانا في التحالف المقبل لحليفه الاتحاد الدستوري (19 مقعدا).

المفاوضات تراوح مكانها، لاسيما وأن اللقاء الذي جمعه بوزير الزراعة المنتهية ولايته، عزيز أخنوش، لم يحمل أي جديد.

ويرى مراقبون أن أخنوش الذي لا ينتمي إلى أي تيار محدد، والذي أصبح بعد الانتخابات التشريعية رئيسا للتجمع الوطني للأحرار، يعد بمثابة "بيضة القبان" بالنسبة إلى مشاورات بن كيران لتشكيل حكومته،



بن كيران في مأزق



«يجب أن تكون بريطانيا قادرة على إجراء تحول سلس عندما تغادر الاتحاد الأوروبي، وإن ذلك سيكون جزءا مهما من المفاوضات مع الاتحاد».

فيليب هاموند
وزير المالية البريطاني

«نحذر دول حلف الناتو من منح اللجوء لـجنود إرهابيين»، ولا يمكن أن يقبل الحلف الأطلسي طلبات اللجوء هذه، فالمعنيون متهمون بالإرهاب».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي



ترامب يعقد لقاءات ماراثونية لتشكيل فريقه الحكومي

● ميت رومني أبرز المرشحين لمنصب وزير الخارجية ● جنرال بحرية متقاعد ينطلق بحظوظ وفيرة لتقلد حقيبة الدفاع



القفز على الخلافات السابقة بين ترامب وروموني

والى جانب الاختلاف في أسلوبيهما، لدى الرجلين الجمهوريين آراء متباينة في عدد من القضايا وخصوصا روسيا.

فترامب يضاعف التصريحات التصالحية حيال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بينما وصف رومني في 2012 روسيا بأنها "أكبر تهديد جيوسياسي".

وأخيرا، دعا الرئيس الأمريكي السبت في ليمسا، العالم إلى "منح فرصة" لترامب الذي أثارت تصريحاته حول الإجراءات الحمائية وحلف شمال الأطلسي قلق حلفاء واشنطن.

وقال أوباما على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ "سيكون من المهم ألا يتسرع العالم في الحكم، بل أن يمنح فرصة للرئيس المنتخب".

متكررة للكثير من المعلومات السرية للغاية". وأوضحت "واشنطن بوست" أن إقالة روجرز أرجئت في نهاية المطاف بسبب التأخير في إصلاح سلسلة القيادة داخل وكالة الأمن القومي ووحدة الحرب المعلوماتية، مشيرة إلى أن هذا الإصلاح طلبه كلابر وكارتر.

من جهة أخرى، قالت الصحيفة نفسها إن لقاء روجرز الخميس مع ترامب في نيويورك "من دون إبلاغ رؤسائه مسبقا"، شكل "خطوة غير مسبقة لعسكري رفيع المستوى" و"سبب استياء على أعلى مستوى".

ويمكن أن يطمئن تعيين ميت رومني عددا كبيرا من حلفاء واشنطن مع أنه لا يملك تجربة دبلوماسية رسمية. وكان رومني وصف ترامب في مارس الماضي بـ"المشعوذ".

دونالد ترامب في تعيينه رئيسا لأجهزة الاستخبارات في إدارته.

وقالت صحيفة "واشنطن بوست" نقلا عن مسؤولين مطلعين على الملف إن "هذا الملف تقدم به إلى البيت الأبيض في أكتوبر وزير الدفاع ومدير الاستخبارات".

من جهتها، قالت صحيفة "نيويورك تايمز" السبت من دون أن تكشف عن مصادرها أن الرئيس المنتهية ولايته باراك "أوباما يفكر في إقالة الأميرال مايكل روجرز من منصبه على رأس وكالة الأمن القومي والوحدة المكلفة بالحرب المعلوماتية في وزارة الدفاع".

وأضافت أن ذلك جاء "بعد انتقادات وجهها إليه مسؤولون كبار بشأن السرعة التي تحرك بها ضد تنظيم داعش وبشأن تسريبات

يجري الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب ونائبه مايك بنس لقاءات ماراثونية، لاختيار الطاقم الحكومي الذي سيتسلم مقاليد الحكومة في يناير المقبل، وتحدثت تقارير إعلامية عن حظوظ وافرة لتسلم كل من ميت رومني وجيمس ماتيس لحقيبتَي الخارجية والدفاع على التوالي.

وقد استقبله ترامب بجملة من كلمات مدخل الجناح الذي يقيم فيه ورافقه إلى الداخل بعد مصافحة مطولة أمام الصحافيين. وقال رومني "بحثنا في هذه المجالات، وتبادلنا وجهات النظر حول هذه المواضيع، كانت محادثة شاملة ومعقدة. أقدر فرصة الحديث مع الرئيس المنتخب وأنتظر بفارغ الصبر (تشكيل) الإدارة الجديدة".

من جهته قال ترامب إن "المحادثة جرت بشكل جيد جدا"، بينما أكد فريقه في وقت لاحق إنهما "أجريا محادثة جوهريّة حول قضايا العالم والأمن القومي".

غير بنس عاد ليقول لبرنامج "فوكس نيوز صنداي" إن رومني "مرشح بقوة" لتولي منصب وزير الخارجية الأميركية إلى جانب مرشحين آخرين. وقال بنس إن رومني أبدى استعدادا للترشح للمنصب.

وأضاف أن ترامب كان "ممتنا بشدة للقاء الحاكم ميت رومني. عقدا اجتماعا جيدا. كان حوارا دافئا وجوهريا وأعلم أنه مرشح بقوة لوزارة الخارجية.. إلى جانب بعض الأميركيين المتميزين الآخرين".

لكن الديمقراطيين شككوا في أن يكون رومني منافسا فعليا على المنصب. وقبل أن يصل إلى بيدمينستر ليمضي عطلة نهاية الأسبوع، أعلن الرئيس المنتخب الجمعة تعيين ثلاثة أعضاء في فريقه الحكومي هم وزير العدل ومدير وكالة الاستخبارات المركزية ومستشاره للأمن القومي. ويفترض أن يعين 15 مسؤولا آخرين بينهم خاصة وزير الخارجية والدفاع.

وبين الشخصيات التي التقاها ترامب السبت الجنرال المتقاعد جيمس ماتيس المرشح المحتمل لوزارة الدفاع وميشيل ربي المديرية السابقة المثيرة للجدل لمدارس واشنطن ومدير مجموعة مطاعم للجوجبات السريعة أندرو بوزدر. ومنذ انتخابه في استقبل ترامب العشرات من الشخصيات المرشحة لمناصب من بينها نواب في الكونغرس والمدير الحالي لـ"وكالة الأمن القومي" الأميرال مايك روجرز. وقد ذكرت صحف أميركية السبت أن وزير الدفاع ورئيس الاستخبارات حياّل مسألة الاتحاد الأوروبي قبل شهر إقالة الأميرال مايكل روجرز رئيس وكالة الأمن القومي الذي يفكر الرئيس المنتخب

واشنطن - أمضى الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب ونائبه مايك بنس الساعات الأخيرة في اجتماعات مع مرشحين محتملين لمجموعة من المناصب داخل إدارته الجديدة من بينهم جنرال البحرية جيمس ماتيس الذي يتوقع أن يكون منافسا قويا على منصب وزير الدفاع أو أي وظيفة عليا أخرى إضافة إلى عدد من الشخصيات الأخرى وأبرزها ميت رومني المرشح لتولي الخارجية. وتحدثت ترامب بإيجابية كبيرة عن ماتيس أثناء خروجه في نهاية يوم كامل من الاجتماعات. وعندما سأل أحد المراسلين عما إذا كان لماتيس مكان في إدارته الجديدة رد ترامب "كل ما يمكنني قوله هو إنه صفقة حقيقية، صفقة الحقيقية".

وكتب ترامب على موقع تويتر أن ماتيس، الجنرال المتقاعد في قوات مشاة البحرية الأميركية، وكان يرأس القيادة المركزية الأميركية "كان مبهرا للغاية، جنرالا بحق".

وقال ترامب للصحافيين خارج جناح نادي الغولف الفخم الذي يملكه في بيدمينستر في نيوجيرسي حيث عقد لقاءات السبت "تلقتني بمواهب رائعة.. أشخاص سيعيدون إلى أميركا عظمتها، كما أقول دائما". وأضاف ردا على أسئلة الصحافيين عن مرشحين جدد لإدارته، قال ترامب "ستكون لديكم أشياء غدا". وكان أهم زواره، السبت، ميت رومني الذي خرج من عزلته السياسية النسبية في مارس الماضي ليدين لغة دونالد ترامب وأفكاره بينما كانت الطبقة السياسية في الحزب الجمهوري تحاول وقف تقدمه بأي شكل.

ولم يؤكد ترامب ما إذا كان اسم رومني مطروحا لتولي الخارجية أم أن الأمر لا يزيد عن زيارة مجاملة بهدف تضميد الجروح داخل معسكر الجمهوريين. وقال رومني بعد اللقاء "أجربنا محادثة كبيرة حول مختلف الساحات العالمية التي نمتلك فيها مصالح مهمة".



مايك بنس:
روموني مرشح بقوة لتولي وزارة الخارجية وقد أبدى استعدادا للمنصب

أردوغان يحول وجهة تركيا نحو منظمة شنغهاي بعد ابتعاد حلم أوروبا

المنظمة التي لم تكن تضم أوزبكستان في بادئ الأمر قلق الحلفاء الغربيين وزملاء أنقرة في حلف شمال الأطلسي. وحث أردوغان الاتراك على التحلي بالصبر حتى نهاية العام في ما يتعلق بالعلاقات مع أوروبا.

وكان الرئيس التركي قد تحدث مرات عدة عن نيته الانضمام إلى منظمة شنغهاي، منظمة التعاون السياسي والاقتصادي التي تضم الصين وروسيا والجمهوريات السوفييتية السابقة في آسيا الوسطى. وقد بدأت باكستان والهند مؤخرا التقرب من هذه المنظمة من أجل الانضمام إليها.

الروسي) ولنزارباييف (رئيس قازاخستان) ومن هم في شنغهاي الآن". وأردف "اعتقد أنه إذا انضمت تركيا إلى خمسة شنغهاي فإنها ستتمكن من التصرف براحة أكبر بكثير".

وشكلت الصين وروسيا وأربع دول بأسيا الوسطى هي قازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان المنظمة في 2001، لتكون تكتلا أمنيا إقليميا في مواجهة التهديدات التي تتمثل في الإسلام الأصولي وتهريب المخدرات من أفغانستان المجاورة. ومن المرجح أن يثير انضمام تركيا إلى

احتجاجا على المساس بالحياة الديمقراطية، وخصوصا بسبب توقيف صحافيين ونواب مؤيدين للأكراد.

وقال أردوغان لصحيفة "حريت" في طائفة كانت تقله إلى أوزبكستان أن "تركيا يجب أن تشعر بالارتياح حيال مسألة الاتحاد الأوروبي وألا تجعل منها هاجسا".

وأضاف أن "البعض يمكن أن ينتقدني لكنني أعبر عن رأيي. مثالا أتساءل لماذا لا تنضم تركيا إلى منظمة شنغهاي؟".

وأضاف "لم لا تنضم تركيا إلى خمسة شنغهاي؟ قلت هذا للسيد بوتين (الرئيس

أنقرة - أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده يجب ألا تصر على الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي مشيرا إلى إمكانية انضمام أنقرة إلى منظمة شنغهاي للتعاون التي تشترك روسيا والصين في رعايتها. وتأتي هذه التصريحات التي نشرت الأحد في صحيفة تركية بينما تلقى حملة التطهير التي أطلقتها أنقرة بعد الانقلاب الفاشل في 15 يوليو، بظلها على العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي.

ويطالب بعض النواب الأوروبيين بتعليق مفاوضات انضمام تركيا إلى الكتلة الأوروبية

باريس تحت واشنطن

على تجنب الانعزال

الدوحة - حث وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت الولايات المتحدة على تفادي "المغامرة الانعزالية" في أعقاب انتخاب المرشح الجمهوري دونالد ترامب رئيسا.

وقال إيرولت في تصريحات أدلى بها الأحد على هامش مؤتمر ينظمه المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية في قطر "ما يجب تفاديه أيا كان الثمن، هو المغامرة الانعزالية، الانفرادية أو أي صيغة انفصال مع ما يشكل (... دولة قانون على مستوى العالم".

ودعا في افتتاح الدورة التاسعة من "مؤتمر السياسات العالمية" بمشاركة زهاء 250 شخصية من 40 دولة، إلى حلول "جماعية" في مواجهة الأزمات الدولية.

وأثار ترامب الذي سيخلف الرئيس باراك أوباما في يناير 2017، قلقا في الولايات المتحدة والعالم، نظرا إلى اعتماده في حملته الانتخابية على خطاب انعزالي وحمائي.

وقال إيرولت "نحن بحاجة إلى شريك أميركي منفتح على العالم، منخرط بشكل كامل، يعتمد على التعاون مع حلفائه وعلى (العمل) المتعدد الأطراف".

وعلى صعيد العلاقات بين باريس وواشنطن، أكد إيرولت أن بلاده ستتعامل مع إدارة ترامب "لأن الولايات المتحدة بلد صديق لفرنسا ولأن تعاوننا لا غنى عنه".



رئيس الوزراء الصربي الكسندر فوسيتش في استقبال نظيره المجري فيكتور أوربان بالعاصمة الصربية بلغراد، في وقت تكثف فيه دول البلقان جهودها المشتركة في مواجهة التهديدات الإرهابية وأزمة اللجوء.

باختصار

▲ أضرم سكان بمالي النار في صناديق اقتراع، ونظموا احتجاجا ضد انتخابات محلية جرت، الأحد، بعد تأجيل طويل لملء مواقع ظلت شاغرة في الشمال، منذ تمرد الطوارق عام 2012 وأطاحوا بالحكومة.

▲ تظاهر خمسة آلاف شخص على الأقل، الأحد، في إسطنبول احتجاجا على إجراءات القمع، التي اتخذتها السلطات بحق نواب أكبر حزب مؤيد للأكراد، وبسياسيين محليين في جنوب شرق تركيا.

▲ خرج قطار سريع عن القضبان بولاية أوتار براديش الواقعة في شمال الهند، الأحد، مما أسفر عن مقتل 119 شخصا على الأقل وجرح أكثر من 150 آخرين، وسط توقعات بارتفاع عدد الضحايا.

▲ حثت الصين منغوليا، الأحد، على اتخاذ خطوات من شأنها حماية العلاقات بين البلدين، بعدما زار الزعيم الروحي للتبت الدلاي لاما الدولة الواقعة في وسط آسيا مطلع الأسبوع، رغم تعبير بكين مرارا عن معارضتها للزيارة.

▲ استؤنفت، الأحد، في سويسرا محادثات بالغة الأهمية لإعادة توحيد قبرص برعاية الأمم المتحدة، على أمل تحقيق تقدم حاسم فيها بعد 42 عاما من تقسيم الجزيرة.

▲ قالت السلطات المكسيكية إن مجموعة من المسلحين اختطفت 10 أشخاص في ولاية جيريرو جنوب غرب البلاد، التي اختطف فيها 43 طالبا وقتلوا على الأرجح قبل عامين.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«استطلاعات الرأي تشير إلى أن مارين لوبن ستشارك في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة وهذا يعني أن الحياة السياسية الفرنسية ستتغير بالكامل».

ماتيو فالس
رئيس الوزراء الفرنسي

«نحن محظوظون لأن ميركل تقود ألمانيا حاليا، لأن هناك فرصة كي تسرع وتفعل ما نحتاجه أوروبا».

سامون تيلفورد
نائب مدير مركز الإصلاح الأوروبي في لندن



في العمق

ميركل زعيمة العقلانية الغربية الأخيرة وليست لألمانيا فقط

● ترشح المستشارة حصن أخير في مواجهة اليمين المتشدد ● الأم أنجيلا الزعيمة التي تتسم بالاتزان والبراغماتية



زعيمة العالم الحر

ولم يسبق لها أن عملت في السياسة، ولكن، وفي سن 36 عاما 1989، بدأت بالمشاركة في الحركة الديمقراطية النامية في ألمانيا الشرقية. وعندما انهار جدار برلين، حصلت على وظيفة الناطقة باسم الحكومة بعد أول انتخابات ديمقراطية تجرى في ألمانيا الشرقية. وانضمت إلى الحزب الديمقراطي المسيحي بعد شهرين من إعادة توحيد ألمانيا، وخلال 3 شهور عينت وزيرة للمرأة والرياضة في حكومة هلموت كول.

وأثبتت ميركل نفسها في الحزب، وارتقت بالمناصب حتى اختيرت في عام 2000 لقيادة الحزب وانتخبت أول مستشارة لألمانيا عام 2005.

ويصف متابعون هدوء هذه المسؤولة السياسية التي احتفظت باسم زوجها الأول، ليس سوى واجهة، فسرعان ما فرضت نفسها على الساحة الدولية، إلى حدّ باتت بمثابة حصن في وجه التسلط التركي أو الروسي، والمنحى الانعزالي الذي تتخذه الولايات المتحدة وأزمة ما بعد قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ومما لا شك فيه أن ألمانيا، أقوى اقتصادات أوروبا، هي التي تحملت القسط المالي الأكبر في برامج الإنقاذ التي قدمها الاتحاد الأوروبي للدول الغارقة في الديون، ولذا فإن ميركل هي التي حددت برامج العمل في الجهود التي بذلها الاتحاد الأوروبي لاستعادة الثقة في العملة الموحدة اليورو.

حصن في وجه التحولات

بعد بضعة شهور فقط من ولادة أنجيلا ميركل في مدينة هامبورغ الألمانية الشمالية، اضطر والدها الراهب اللوثيري إلى الانتقال بالعائلة إلى أبرشية صغيرة في ألمانيا الشرقية.

ونمت أنجيلا في منطقة ريفية قريبة من برلين في جمهورية ألمانيا الديمقراطية الشيوعية آنذاك، وبرزت فيها مواهب في الرياضيات والعلوم واللغات. وحصلت أنجيلا ميركل على شهادة الدكتوراه في الفيزياء، ولكنها عملت لاحقا كيميائية في أحد المعاهد العلمية ببرلين الشرقية.

أبدت سياسة حازمة في كل الأزمات التي عصفت بأوروبا خاصة أزمة اليورو، فخلف البراغماتية التي تتحلل بها المستشارة، التي يعتبرها خصومها انتهازية كشفت عن آراء ومواقف حديدية.

وأصبحت ميركل، بفضل أزمة اليورو، رمزا للتقشف النقدي، إذ شملت الوصفة التي اعتمدها للتصدي لازمة خفضا كبيرا في ميزانيات الدول المتأثرة بالأزمة ورقابة حازمة من جانب الاتحاد الأوروبي، معبّرة هذه السياسات العلاج الناجح للديون المزمنة التي تعاني منها دول جنوب أوروبا.

وتتلخص رسالتها في أن الدول المثقلة بالديون مثل اليونان وإيرلندا وإيطاليا واسبانيا والبرتغال لن تنجح في العودة إلى التنافسية الدولية إلا بعد أن توازن ميزانياتها وخفض المبالغ التي تنفقها على الخدمات العامة.

وأظهرت المستشارة تشددا صارما، في تعاملها مع مسألة الديون اليونانية، ولو حرك ذلك في أوروبا الأفكار النمطية القديمة عن النزعة العسكرية الألمانية.

أحد عشر عاما من السلطة، في فرض أسلوبها بالخارج المختلف عن الأنماط المعروفة، وهو أسلوب يمزج بين الذكاء الشديد في خوض علاقات القوة، والبراغماتية القسوى التي تحمل أحيانا على اتهامها بعدم امتلاك قناعات، والافتقار إلى البراعة الخطابية. واعتبرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية أن ميركل هي "المدافع الأخير عن القيم الإنسانية للغرب". وقد دافعت عن سياستها السخية حيال الهجرة وذكرت دونالد ترامب مؤخرا بوضوح بأهمية القيم الديمقراطية. ورغم أن نظراءها السابقين يغيبون عن الساحة الدولية مثل جورج بوش وتوني بلير وجاك شيراك وسيلفيو برلوسكوني، إلا أنها لا تزال تمسك بزمام السلطة في ألمانيا، حيث أعلنت، الأحد، ترشحها لولاية رابعة في المستشارة.

ويرى متابعون أن ميركل الملقبة في الصحافة الألمانية بـ"الأم أنجيلا" تيمنا بالأم تيريزا، تبقى من دون منافس في بلدها، رغم أن شعبيتها تراجعت بعدما فتحت أبواب ألمانيا أمام مليون لاجئ وما تعرضت له من انتقادات في هذا الملف خاصة عقب تعرض برلين إلى هجمات إرهابية تورط فيها لاجئون. وكانت أنجيلا دوروتيا ميركل المولودة في كاسل، والتي نشأت في ريف جمهورية ألمانيا الديمقراطية، تعرف قبل ذلك بميلها إلى عدم التصدي للرأي العام.

ميركل الميكيفيلية

سعت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، إلى تصوير نفسها على أنها زعيمة تتميز بالاتزان والبراغماتية والتواضع مما أكسبها لقب والدة الأمة الغربية.

ووصل الأمر بعالم الاجتماع أولريش بيك إلى ابتكار مفهوم أطلق عليه اسم "ميركيفيل" لوصف النهج الذي تتببعه، وهي كلمة مركبة من اسم المستشارة والسياسي والمفكر الإيطالي ماكيافيل، لوصف أسلوبها في الحكم القائم على مزيج من التريث والحزم.

ورغم أن المستشارة بدت لوقت طويل وكأنها لا تكثرث لمقام منصبها، ولا سيما مع قلة اهتمامها بملبسها وعدم اتقانها الفن الخطابي، وهي التي تعيش في شقة لا تملك وسائل الترف في وسط برلين، إلا أنها

□ برلين - أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الأحد، ترشحها لولاية جديدة في منصبها، في خطوة اعتبرها أنصارها بمثابة الحصن الأخير في مواجهة صعود اليمين الشعبوي في أوروبا، والذي عكسه قرار البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي وفوز دونالد ترامب بالرئاسة الأميركية. وتمكنت أنجيلا ميركل (62 عاما) ابنة القس التي نشأت خلف الستار الحديدي، من الارتقاء خلافا لجميع التوقعات إلى السلطة في ألمانيا، حيث سجلت أطول حياة سياسية بين جميع القادة الغربيين.

ويُنظر إلى الزعيمة المحافظة، التي تبلغ من العمر 62 عاما، على نطاق واسع على أنها قوة استقرار في أوروبا في وقت تسود فيه الضبابية وتحشد الأحزاب اليمينية في أكثر من دولة أوروبية قواها للانقضاض على السلطة.

ويرى محللون أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تعد آخر مدافع قوي عن القيم الغربية، بعد انتخاب دونالد ترامب رئيسا لأميركا، إلا أن المقربين منها يقولون إنها تشعر بالتعب بعد 11 عاما في السلطة، وإنها على ما يبدو تحت الحصار من جميع الاتجاهات. وتتعرض ميركل لضغوط من نفس القوى التي صعدت بترامب في أميركا، والتي يغذيها تصويت بريطانيا على الخروج من الاتحاد الأوروبي، وتدفع نفس القوى حاليا الشعبوية ماريا لو بان في فرنسا.

ولم يكن أحد يتصور في خريف العام 2005، بعد فوزها الشاق على المستشار الاشتراكي الديمقراطي اللامع غيرهارد شرودر، أن تحصل المسؤولة المحافظة التي تفتقر إلى الكاريزما، من مجلة "فوربز" على لقب "قوى امرأة في العالم" على مدى ست سنوات على التوالي.

ونجحت أنجيلا ميركل التي باتت برأي أنصارها "زعيمة العالم الحر" بعد فوز دونالد ترامب بالرئاسة في الولايات المتحدة، خلال

◀ **المستشارة الألمانية ميركل تعد آخر مدافع قوي عن القيم الغربية، بعد انتخاب دونالد ترامب رئيسا لأميركا**

اليمن الفرنسي يرتب بيته الداخلي قبل الاستحقاق الرئاسي



طموح يميني جديد

عن خياراتها للدورة الثانية المقررة، الأحد، المقبل. ويرى محللون أن اليمين المتطرف في فرنسا يعيش أفضل فتراته نتيجة المتغيرات الدولية الحاصلة من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أو ما عرف بالـ"بريكسيت"، وصولا إلى نجاح المرشح الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية، دون إغفال التطورات الفرنسية الداخلية وخاصة الدورة الأولى من الانتخابات المانطقية التي أقيمت منذ أشهر وأظهرت تحولا في رؤية الشارع الفرنسي.

والاقت في الانتخابات وفق متابعين إقبال الناخبين اليساريين على التصويت الذي سينبثق عنه مرشح يمثل اليمين الفرنسي ويعر السبب الرئيسي لهذا الإقبال اليساري الذي تم رصد من خلال الإقبال الكثيف للمصوتين في الدائرة العشرين من باريس المعروفة تاريخيا بانتمائها اليسار، هو خوف اليساريين من أنتصار نيكولا ساركوزي أو فرنسوا فيون اللذين يعدان من المدافعين عن خط اليمين الجذري، مقارنة مع المرشح آلان جوبي الذي يمثل اليمين الوسطي المعتدل. يضاف إلى ذلك عدم رغبة اليساريين رؤية نيكولا ساركوزي رئيسا مرة جديدة لفرنسا نظرا لتجربتهم معه كرئيس للبلاد.

وتتنظم أحزاب اليمين والوسط في فرنسا انتخابات أولية تسبق الانتخابات الرئاسية التي ستجرى شهر مايو المقبل، وتهدف لاختيار المرشح الأقوى الذي سيمثل خط اليمين الوسطي للسباق الرئاسي. وحسب قواعد الانتخابات الأولية، يتعهد المرشحون بدعم المنتصر وتأييده في حملته الرئاسية، أما التصويت فهو مفتوح أمام الجميع، فكل مواطن فرنسي مسجل على اللوائح الانتخابية يحق له أن يدلي بصوته في الانتخابات الأولية حتى وإن لم يكن أصلا من داعمي أحزاب اليمين.

ساركوزي. وفيون يحمل برنامجا ليبراليا جدا على الصعيد الاقتصادي وحفاظا على المستوى الاجتماعي، شهد تقدما سريعا في استطلاعات الرأي الأخيرة. ويشير آخر استطلاع للرأي نشر مع انتهاء الحملة، مساء الجمعة، إلى أنه سينتصر الدورة الأولى بثلاثين بالمئة من نوايا التصويت، مقابل 29 بالمئة لكل من منافسيه الآخرين الرئيسيين.

وأجمع المعلقون على أن نتيجة الاستحقاق مرهونة بنسبة المشاركة التي قدرت بهامش واسع بين مليوني وأربعة ملايين ناخب. وبالتالي إذا كان ناشطو حزب "الجمهوريون" وحدهم المشاركين فستميل الكفة لصالح ساركوزي.

لكن إذا شارك المناصرون العاديون بكثافة، وهم أقرب إلى اليمين المعتدل والوسط، فيرجح تصدر جوبيه، الذي قد يستطيع أيضا الاعتماد على أصوات ناخبين اشتراكيين مصممين على قطع الطريق أمام ساركوزي بعد أن أثار خطابه القريب من أقصى اليمين نفورا حادا لدى اليسار.

وبينما تخضع فرنسا لحالة الطوارئ منذ اعتداءات نوفمبر 2015 التي أسفرت عن سقوط 130 قتيلًا في باريس وضاحيتها، أكدت الحكومة اتخاذ "كل الإجراءات الضرورية لضمان حسن سير" الاقتراع بدءا من تسيير دوريات في محيط مراكز التصويت، كما سيؤمن حوالي 80 ألف متطوع المراقبة داخل المراكز لتجنب أي محاولة غش.

وفي كاليونيا الجديدة، الأرخبيل الفرنسي في المحيط الهادئ فتحت 48 مكتب اقتراع، وبلغت نسبة المشاركة 5 إلى 7 بالمئة في كبرى مدنه، نوميًا، متجاوزة التوقعات، بحسب اللجنة المنظمة. وعقب معرفة الشخصين الفائزين في هذا التصويت تبدأ التعبئة، حيث يستهل المرشحين بالإعلان

□ باريس - نظم اليمين الفرنسي، الأحد، الدورة الأولى لانتخاباته التمهيدية قبل خمسة أشهر من سباق الرئاسة الفرنسية بتوقعات أن ينال كل من الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، ورئيس الوزراء السابقان المعتدل آلان جوبيه، والليبرالي فرنسوا فيون الحظ الأوفر.

ويرى مراقبون أن نسبة المشاركة بدت غامضة، كما كانت هناك مظاهر تعبئة، ظهرا مع طوابير انتظار أمام عدد من مكاتب الاقتراع. وقالت رئيسة مكتب اقتراع في نيس (جنوب شرق)، مادي لانيل، إن "الناس يعون أهمية الأمر لأن المرشح الفائز يتمتع بفرص كبرى لانتخابه في العام 2017 رئيسا".

ووفق متابعين يبدو الرهان ضخما في هذا الاستحقاق التمهيدي، فهو الأول في تاريخ اليمين الفرنسي. وفي مواجهة يسار مشتت، سيتمتع الفائز في هذه الانتخابات بفرص كبيرة لتولي الرئاسة في 2017 بعد منافسة اليمين المتطرف، كما تشير كل استطلاعات الرأي تقريبا.

وطوال أشهر بقي رئيس بلدية بوردو آلان جوبيه في الطليعة في استطلاعات الرأي، مستفيدا من الرفض الذي يواجهه الرئيس هولاند وكذلك خصمه نيكولا ساركوزي.

وسعى جوبيه إلى تشذيب صورته كشخصية جامعة وخاض حملته على خط متان، رافضا "الخضوع للخوف" أو "تخريض النخب على الشعب"، بينما تغذي أزمة الهجرة والإعداءات الجهادية الخطب الشعبوية، أما ساركوزي فقد تمكن من إعادة تعبئة مؤيديه عبر تقديم نفسه على أنه "المدافع عن الأغلبية الصامتة" واعتماد خطاب يميني حول السلطة والهجرة والهوية الوطنية.

وسمحت المناظرات التلفزيونية الثلاث التي نظمت في نوفمبر بين مرشحي اليمين السبعة (سبعة رجال وامرأة)، ببروز رجل ثالث هو فرنسوا فيون رئيس الوزراء في عهد



«إن ذهبت إدارة ترامب إلى سياسة حاسمة في إنهاء الحروب المشتعلة في المنطقة فإن التقارب التركي الأميركي سيزداد، وسيتحول إلى تعاون حقيقي».

محمد زاهد غول
كاتب ومحلل سياسي

«قمة مالابو تحظى بأهمية كبرى لتجسيدها تطلعات الشعوب العربية الأفريقية في بناء شراكة إستراتيجية متعددة الأبعاد».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية



في القمم

القمة العربية الأفريقية: حان الوقت لاغتنام الفرص الضائعة

● إهمال الحديقة الخلفية للعرب يعرض أمنهم القومي للعبث الإيراني ● ضرورة الانتقال من التعاون النخبوي إلى تشكيل محور مؤثر



توغل إيراني في أفريقيا

وستبحث القمة العربية - الأفريقية، ما تم تنفيذه من قرارات في القمم السابقة، خصوصا قمة الكويت 2013، التي عقدت تحت شعار "شركاء في التنمية والاستثمار"، وشارك فيها 34 رئيس دولة، ووفود من 71 دولة، وبحث إمكانية إنشاء سوق عربية أفريقية مشتركة، وتعزيز التبادل التجاري والاستثمارات والأمن الغذائي، فضلا عن قضايا سياسية.

وشدد نائب الأمين العام للجامعة العربية على أولوية التعاون الاقتصادي والاستثمار وخاصة الأمن الزراعي، الأمر الذي أكدته لـ"العرب" جمال بيومي، رئيس اتحاد المستثمرين العرب، مشيرا إلى أن القمة تمثل فرصة لتفعيل التعاون الاقتصادي، بين دول القارة والدول العربية، لا سيما أن القارة السمراء، لديها من الإمكانيات ما يؤهلها للعب دور قوي، في ترحيب موازين القوى الإقليمية. ونهه بيومي إلى أهمية الصناديق العربية، كصندوق التنمية العربي الأفريقي، والصناديق السيادية الوطنية، كصندوق دولة الكويت، والصندوق السعودي، بالإضافة إلى الصندوق المصري، والآليات التابعة للدول العربية في هذا الشأن، وتوقع أن تسفر القمة عن المزيد من الاتفاقيات والاستثمارات بين الجانبين.

وقال إن مجرد انتظام انعقاد القمة، يعد دليلا واضحا على رغبة الطرفين في تعزيز التفاهم بينهما.

وتمثل إيران أحد أهم التحديات التي تواجه القمة العربية الأفريقية، فهي محرك رئيسي لدوافع دول الخليج نحو القارة السمراء، في إطار الصراع السني الشيعي، ومحاولة طهران تطويق دول الخليج، من خلال اختراق أفريقيا.

التحدي الإيراني

تتواجد مؤشرات أوتحت بعدم استبعاد وجود تنسيق إسرائيلي إيراني في القارة السمراء، حيث حاولت إسرائيل الحصول على العضو مراقب في الاتحاد الأفريقي، وأوجدت إيران لنفسها مكانة مؤثرة في القارة، على حساب الفراغ العربي.

ولفت أيمن شبانة، خبير الشؤون الأفريقية، لـ"العرب"، إلى تأثير التدخل الخارجي وبطء التفاعل بين الطرفين، الذي يعكس عدم الإلمام بأهمية التواصل بين العرب وأفريقيا، وقال إن "التعاون بينهما، هو تعاون 'نخبوي'، لا يتعدى حدود اللقاءات التي تجمعهما".

حسين هريدي:

لن تكون القمة محاولة لمناقشة القضايا الخلافية، بل لإيجاد تواصل بين الكتلتين



الأوضاع الداخلية، على خلفية قضية خلافة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة. ورأى السفير حسين هريدي، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، أن القمة الأفريقية - العربية الرابعة، "لن تكون محاولة لمناقشة القضايا الخلافية، بقدر ما ستكون محاولة لإيجاد تواصل مؤسسي بين الكتلتين العربية والأفريقية، ووضع خطوط ورسم سياسات عامة، يمكن من خلالها تقييم مدى التقارب في القمم القادمة".

ودلل هريدي، في تصريحات لـ"العرب" على ذلك، بأن مشكلة سد النهضة بين مصر وإثيوبيا، لن تكون مطروحة على مائدة القمة، وأيضا فإن الأزمة بين شمال وجنوب السودان عامة، يمكن من خلالها تقييم مدى التقارب في القمم القادمة.

ترامب: قريب من تركيا، بعيد عن إيران، أم العكس

إقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط، وأنه سوف يقف في منتصف الطاولة بين الفلسطينيين والإسرائيليين"، وهو ما يقرأ سياسيا بأنه تطلع الإدارة الجديدة إلى موقف عربي حاسم بشأن قضية الدولتين لتقوم الإدارة الأميركية بتصفية ملف حزب الله وما شابه من تنظيمات.

في نفس السياق، تبدو الدوائر الأميركية المقربة من ترامب والحزب الجمهوري مهتمة إلى حد كبير بإلغاء الاتفاق النووي، الذي يعتبرونه مصدر قلق مستمر للإدارة الأميركية وصفقة خاسرة استنفادت منها طهران وتضرر منها العالم الغربي دون ضمانات.

لكن على المراقب ملاحظة موقف ترامب في هذا الشأن الذي يتناغم مع مواقف الجمهوريين في الكونغرس بشأن الاتفاقية بشكلها الراهن. الف الجمهوريون يعدونها مكافأة لإيران التي احتجرت الدبلوماسيين الأميركيين في طهران لمدة 444 يوما وأسقطت بذلك الرئيس جيمي كارتر، علاوة على ما فعلته قبل أشهر حين احتجرت زورقا حربيا أميركيا في مياه الخليج وأذلت طاقمه وعرضت عناصره جالسين على الأرض بوضع الأسرى على شاشات التلفزة، إضافة إلى مواقفها العدوانية في سوريا واليمن

الدوائر الأميركية المقربة من ترامب

والحزب الجمهوري تبدو مهتمة إلى حد كبير بإلغاء الاتفاق النووي

شبكة روسيا اليوم الرسمية المملوكة للدولة. لكن وسائل الإعلام الغربية الأميركية تبدو مهتمة بموقف غاير من تركيا، مركزا على ما تريده تركيا من الولايات المتحدة بشكل عاجل، وهو تسليم الزعيم الإسلامي المعارض فتح الله غولن المتهم بالتآمر على نظام أردوغان.

وفي هذا السياق نقلت صفحة بوليتيكو الأميركية الأوروبية عن الجنرال ميشائيل فلين المرشح لمنصب أمني هام في إدارة الرئيس ترامب وصفه لغولن بالقول "إسلامي مشبوه"، مشبها إياه بقيادة الإخوان المسلمين والخميني. وأكد فلين بالقول "تحشيدنا عسكريا ضد تركيا أمر غير مطروح حاليا فهي حليفنا في الناتو، كما أن واشنطن تبدو مخدوعة بمصدر الإرهاب المستقر في هدوء وراحة بحديقتنا في بيته ببسلفانيا".

هذا التعليق باوصافه الحادة أثار سرور الأوساط الدبلوماسية التركية، وقد علق دبلوماسي كبير في السفارة التركية بواشنطن عليه بالقول "من دواعي بهجتنا أن أحد أكبر مستشاري الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب مدرك للخطر الذي يمثلته فتح الله غولن".

في ما يخص إيران، وفي ظلّ تعاظم الاستقطاب الطائفي في المنطقة العربية وفي الشرق الأوسط والذي يعزوه الكثير من الساسة والمحللين إلى إيران، أطلق وليد فارس تطمينات في هذا الخصوص، مشيرا إلى أن "الإدارة الجديدة بالبيت الأبيض ستعمل أيضا على إبقاء حزب الله في لبنان على لائحة التنظيمات الإرهابية". لكنّ المسؤول الأميركي الرفيع أكد في نفس الوقت أن "الرئيس الجديد يتطلع إلى

ينظر مراقبون إلى القمة العربية الأفريقية في مالابو، عاصمة دولة غينيا الاستوائية، يومي 23 و24 نوفمبر الجاري، باعتبارها نقطة تحول في علاقات العرب بالقارة السمراء، نظرا للتحديات المشتركة التي يواجهها الطرفان، حيث باتت مائلة في دائرة وعي كل منهما، إلا أن آخرين يرونها مجرد لقاء دوري عادي، لا يختلف عن العشرات من اللقاءات السابقة، التي عقدت ولم تحقق شيئا ملموسا حتى الآن.

سعيد قادري

□ القاهرة - تعقد القمة العربية الأفريقية، في غينيا الاستوائية، يومي 23 و24 نوفمبر الجاري حيث تعد القمة الرابعة، وكانت قد سبقتها ثلاث قمم: الأولى في القاهرة عام 1977، والثانية في ليبيا 2010 والثالثة في الكويت 2013.

وتمثل القمة فرصة لتقييم مسيرة الجانبين، نحو الاهتمام المشترك، في ظل التحديات الأمنية والعسكرية والاقتصادية، التي يعاني منها الطرفان، لا سيما أن كليهما "العربي والأفريقي" أضاعا فرصا عديدة لعقود طويلة من الزمن، في ما يتعلق ببلورة تصور واضح، لبناء علاقات إستراتيجية، تحفظ الأمن القومي للمنطقة العربية وللقرن الأفريقي، اللذين أصبحا ساحة للحروب والمعارك الدولية.

ومع تراجع الدور العربي في القارة،

حيدر إبراهيم علي:

الأزمات السياسية والاقتصادية التي تعاني منها دول أفريقيا، لا توجد إزاءها رؤية عربية، واضحة



توجهت معظم دول أوروبا وأمريكا وآسيا إلى منطقتي الساحل والقرن الأفريقي، بما مثل تهديدا على مستقبل العلاقة بين الشريكين، اللذين كان بإمكانهما تشكيل محور إقليمي قوي في السياسة الدولية، بالنظر إلى الإمكانيات المادية والثروات الطبيعية والموقع الجيوسياسي لهما، حيث تتقاطع المنطقة العربية جغرافيا بين قارتي آسيا وأفريقيا.

وعلى الرغم من الطابع الاقتصادي للقمة، والذي يظهره في شعارها "معا لتنمية مستدامة وتعاون اقتصادي"، إلا أن البعد السياسي موجود على أجندة جميع الأطراف، خصوصا في ما يتعلق بالسياسة الإقليمية، وتوازنات القوى، التي اتاحت للطرف الأفريقي اختيارات متعددة تصلح بديلا للتراجع العربي، كالتعاون مع الصين وأوروبا وفرنسا وتركيا والهند وكوريا وإسرائيل.

ولعبت القضية الفلسطينية، دورا مهما في تشكيل الوعي العربي الأفريقي، بضرورة التعاون ومواجهة التحديات الخارجية، وفي القمة الأولى، عام 1977، وقفت دول القارة موقفا إيجابيا مع العرب، وفي المقابل، لعبت الدول العربية من قبل، دورا مهما في دعم حركات التحرر الأفريقي.

تصديق البيت الأبيض عليه، نظرا لأن الرئيس الأميركي براك أوباما كان يدعمهم"، وهو تصريح يثير الكثير من الأسئلة حول إدارة أوباما، فإذا كانت هذه الإدارة تدعم فعلا الإخوان المسلمين فإن مواقفها من التنظيمات والحركات القريبة من الإخوان ستدور في نفس الفلك.

ومضى المستشار الأميركي لبناي الأصل وليد فارس إلى القول إن "ترامب يرى أن الإخوان المسلمين من أخطر الجماعات التي تغذي الفكر المتطرف. لذا، فهو يريد توجيه ضربة عسكرية للتنظيمات الإخوانية وليس احتواءها سياسيا، مثلما فعل أوباما وهيلاري كلينتون". والحديث عن ضربة عسكرية للتنظيمات الإخوانية قد يشمل تركيا التي يحكمها أردوغان وحزبه الإسلامي وإلا هل يتوقع المراقب أن تضرب الولايات المتحدة قواعد الإخوان في السودان أو في مصر أو في ليبيا أو في تونس؟

وإذا أخذنا بنظر الاعتبار الجدل الدائر حول موقف تركيا الحقيقي من تنظيم الدولة الإسلامية وهي التي يتهمها الكثيرون بدعم داعش وتسهيل مرور عناصره إلى العراق وسوريا، ومواقفها من الأزمة السورية فإن أول تصريحات الإدارة الأميركية تبدو قوية للغاية وتعلن- إن صحت- عن منعطف سياسي حاد في المنطقة، حيث أشار فارس إلى أن لدى ترامب خطة ستنفذ بالتعاون مع الدول العربية لضرب داعش ومواجهة الأخطار الخارجية، خاصة التنظيم في سوريا والعراق وليبيا، مؤكدا أنه سيكون هناك اتفاق روسي أميركي لحل الأزمة ولن يتم تقسيم سوريا، داعيا إلى إشراك كافة القوى السورية في المفاوضات، حسبما نقلت عنه

ملهم الملائكة
كاتب عراقي



□ تعاظم تأثير إيران وتركيا في المشهد العربي - والشرق أوسطي إلى حد ما- خلال ولايتي الرئيس براك أوباما إلى درجة أن البلدين لم يعودا يخفيان اشتراطاتهما بشأن مجريات الأحداث في المنطقة، بل باتا يفرضان تعاطيها السياسي المرتبط، بلا تحفظ، بمصالحهما الإقليمية والدخالية على المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية.

وفي هذا الواقع قد تتطلع المنطقة العربية إلى موقف أميركي مختلف من القوتين، من خلال تعاملهما مع الملفات العربية العالقة ومنها العراق والكراد وداعش وسوريا واليمن وليبيا إلى حد ما، فيما قد تتطلع مصر إلى موقف يحسم التدخل التركي الخشن في شؤونها، وربما تنتظر إسرائيل -القوة النووية الوحيدة في المنطقة - من إدارة الرئيس ترامب موقفا أكثر حسما في قضية الملف النووي الإيراني، ومن مواقف أردوغان الداعمة لحماس.

لكن كل هذا كما يبدو لا يشغل إدارة الرئيس ترامب المقبلة، فحساباتها تدور في فلك مصالح الدولة العظمى فحسب، وقد كشف عن ذلك في وقت مبكر وليد فارس، مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في أول تصريح له عقب فوز الأخير برئاسة الولايات المتحدة، حين قال "ترامب سيمر مشروع اعتبار الإخوان المسلمين جماعة إرهابية"، مضيفا أن "المشروع ظل معلقا داخل الكونغرس لعدة أعوام بسبب عدم

التي تتحدى الوجود الأميركي وقوته في المنطقة.

عدم وضوح موقف ترامب من الاتفاق النووي أثار قلق الإيرانيين، حيث سارع الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى القول، في مقابلة بثتها قناة التلفزة الأولى المملوكة للدولة، "تفهم إيران أنّ الاتفاق النووي لم يُعقد مع دولة أو حكومة واحدة، بل عُقد بإشراف الأمم المتحدة وجلس الأمن، ومن غير الممكن أن تغيره حكومة واحدة".

وسط هذه الضبابية التي تعم المشهد الأميركي وتعقيدات الوضع في المنطقة العربية، وعلى وجه الخصوص تشابك المصالح الإيرانية التركية والسياسات العربية الخائفة من التيارات الإسلامية المتشددة والسياسات الداعمة لها والسياسات المعادية لها، وظهور مناطق حائرة قد تكون مستقبلا دولا في غرب العراق وشماله وشرق سوريا وشمالها، وربما في جنوب شرق تركيا وشمال غرب إيران كتب جون بولتون سفير الولايات المتحدة الأسبق في الأمم المتحدة مقال رأي نشرته صحيفة نيويورك بوست يوم 13 نوفمبر 2016 جاء فيه "وسط الخراب الذي عم المنطقة طيلة السنوات الثماني الماضية تنتظر إسرائيل واصدقاء أميركا من العرب ظهور رئيس أميركي يفهم حقا من هم أصدقاؤه في المنطقة".

وخلص إلى القول "أول خطوة تطمئن الجميع وتعيد الأوضاع إلى نصابها في المنطقة ستكون قيام الرئيس ترامب بإلغاء الاتفاق النووي مع إيران، ومع أن إجراء كهذا سيلزله المزيد من الجهد الدبلوماسي لتوضيحه وتبريره، ولكنه سيرسل إلى الجميع عبر العالم رسالة لن يساء تقديرها".



«عشية الذكرى العاشرة لاغتيال بيار أمين الجميل نتوقف عند الوهن الذي أصاب الحركة السيادةية وانكسار الحلم بلبنان حر سيد لا سلاح فيه إلا سلاح الشرعية».

إيلي محفوض
عضو الأمانة العامة لـ14 آذار في لبنان

«حزب الكتائب أعطى الآلاف من الشهداء لكي يبقى لبنان، صحيح أنهم قتلوا بيار الجميل وأنطوان غانم ونصري ماروني، لكن المسيرة استمرت وسيبقى لبنان في كل بلد في العالم».

إيلي ماروني
عضو كتلة الكتائب اللبنانية



عشر سنوات على غياب بيار أمين الجميل



إسلاميا. لهذا السبب يصعب إيجاد بديل من هذا الرجل الذي كان مطلوباً كسر "حزب الكتائب" عبر الانتهاء منه.

بعد عشر سنوات على اغتيال بيار أمين الجميل، لا يزال لبنان يقاوم. لا يزال "حزب الكتائب" موجوداً. لا يزال هناك لبنانيون يعتبرون أن لا شيء يحدث بالصدفة في بلدهم. لم يكن اغتيال رفيق الحريري صدفة. كان الرجل في حجم بلد. لذلك كان مطلوباً تفجيرهم من أجل القضاء على البلد، ثم على أي مؤسسة ناجحة ترمز إلى لبنان وإلى إمكان قيامه.

لم يكن اغتيال جبران تويني وسمير قصير إلا من أجل التخلص من جريدة "النهار". لم يعد التخلص من "النهار" مستحيلاً في ضوء الأزمة التي تواجه هذه الصحيفة. لم يكن اغتيال جورج حاوي إلا من أجل ثني أي يساري لبناني عن القيام بعملية مراجعة عميقة للذات.

لعل شهيد من الشهداء قصة. لكل من الشهداء الأحياء مثل مي شدياق وإلياس المر، وصولاً إلى الشهيد الدكتور محمد شطح، مروراً بوليد عبدو وأنطوان غانم ووسام عيد ووسام الحسن قصة. يبدو الجامع الوحيد بين قصص الشهداء، شهداء ما كان يعرف بالربيع عشر من آذار، هو الحرب المستمرة على لبنان التي نعيش حالياً فصلاً آخر من فصولها الحزينة. ففي غياب بيار أمين الجميل، هناك خوف من وجود قوى تعتقد أن ما لم يتحقق باغتيال رفيق الحريري وباسل فليحان ورفاقهما، واغتيال بقية الشخصيات السياسية والأمنية، يمكن أن يتحقق بطرق سلمية... أي بالاغتيال السياسي!

بعد عشر سنوات على اغتيال بيار أمين الجميل لا يزال لبنان يقاوم. لا يزال حزب الكتائب موجوداً. لا يزال هناك لبنانيون يعتبرون أن لا شيء يحدث بالصدفة في بلدهم. لم يكن اغتيال رفيق الحريري صدفة

في مواجهة مع المسلمين على الرغم من أن الهدف الأصلي من قيامها كان مواجهة التجاوزات الفلسطينية.

سقط بيار أمين الجميل شهيداً من أجل لبنان كله. سار مسلمون ومسيحيون خلف نعشه. جاء اغتياله ليؤكد أن أعداء لبنان يعرفون تماماً ماذا يفعلون. استهدفوا مروان حمادة في الأول من تشرين الأول - أكتوبر 2004 لأنه كان يرمز إلى التلاقي بين اللبنانيين، بين العلاقة القائمة بين رفيق الحريري وليد جنبلاط، وبين وليد جنبلاط و"لقاء اليربستول" الذي ما لبث أن انضم إليه ممثل لرفيق الحريري الذي كان بدأ يفهم معنى "لقاء قرنة شهبان" الذي رعاه البطريك مار نصرالله بطرس صفير، اطل الله عمره.

اختار بيار أمين الجميل الطريق الصعب. قاوم النظام السوري بذكاء شديد. لم يفقد يوماً الأمل. وعندما تحقق الانسحاب من لبنان، صار قطباً مسيحياً يمتلك امتداداً

فهم، باكراً، من هم أعداء ثقافة الحياة التي ميزت لبنان، ومعنى مشروع الإنماء والإعمار وإعادة بيروت على خريطة الشرق الأوسط ومعها لبنان.

هذه الحالة الخاصة التي اسمها بيار أمين الجميل جعلت منه هدفاً لأعداء لبنان الذين أرادوا إحلال وصاية أخرى مكان الوصاية السورية التي انتهت في اليوم الذي اغتيل فيه الرئيس رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005. كان مطلوباً في كل وقت منع التلاقي بين المسيحيين والمسلمين. ولذلك انصب الرصاص على بيار أمين الجميل الذي عمل من أجل تحقيق هذا الهدف بدل الدخول في مزادات رخيصة ذات طابع شعبي من أجل الحصول على دعم مسيحي مبني على التعصب وإخراج الغرائز إلى العلن.

كان في استطاعة بيار أمين الجميل تقديم الكثير للبنان عموماً، وللمسيحيين خصوصاً. لذلك كان مطلوباً التخلص منه كي لا تعود هناك جسور بين المسلمين والمسيحيين. هناك حاجة يومية لدى أعداء لبنان لمواجهة مسيحية-إسلامية. هذا ما وعاه بيار أمين الجميل الذي تطور خطابه السياسي إلى درجة كبيرة في السنوات التي سبقت الجريمة. انتقل من زعيم مسيحي إلى مرحلة صار ممكنًا فيها أن يكون زعيماً وطنياً بكل معنى الكلمة. وكان هذا تطوراً جديداً فريداً من نوعه على صعيد حزب مثل "حزب الكتائب اللبنانية" لم يستطع يوماً توسيع دائرة الانتماء إليه، خصوصاً بعد انحراجه الخاطيء في الحرب اللبنانية عن طريق ميليشيا مسلحة خاصة به. جعلته هذه الميليشيا، التي كانت جناحه العسكري،

□ قبل عشر سنوات، بالتزامن، اغتيل في إحدى ضواحي بيروت الوزير والنائب اللبناني بيار أمين الجميل. لم يكن اغتيال هذا السياسي الشاب ذي المستقبل الواعد سوى حلقة في سلسلة من عمليات القتل والتفجير استهدفت إخضاع لبنان وحرمانه من أي شخصيات قادرة على امتلاك صفات معينة. في مقدمة هذه الصفات القدرة على لعب دور إيجابي على الصعيد الوطني، وتوفير مناخ للتلاقي بين اللبنانيين من مختلف الطوائف والمذاهب والمناطق. هذا ما استهدف الشيخ بيار أمين الجميل من أجله نظراً إلى أنه كان قادراً على ملء فراغ في الوسط المسيحي. كان قادراً على أن يكون جسراً بين اللبنانيين، خصوصاً بعد الدور الذي لعبه في "ثورة الأرز" التي أخرجت القوات السورية من لبنان، وبعد الجهود التي بذلها من أجل إعادة الحياة إلى "حزب الكتائب اللبنانية" الذي أسسه جده الذي حمل الحفيد اسمه.

ليس سراً أن بيار أمين الجميل كان على علاقة وثيقة بسعد رفيق الحريري. نشأت صداقة بين السياسيين سمحت بوجود نوع من التكامل بينهما، في وقت كان لبنان يحتاج بشدة إلى مزيد من التنسيق المسيحي-الإسلامي. لا شك أن من بين الأسباب التي دفعت إلى اغتيال بيار أمين الجميل تلك العلاقة مع سعد الحريري الذي أصيب بكسر في يده بعدما ضرب بها الطاولة إثر تبليغه نداء الجريمة. قبل ذلك، لعب بيار أمين الجميل دوراً في استعادة "حزب الكتائب" من براثن النظام السوري الذي وضع على رأس "الكتائب" شخصيات جعلت اللبنانيين يتساءلون هل هذا هو حزب بيار الجميل فعلاً؟ هل لا تزال هناك علاقة تربط الحزب بلبنان السيد الحر المستقل؟ لم يخش بيار أمين الجميل الأجهزة السورية. أعاد بناء "حزب الكتائب" على أسس وطنية تتجاوز الاعتبارات الضيقة والطائفية والمذهبية والمناطقية، في وقت كان الجنود السوريون ما زالوا في لبنان. وقتذاك، كان الرئيس أمين الجميل والعماد ميشال عون في المنفى، وكان الدكتور سمير جعجع في السجن، وكان بيار أمين الجميل يعمل على الأرض. كان من بين أوائل الذين قاوموا الاحتلال السوري بالفعل وليس بمجرد الكلام... ولا بإثارة الحساسيات أو المعارك الخاسرة سلفاً.

كان فقدان بيار أمين الجميل خسارة لا تعوّض للبنان. صحيح أن حزب الكتائب بقي حياً برزق بفضل شجاعة الرئيس أمين الجميل الذي عض على جرحه. صحيح أيضاً أن الشقيق الأصغر الشيخ سامي الجميل ما لبث أن حمل شعلة إعادة الحياة إلى الحزب كي يبقى له موقعه في الساحة السياسية اللبنانية، لكن الصحيح أيضاً أن بيار أمين الجميل كان حالة خاصة. لم يكف باستعادة "حزب الكتائب"، عمل في الوقت ذاته على تطوير الحزب وإعادة تنظيمه وانتشاره على خريطة لبنان كله. رفض باختصار التفوق. الأهم من ذلك كله أنه استوعب المرحلة الجديدة التي يمر فيها لبنان، ومن هم الأعداء الجدد للبلد بعد خروج السوري منه وقبل ذلك الخروج الذي دفعت إليه تظاهرة الرابع عشر من آذار.

إيران ومعركة الموصل

منه على واقع الانقسام العراقي والنفوذ الإيراني. لذلك فقد كانت إيران شريكا فعليا في ظهور هذا التنظيم، الذي يبرر لها اليوم التدخل من أجل صياغة واقع العراق السياسي الجديد.

اصطدم إصرار إيران على أن يكون لها دور في معركة الموصل وتحريرها، في البداية، برفض رسمي وشعبي داخل العراق، ورفض من البلدان المجاورة التي كانت تخشى أن ينفذ الحشد الشيعي عمليات تطهير في صفوف السنة العراقيين، خصوصاً وأن الخصوصيات الديمغرافية في الموصل تميل إلى صالح الغالبية السنية.

لقد فهم الحشد الشيعي فتوى السيستاني، التي أطلقها من النجف عام 2014، وطالب فيها العراقيين بحمل السلاح والمشاركة في القتال، على أنها خاصة بالشيعية ويدخل فيها حمل السلاح في وجه أهل السنة، وربما لذلك كان دخول الحشد إلى الفلوجة، ذات الغالبية السنية، في يونيو الماضي، دخولاً عاتياً مدفوعاً بنزعة الانتقام من المدينة وسحق أهل السنة، وصل إلى حد إطلاق حملة تحت شعار "من قتل فلوجيا دخل الجنة". وكشفت منظمة المصالحات من السنة واحتجزت المئات منهم، في عملية انتقامية واضحة من مدنيين لا علاقة لهم بالإرهاب أو جماعة أبي مصعب الزرقاوي التي كانت تستهدف الشيعة.

المرعية أكدت أن ذلك جاء بطلب من الحكومة العراقية، هذا على الرغم من احتجاج العشائر العراقية في الموصل، المتوجسة من المخططات الشيعية الإيرانية، ومن تكرار الماسي التي حصلت في السابق على أيدي مسلحي الحشد الشيعي.

ولم يكن التدخل الإيراني في حاجة إلى اعتراف حتى ينكشف للجميع؛ ذلك أن طهران منذ عام 2003 تلعب لعبة الرجل الوحيد داخل العراق، بل إن الحشد الشيعي ليس وليد اليوم، بعد ظهور تنظيم داعش وتمزيقه للعراق، إذ يعود إلى سنوات عديدة خلت. فعقد كبير من مقاتلي الحشد مرتبطون بإيران منذ ثمانينات القرن العشرين، حين أنشأت إيران فيلقاً خاصاً خلال الحرب العراقية-الإيرانية بين 1980 و1988، وفرت له الدعم والتسليح والخبرة العسكرية والتدريب، وازداد نفوذ هذه المجموعة المسلحة بعد الغزو الأميركي للعراق عام 2003، وعندما انسحبت القوات الأميركية عام 2011 أصبحت إيران القوة الأجنبية الأولى من حيث النفوذ في السياسة الداخلية للعراق، ومن هذا المنطلق لعبت أدواراً رئيسية في تشكيل المشهد السياسي العراقي، وباركت سياسات رئيس الوزراء السابق نوري المالكي تجاه السنة، وإثارة الفتنة الشيعية-السنية التي قضت على وحدة العراق السياسية، وفتحت الطريق بالنتيجة إلى ظهور تنظيم داعش الذي تغذى في جزء كبير

□ تلعب إيران في العراق لعبة الرجل الذي يريد توسعة بيته باقتحام بيت الجيران، فعلى مدى الأشهر القليلة الماضية أظهرت قدرة فائقة على التسلل -عبر التطورات المبدائية الجارية- على الأرض من أجل هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية، في محاولة لفرض نفسها لاعباً رئيسياً في المعركة الفاصلة في الموصل، المعقل الأخير لتنظيم داعش. فإيران، بعد سنوات من التغلغل في العراق والإرتياح إلى أنها فتحت لها فسحة في المنطقة صارت بمثابة الأمر المكتسب، لا تريد تفويت فرصة معركة الموصل التي ستمكثها من نفوذ أكبر داخل العراق، وتسمح لها، من ثمة، بأن تكون طرفاً لا يمكن القفز عليه في هندسة خارطة الشرق الأوسط.

ظلت طهران تتستر على تدخلها في المعارك طيلة مسلسل المواجهة مع تنظيم الدولة الإسلامية، وتكتّم على دعمها اللوجستي والمالي للحشد الشيعي الذي يستمد قوته من إيران، ويأتمر بالأوامر الصادرة عن الجهات العليا في طهران، طالما أن العراق عمق إستراتيجي للدولة الإيرانية ومحور مهم في الدور الإيراني في المنطقة. لكنها اضطرت لاحقاً إلى الاعتراف بهذا الدور، حين اعترفت على لسان الناطق باسم خارجيتها، حسين جابري أنصاري، بوجود قوات الحرس الثوري الإيراني بقيادة اللواء قاسم سليماني، قائد "فيلق القدس" بالحرس الثوري، ولتبقى على تقاليد الدبلوماسية

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



بيار أمين الجميل اختار الطريق الصعب، قاوم النظام السوري بذكاء شديد. لم يفقد يوماً الأمل. وعندما تحقق الانسحاب من لبنان، صار قطباً مسيحياً يمتلك امتداداً إسلامياً

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي



إيران لا تريد تفويت فرصة معركة الموصل التي ستمكثها من نفوذ أكبر داخل العراق، وتسمح لها، من ثمة، بأن تكون طرفاً لا يمكن القفز عليه في هندسة خارطة الشرق الأوسط

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



حولوا الألغام إلى أقلام

سيف الشحي
مؤسس ورئيس منظمة
سلام بلا حدود الدولية

قال النبي أشعيا "حولوا السيوف إلى محارث". ما أحوج عالمنا هذا اليوم إلى محارث للتنمية والبناء.

ما أحوجنا إلى نزع الألغام وتحويلها إلى أقلام تكتب بداية عهد جديد للتنمية في الشرق الأوسط الذي باتت بلدانه تنقص دولة دولة، وشعبوه تتناقص فيها معدلات المواليد وتزداد معدلات الوفيات بسبب الحروب والهجرة والصراع الطائفي.

ما أحوجنا إلى تحويل الألغام إلى أقلام تكتب أبجديات ثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان في منطقة جغرافية باتت متخلفة عن ركب العولمة الإنسانية.

بلدان عظيمة بحضارتها وموروثها الإنساني والفكري أزيلت من الخارطة، وإن بقيت أطلالا فإن هوياتها قد تم طمسها، وثقافتاتها مسحت، وأمنها تحول إلى خوف، وعلمها إلى جهل، وتشرد من بقي حيا من أبنائها.

إذا نظرنا إلى العراق العظيم، أو بلاد الرافدين التي سنت أول قوانين البشرية، وأهدت العالم حضارات متعاقبة أين أصبح اليوم؟ أين ثرواته؟ أين أبنائه؟ أين نسيجه المجتمعي الذي ارتقى به إلى مصاف أعظم الدول فكرا وإزدهارا وتنمية؟

كان العراق العظيم عظيما بآبائه من كل الأعراق والديانات والطوائف، لا فرق بين يهوده ومسيحييه ومسلميه، ولا بين شماله وجنوبه وبواديه وحواضره، وقس على ذلك سوريا ولبنيا واليمن وكل دولة من دول عالمنا العربي.

من يتحمل وزر ملايين الأرواح التي أزهقت والثروات التي نهبت، وبقايا الحضارات التي دمرت، من يمتلك الشجاعة ويقول لنا لماذا وكيف؟

تعلات مؤخرا أصوات تعتذر عن أخطاء غزو العراق، وأن هذا الغزو كان نتيجة أخطاء استخباراتية فحملت لجنة "السير تشيلكوت"، المعنية بالتحقيق في مشاركة بريطانيا في غزو العراق، المسؤولية لرئيس الوزراء البريطاني الأسبق، توني بليز، عن تقديم المعلومات الاستخباراتية حول أسلحة الدمار الشامل العراقية، على أنها أكيدة، دون تقديم ما يبرر ذلك.

وكانت النتيجة اعتذار توني بليز، فهل أسهم اعتذاره في عودة مليون ونصف المليون إنسان عراقي إلى الحياة من جديد؟ هل أعاد اعتذاره خمسة ملايين عراقي شردوا في الأرض؟

وهل سيعيد اعتذار توني بليز المليارات التي نهبت من ثروات العراق؟ وهل سيعود الأمن والأمان إلى العراق أم هل سيكون هناك وطن اسمه العراق؟ وقبل بليز اعتذر جورج بوش الابن عن خطأ غزو واحتلال جمهورية العراق، ولكن لم نسمع اعتذارا عما نتج عن غزو العراق، فكل ما حدث كانت بدايته غزو دولة ونهايته دمار دول.

حولوا الألغام إلى أقلام تعلم أطفالنا معاني الفطرة السوية التي تعلمهم أن الدين لله والوطن للجميع. حولوا لغام الشرق الأوسط إلى أقلام، ولكن هل ستجني اقتصادات العالم أرباحها من الإقلام كما جنت المليارات من وراء تجارة الألغام والأسلحة؟

لم يكن الشرق الأوسط يوما المدينة الفاضلة، ولن يكون، ولكنه كان بأقلام أبنائه أكثر أمانا وأكثر علما وتقدما من عهد الألغام.

مرّ على الشرق الأوسط مستعمرون كثر، وإن كان قدر المستعمر أن يشكر من يستعمره، فالشكر للمستعمر الفرنسي دون سواء من المستعمرين، فقد حمل الاستعمار الفرنسي إلى الدول التي احتلها الإقلام والمطابع، والباقون كانوا يحملون فقط الألغام وإن كانوا بالإجرام وبالقتل والإرهاب سواء.

قدر الشرق الأوسط أن يبقى نقطة الصراع الأولى في العالم، وأن يجتمع على تراهه كل إرهاب العالم، وما تنظم داعش، ومن قبله تنظيم القاعدة، إلا نتاج لتكسير الأقالام.

فيا شعوب الشرق الأوسط استبدلوا الألغام بأقلام الحرية الفكرية فهي طوق نجاتكم وهي مصابيحكم التي ستنير عوالم الجهل والتطرف.

خذوا أقلامكم واكتبوا ما شئتم، أنى شئتم، ووقتما شئتم، ولئن شئتم، فالأقلام لا تقتل ولا تسرق ولا تكتب إذا كانت بأيد أمينة.

الأقلام كتبت بها قوانين العالم وشرائعه، والأقلام كتبت أجمل أبيات الشعر وأعذبه، والأقلام حملت اصدق الأمانى والحب فمادا صنعت الألغام؟

القلم يمكنه إحياء أمة، واللغم بمقدوره سحق أمة. فتخبروا الحياة أو الممات!

«ترامب سيبدى اهتماما كبيرا بقضايا المنطقة». ترامب أظهر فهما عميقا لما يجري في المنطقة ككل، ومصر على وجه الخصوص. وأتوقع المزيد من الدعم وتعزيز علاقاتنا الثنائية».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

منذ نجاح دونالد ترامب المرشح الجمهوري في الانتخابات الأميركية، لم تتوقف بورصة الاجتهادات والتوقعات والتكهنات، حول طبيعة سياساته، بعد دخول البيت الأبيض في العشرين من يناير المقبل، وحاول الكثيرون استشراف المعالم، من خلال تصريحات أطلقها أثناء حملته الانتخابية.

توقف عدد كبير من المراقبين لشؤون المنطقة، عند قضايا الشرق الأوسط، وأكدوا أنها سوف تحتل جزءا من اهتمامات إدارته، وبدت مصر واحدة من الدول المرشحة لأن تستفيد من صعود ترامب، وكشفت الإشارات والتلميحات التي صدرت عنه، أو عبر عنها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، أن هناك انسجاما بين الزعيمين، وربما "كيمياء مشتركة" يمكن أن توجد مساحة للتعاون بينهما، تتجاوز حدود مكافحة الإرهاب.

في الحوار الذي أجراه السيسي مع وكالة الأنباء البرتغالية، بمناسبة زيارته الأحد للشبونة، تعززت الانطباعات الإيجابية، حيث أكد الرئيس المصري أنه "يتوقع دعما أكبر من ترامب لبلاده"، ما يعني أننا أمام مرحلة جديدة في العلاقات بين القاهرة وواشنطن.

مرحلة تظهر فيها الولايات المتحدة قدرا كبيرا من الرراغماتية، على حساب المواقف الأيديولوجية التي حكمت جانبيا من حسابات إدارة الرئيس باراك أوباما، كما أنها لا تحتمل أنصاف الحلول، أو اللعب على التناقضات التي تموج بها المنطقة، ولن تكون هناك فائدة حقيقية من توظيف السبولة الراهنة لصالح أي طرف، فهذه مرحلة عنوانها الرئيس "الوضوح والصراحة في التعامل مع قضايا المنطقة". بالطبع استقادات مصر،

استقرار مصر كمصلحة أميركية

المعلومات المتوافرة، تقول أن هناك مجموعة سياسية وأمنية واقتصادية في مصر، تعكف على تحديد المغانح الأساسية لتطوير العلاقة بين البلدين، ومحاولة تجنب الإضرار بعلاقات القاهرة مع دول أخرى، وهذه المجموعة أو الخلية، بدأت بالفعل عملها منذ اللحظة التي أعلن فيها عن فوز ترامب، أملا في وضع ركائز استراتيجية تجنب مصر الخسائر المتعددة التي تكبدتها، بسبب سياسات أوباما وفريقه، وتعظم المكاسب في عهد ترامب، ويكفي أن نعرف أن "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" نشرتا من يونيو 2013 وحتى يونيو 2016، نحو مئة افتتاحية، كلها انتقدت بضراوة الأوضاع في مصر، ناهيك عن التقارير الكثيرة السلبية من جانب المنظمات الحقوقية.

الهجمات الإعلامية، سواء كانت عن قصد أو من دونه وتقف خلفها جهات معينة أو نتيجة سوء فهم للتطورات في مصر، أرخت بظلال سيئة على صورة الرئيس السيسي لدى قطاعات أميركية عديدة، وازدادت تأثيراتها القائمة، لأنها ركزت على ملف الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان، وهي من الثوابت الظاهرة لدى صانع القرار في واشنطن، بصرف النظر عن أنه ينتمي إلى الحزب الجمهوري أم إلى الديمقراطي، لذلك من المنتظر أن تقدم القاهرة على خطوات جريئة في هذا الفضاء، وتحسن الصورة المغلوطة، التي جعلت الحكومة المصرية كأنها متفرغة لممارسة انتهاكات منظمة.

ربما تكون أمام مصر فرصة جيدة، لتحسين الأوضاع الاقتصادية، بعد سلسلة الإصلاحات التي أقدمت عليها الحكومة، وفتحت في إجمالها أجواء مواتية للاستثمار الأجنبي، لتتلقى المزيد من المساعدات والمنح من دول كبرى. فبعد أن خلف مشروع الفوضى الخلاقة الذي ظهرت تجلياته إبان عهد أوباما،

من التناقضات التي طغت على مواقف قوى إقليمية ودولية، ومتحتنها مساحة من المرونة، وجعلتها تنفتح على الجميع تقريبا، وتبدو مواقفها معتدلة، لا تغضب أحدا أو تنحاز صراحة لأحد، ونجحت هذه السياسة في أن تبعد القاهرة عن خسائر كثيرة، ولا سيما أنها تزامنت مع فترة ارتباك في الداخل المصري، وتصاعد في الأزمات، ما جعلها غير قادرة على تحمل نتائج المواقف الجدية. الإح الصورة اختلفت من ناحيتين؛ الأولى أن مصر أصبحت أكثر هدوءا واستقرارا، واتخذت حزمة من الإجراءات الاقتصادية الإصلاحية، تساهم في التعافي على أصعدة متباينة، وبالتالي متوقع أن تتلاشى حجة الانخراط في الأزمات المحلية، والانكفاء فقط على وضع سبل حلها، كمبرر لابتعاد عن تبني مواقف حاسمة في قضايا وملفات خارجية.

إذا كانت القاهرة مصممة على القيام بدورها الإقليمي، فمن الضروري أن تتجاوز مرونتها المعهودة، التي يعتبرها البعض "عجزا أو كسلا غير مبرر، ولا يتناسب مع طموحات القيادة المصرية"، فأي دولة تريد أن تكون مؤثرة في محيطها، لا بد أن تتخلى عن حذرها الزائد، وتمتلك زمام المبادرة والتأثير في عدد من القضايا المحورية.

أما الناحية الأخرى للاختلاف، فتتعلق بوجود الرئيس ترامب، الذي تؤكد التوجهات العامة لسياساته، عدم الميل إلى الحذر، والابتعاد عن اللبونة أو إمساك العصا من منتصفها في التقديرات السياسية الحرجة، وأن حلفاءه الحقيقيين، ومن المرجح أن يكون في مقدمتهم الرئيس السيسي، عليهم ألا يكونوا أقل جراءة منه، لأن قواعد التعاون الاستراتيجي بين القاهرة وواشنطن، تتجاوز ملف مكافحة الإرهاب، الذي ظهرت عليه ملامح تفاهم في اللقاء الأخير الذي جمع السيسي وترامب في سبتمبر الماضي.

الضوء الوحيدة. إنها الثورة الوحيدة ضمن ما كان يُعرف بـ"الربيع العربي"، التي لم تفقد الأمل في إمكانية تحقيق الانتقال الحداثي الديمقراطي المنشود. ولربما يأتي تدبير العدالة الانتقالية اليوم ليؤكد الأمل التونسي في النجاة من كلفة الفكرة السياسية، تجربة حكم الترويكما مفعمة بالمخاطر الأمنية جرّاء تقوّل التطرف التكفيري واحتلاله المتسارع للكثير من المساجد والمبشآت، مدعوما بما كان يسمى بـ"روابط حماية الثورة" قبل إعلان حلها. ولا شك أن العدد الكبير من شباب تونس الذي يقاتل اليوم إلى جانب داعش في سوريا والعراق ليس سوى تركة من تلك الأوقات. غير أن التغوّل التكفيري قد شهد مؤخرا ترجعا ملحوظا. ما يعني أن تونس قد تكون في طور النجاة من جحيم ما بعد الثورة. فما هي مقومات نجاح التجربة التونسية؟ في تقديري هناك ثلاثة مقومات أساسية:

أولا، المرأة التونسية: ذلك أن الدور الريادي للمرأة التونسية في الحراك الثوري منذ انتفاضة البوعزيزي إلى غاية اليوم، مسألة لا تخطئها العين. وبلا شك تبقى صورة الطالبة التونسية خولة الراشدي في عام 2012، وهي تواجه الدواغش الذين وضعوا علم داعش مكان علم تونس فوق الجامعة، بمثابة أبقونة تمثل صورة المرأة التونسية بشخصيتها الوطنية القوية ودورها الرائد في التصدي لرحف "الإسلام الغاصب" والغريب عن المجتمع التونسي، وأيضا قدرتها على إحباط كل محاولات التراجع عن مكتسباتها إبان حكم الترويكما.

ثانيا، المؤسسة العسكرية: إذ يعدّ الجيش التونسي جيشا وطنيا بكل المعاني والمقاييس؛ يحمي البلد على طول الحدود مع الأراضي الليبية حيث آفة انتشار الأسلحة والمحاولات الدائمة لتسليل الإرهابيين، ويحفظ الاستقرار الداخلي في ظرف انتقالي دقيق، ولا يتردد في التحول إلى مؤسسة للخدمات الاجتماعية كلما اقتضى الأمر أو استدعت الضرورة، وكل هذا بعيدا عن تجاذبات السياسة وإغراءات السلطة التي تركها بالكامل للأحزاب السياسية وقوى المجتمع المدني دون أدنى تدخل، ولو من وراء الستار أو تحت الطاولة. باختصار، نحن أمام جيش يحمي الكعكة ولا يطلب نصيبا منها. وهذا أيضا من الأمور النادرة.

ثالثا، الإرث الإصلاحى البورقيبي: من الواضح أن الحرب الأساسية التي خاضها الإسلام السياسي في تونس تتعلق بمحاولة مسح الذاكرة الوطنية من الإرث البورقيبي. وهذه هي الجبهة الأساسية التي خسرها الإسلام السياسي في الأخير. لقد ميّز الشعب التونسي بوضوح في الرؤية وصرامة في الموقف بين مرحلة بورقيبية ومرحلة زين العابدين بن علي. ولم تنجح محاولات الخلط بين سليل حركات التحرر بما له وما عليه،

هل نجت تونس من «جحيم ما بعد الثورة»؟



«معرض الأماكن المقدسة والمشاركة مبادرة تبحث برسائل قوية ضد كل أشكال التطرف، المعرض سيمكن من التعرف على أهم النقاط المشتركة بين الحضارات والأديان».

محمد زين العابدين
وزير الثقافة التونسي

نداءيات أخذت تضرب بمصالح الولايات المتحدة في المنطقة، أصبح غير مستبعد أن تتبنى واشنطن مشروعا اقتصاديا عملاقا، يكون رأس حربة لتقليص دور بعض القوى المناهضة، ومكافحة الإرهاب، حيث تتغذى الجماعات الإسلامية المتشددة على الفقر والمرض والجهل، فإذا تم تجفيف منابع التي تمثل رافدا مركزيا له، يمكن أن يتراجع الخطر، وتحمج بعض القوى، التي استفادت من أخطاء الولايات المتحدة، عن مناطقها سياسيا وأمنيا.

في هذا السياق نذكر تجربة كوريا الجنوبية، التي تبنتها الولايات المتحدة في ستينيات القرن الماضي، حتى تحولت إلى عملاق اقتصادي، كان مقدمة لظهور عدد من النُمور الآسيوية، ومدخلا لمحاربة المد الشيوعي في منطقة رخوة اقتصاديا، وليست بعيدة عن الدوران في الفلك السوفييتي. هل يمكن أن تتحول مصر إلى نموذج واعد، يكرر تجربة كوريا الجنوبية، ويتقلها بطريقة جديدة ومتطورة إلى منطقة الشرق الأوسط، ويكون بابا مناسبا لمكافحة الإرهاب، بدلا من الاستغراق في حروب تطيل أمده؟ الإجابة بنعم أم لا، تتوقف على عاملين؛ الأول طبيعة الرؤية التي يعمل من خلالها الرئيس الجديد، ومدى الوضوح في استراتيجيته لمحاربة الإرهاب، وقدرته على وقف المنحني الذي صاغته إدارة أوباما، ومعالجة التأثيرات السلبية بوسائل غير تقليدية.

العامل الثاني، يتعلق بقدرة مصر على صياغة منظومة محكمة، تقطع الإرهاب من جذوره، وتنهئ البيئة اللازمة لمكافحته، بالآدوات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، حتى ترقى لتكون نموذجا يستحق الدعم الغربي، لوقف نزيف الدم والهجرة والفوضى الترامبية، التي وصلت انعكاساتها إلى العديد من الدول.

وسليل الاستبداد العربي بما عليه. والواقع أن الحرب على الإرث البورقيبي كانت أيضا بمثابة حرب على الإسلام التونسي المفتوح كما رسخه علماء تونس الكبار من حجم الطاهر بن عاشور والطاهر الحداد وغيرهما. كان الأمل أن يحدث فراغ في الذاكرة الوطنية، بحيث يملؤه في الأخير أولئك الذين لا مشروع لهم غير ملء الفراغ.

لكن، في تونس لم يكن ثمة من فراغ. كانت هناك المرأة التونسية، كان هناك الجيش التونسي، كان هناك المجتمع المدني والمثقفون الشباب، وكان هناك أيضا، إرث باق لرجل دولة كبير قدر له أن يحكم بلدا صغيرا.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«على أوروبا أن تقوي من قدراتها على مقاومة ومواجهة المشكلات بعد انتصار دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية».

فولفغانغ شوبيله
وزير المالية الألماني

«الاقتصادات الناشئة الكبرى تتحول نحو الطاقة النظيفة ومحاربة تلوث الهواء بدعم من كفاءة الطاقة ومصادرها المتجددة».

فاتح بيرول
المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية



المصارف الإسلامية تسير عكس التيار وتواصل نموها الجامح

● معدل النمو السنوي بلغ 20 بالمئة وانتشارها في 60 بلدا ● حجم الأصول بلغ تريليوني دولار في نهاية العام الماضي



تقديم الخدمات بلا ضجيج

الحالي موافقات لعدد من البنوك الإسلامية بهدف السماح ببدء نشاطها العام المقبل. وأكد أنه تلقى سبعة طلبات لفتح بنوك إسلامية وثلاثة طلبات لفتح نوافذ لبيع المنتجات المصرفية الإسلامية، بينها بنوك خليجية.

وذكر مدير الرقابة البنكية في البنك المركزي المغربي، الحسن بنحليم، أن بلاده تعزز تأسيس صناعة مصرفية إسلامية قوية، من خلال توفير جميع الظروف لذلك سواء القانونية أو التنظيمية أو المالية لتسهيل عمل البنوك الإسلامية. وسبق أن صادق البرلمان المغربي في نوفمبر 2014 على مشروع قانون البنوك التشاكرية (الإسلامية) وقد دخل القانون بالفعل حيز التنفيذ.

الشاذلي العياري:
الأصول الإسلامية تبلغ 7
بالمئة من إجمالي الأصول
المالية في تونس

إجمالي الأصول المالية في البلاد، وهو رقم اعتبره "متواضعا جدا". وأشار إلى أن "المصادقة على قانون البنوك والمؤسسات المالية في يوليو الماضي، الذي تضمن قوانين متعلقة بالصيرفة الإسلامية، تعتبر بداية لمشوار طويل يهدف إلى جعلها جزءا من المشهد المصرفي التونسي". ودخل المغرب إلى المنافسة بقوة وأعلن بنك المغرب المركزي مؤخرا أنه منح خلال العام

جديد للمشاريع الاقتصادية من خارج النظام المصرفي التقليدي.

وتزايد الاهتمام الذي تبديه أفريقيا للسندات الإسلامية أو ما يعرف بالصكوك التمويلية المستندة إلى فقه المعاملات في الشريعة الإسلامية، بشكل كبير في السنوات الأخيرة.

وأصبحت لبعض بلدان القارة مثل السودان وجنوب أفريقيا، تقاليد في استخدام هذه الآلية التمويلية، بينما تخطو على الدرب نفسه بلدان أخرى مثل المغرب وتونس والنيجر وساحل العاج وغيرها، بخطوات مليئة بالطموح في تحقيق النجاح ذاته. وقال محافظ البنك المركزي التونسي الشاذلي العياري، الأسبوع الماضي، إن "نسبة الأصول الإسلامية تصل إلى 7 بالمئة من

أظهرت بيانات أن نشاط الصيرفة الإسلامية يسير عكس تيار تباطؤ النشاط المصرفي التقليدي الذي يعاني من أزمات انتقالية بسبب تباطؤ الاقتصاد العالمي، بينما تواصل الصيرفة الإسلامية نموها الجامح منذ الأزمة المالية العالمية، بإثباتها أنها بمنأى عن تداعياتها.

عبدالرحمن الحميدي:
نمو الصيرفة الإسلامية
يتطلب تعزيز متانتها
للمحافظة على الاستقرار المالي



ومتانة هذا القطاع الأهمية اللازمة للحفاظ على الاستقرار المالي في الاقتصادات التي تعمل بها هذه المؤسسات.

ويأتي النمو الجامح في الصيرفة الإسلامية في وقت تواجه فيه الصيرفة التقليدية أزمات انتقالية بسبب تباطؤ الاقتصاد العالمي، وتراجع معدلات الفائدة إلى الصفر والمنطقة السلبية، الأمر الذي يربك برامج عملها.

وتزايدت أهمية الصيرفة الإسلامية منذ الأزمة المالية العالمية في 2008، لأنها تمكنت من البقاء بعيدا عن الأزمة بسبب عدم تعاملها في المضاربات والأوراق المالية المشتقة.

وارتفعت في السنوات الأخيرة تعاملات البنوك الإسلامية على مستوى العالم، بعد ارتفاع قيمة إصدارات الصكوك الإسلامية كأدوات دين لتصل قيمتها إلى نحو 300 مليار دولار.

وتجاوزت قيمة الأصول الاستثمارية، التي تديرها الصناديق الاستثمارية الإسلامية على مستوى العالم نحو 75 مليار دولار، في وقت ارتفع فيه حجم قطاع التأمين التعاوني إلى أكثر من 20 مليار دولار.

ويقول الخبراء إن أهم العوامل التي ساعدت على انتشار تعاملات الصيرفة الإسلامية عالميا، هو قدرتها على التعامل مع المخاطر المالية والاستثمارية عبر الاعتماد على مبدأ المشاركة في المخاطر، بخلاف الصيرفة التقليدية التي ترتفع فيها نسبة المخاطر.

وتسارع سباق دول كثيرة مؤخرا نحو إصدار الصكوك الإسلامية لتوفير تمويل

الصين تتحدى ترامب وتؤكد قيادتها لحرية التجارة العالمية

● بكين تتحدى رسائل الرئيس الأميركي لفرض الحماية التجارية ● دول آسيا والمحيط الهادئ تصطف خلف القيادة الصينية



شي جين بينغ:
لن نغلق باب التجارة أمام
العالم بل سنشرعه أكثر
على مصراعيه

وضعت منطقة آسيا والمحيط الهادئ في قلب سياساتها الاستراتيجية الاقتصادية تحت إدارة الرئيس أوباما. وكان رئيس وزراء بيرو فيرناندو زافالا قد أكد الجمعة أن "قادة أبيك متفقون على إعلان واضح" مؤيد للتبادل التجاري الحر. وأبدت أستراليا حماسة للمقترح الصيني لكن اليابان، القوة الآسيوية الرئيسية الأخرى، بدت أقل حماسة للمبادرة الصينية وأنها سوف تستمر في تأييد اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ (تي.بي.بي) حتى من دون واشنطن.

وتعهدت اليابان وبيرو يوم الجمعة الماضي في إعلان مشترك بأنهما سوف "تدفعان من أجل التصديق في أسرع وقت ممكن على اتفاقية الشراكة" التي اعتبرتها "جوهرية لاستقرار المنطقة وأزدهارها من الناحيتين التجارية والسياسية".

وأكد زافالا أنه من الأفضل أن تبقى الولايات المتحدة في عضوية اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ "وإلا فإن الأعضاء الآخرين مصممون على المضي قدما من دونها"، في إشارة إلى إمكانية انسحاب واشنطن من الاتفاقية، بحسب تصريحات ترامب.

وتضمن الاتفاقية، إلى جانب الولايات المتحدة، كلا من كندا والمكسيك وتشيلي وأستراليا ونيوزيلندا واليابان وبروني وماليزيا والبيرو وسنغافورة وفيتنام. وترى مؤسسة كابيتل إيكونوميكس أن "المعاهدة الصينية للتبادل الحر لن تعوض فشل معاهدة الشراكة الذي يمكن أن يمثل ضربة قوية لاتفاقي الاقتصادية لاقتصادات آسيا الناشئة".

وأكدت أن "المناخ للمنطقة ستكون على الأرجح أقل بكثير" خصوصا لدول مثل فيتنام وماليزيا لأن "انسحاب الولايات المتحدة سوف يتيح فرصة للصين لتعزيز نفوذها في آسيا".

مبديا معارضة شديدة لاحتمال التصديق عليه من الكونغرس الأميركي ذي الغالبية الجمهورية.

ودعا الرئيس الصيني دول ضفتي المحيط الهادئ إلى استخلاص النتائج والإصطفاف وراء المبادرة الصينية البديلة للدعوات إلى إجراءات الحمائية، في إشارة إلى دعوات ترامب.

وتعرض الصين مشروع اتفاق تبادل حر منافسة للاتفاق الذي تقوده الولايات المتحدة، وتسعى ليشمل دول رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان) إلى جانبها، إضافة إلى كل من أستراليا والهند، لكن من دون الولايات المتحدة.

وتدافع بكين عن هذا المشروع باعتباره مرحلة مهمة في إقامة منطقة تبادل حر على ضفتي المحيط الهادئ، تضم جميع دول آسيا والمحيط الهادئ، وهو مشروع قد يستغرق سنوات من أجل اعتماده.

وقال شي جين بينغ إن الصين سوف "تتخطى بقوة في العولمة الاقتصادية بدعم التجارة المتعددة الأطراف ودفع منطقة التبادل الحر لدول آسيا والمحيط الهادئ إلى العمل على الانتهاء سريعا من المفاوضات حول المبادرة الصينية.

ومن المقرر أن يلتقي الرئيس الصيني نظيره الأميركي باراك أوباما لاحقا في مباحثات ثنائية. وتمثل دول أبيك التي تضم 21 بلدا أكثر من 60 بالمئة من حركة التجارة العالمية ونحو 40 بالمئة من سكان العالم، وقد استفادت كثيرا في العقود الأخيرة من العولمة التجارية.

وتبدي هذه الدول قلقا من النزعة الحمائية في الولايات المتحدة وأوروبا وتبدو مصممة على المضي قدما في تحرير مبادلاتها التجارية.

وتساعل المحللون حول ما إذا كان ذلك سيتم مع أو من دون الولايات المتحدة، التي

فيرناندو زافالا:
قادة دول أبيك متفقون
على إعلان واضح مؤيد
للتبادل التجاري الحر

وقال الرئيس المكسيكي انريكي بينا نيتو إنه يرغب في "منح الأولوية للحوار" مع ترامب بشأن "جدول أعمال جديد".

وأبدى استعداده للمساهمة في إجراء إصلاحات محتملة في بنود اتفاق التبادل الحر (الينا) الذي تم إبرامه في عام 1994 بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، والذي يتعلق بشكل خاص بشؤون حماية العمل والبيئة.

وكان دونالد ترامب قد انتقد بشدة خلال حملته الانتخابية اتفاق الشراكة التجارية بين ضفتي الأطلسي الموقعة في العام الماضي، بين 12 دولة من المنطقة بدفع كبير من الرئيس باراك أوباما الذي كان يودع في مشاركته في قمة ليمبا الساحة الدولية.

وقال الرئيس الأميركي المنتخب حينها إن هذا الاتفاق الذي لا يضم الصين "رهيب"،

أرسلت الصين رسالة تحذير شديدة من عواقب أي سياسات حمائية قد يعتمدها الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب وأكدت على لسان الرئيس الصيني أنها ستعمل بإصرار على فتح أبواب التبادل التجاري الحر على مصراعيه.

الهادئ لردم الهوة التي سبغها تخلي واشنطن المحتمل عن اتفاق التبادل الحر. وأكد الرئيس الصيني "أن إقامة منطقة للتبادل التجاري الحر في منطقة آسيا والمحيط الهادئ تعد مبادرة استراتيجية حيوية من أجل ازدهار المنطقة على الأمد البعيد. وعلينا أن نجهد في سبيل ذلك".

وكان الرئيس الصيني يرد بشكل غير مباشر على إشارات دونالد ترامب، الذي وعد خلال حملته الانتخابية بأنه سيقوم بتشديد الإجراءات الحمائية بهدف حماية الوظائف الأميركية من المنافسة الصينية أو المكسيكية القليلة الكلفة.



صراع على زعامة التجارة العالمية



«الجزائر تريد رفع حجم المبادلات التجارية مع السعودية، وتحقيق التفاعل المباشر بين رجال الأعمال في البلدين عبر آليات دائمة».

عبدالمالك سلال
رئيس الوزراء الجزائري

«في ظل الثورة الرقمية المتسارعة من الضروري تقديم أحدث التقنيات ومنها الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد لضمان وصول العملاء إلى معلوماتهم المصرفية بسهولة».

هناك الرستماني
رئيسة الخدمات المصرفية في بنك الخليج الأول



المغرب يوسع نفوذه الاقتصادي في أفريقيا من بوابة إثيوبيا

● زيارة العاهل المغربي تسفر عن توقيع 13 اتفاقية مع أديس أبابا ● الرباط تستثمر 3.7 مليار دولار لبناء مصنع للأسمدة في إثيوبيا



نظرة ثاقبة للمستقبل

الزراعي، مشيرا إلى أن المنتدى سيكون فرصة جديدة لبناء العلاقات وتبادل الخبرات بين الجانبين.

وفي كلمة لها خلال المنتدى، أكدت رئيسة الاتحاد العام للشركات المغربية، مريم بنصالح شقرون، على استعداد رجال الأعمال المغربية والتزامهم بإقامة شراكة دائمة مع إثيوبيا في مجالات البنية التحتية، وجهيز الأغذية والتعدين، وقطاعات الجلود والمنسوجات.

وذكرت شقرون أن المغرب يتمتع بخبرة وتجربة في مختلف المجالات ولديه استعداد للمشاركة مع إثيوبيا، كما أشارت إلى أن المنتدى سيكون فرصة لبناء علاقات قوية مع إثيوبيا في المجال التجاري والاستثماري.

وعقد رجال أعمال مغاربة وإثيوبيين، للمرة الأولى، الجمعة الماضي، منتدى للتعاون التجاري والاستثماري، في العاصمة أديس أبابا.

وقال وزير الدولة في وزارة الخارجية الإثيوبية، رفاسا كافلي، في كلمته خلال افتتاح المنتدى بأن بلاده "وضعت رؤية واضحة للاستثمار، من خلال خطة النمو الثانية التي ستفتح آفاق التعاون في مختلف المجالات مع المغرب"، مؤكدا أن "إثيوبيا تتمتع بفرص استثمارية كبيرة".

وعدد المسؤول الإثيوبي المجالات التي يمكن لرجال الأعمال المغربية العمل فيها، وعلى رأسها قطاعات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة والطاقة والتصنيع

ووقعت اللجنة الإثيوبية للاستثمار كذلك اتفاقية مع مجموعة (أنوار إنفست غروب) والبنك المغربي للتجارة الخارجية "بنك أوف أفريكا"، فضلا عن اتفاقيات أخرى تتعلق بالنقل الجوي ومنع الإزدواج الضريبي.

وتم الاتفاق بين البلدين أيضا على إحداث مجلس ثنائي للأعمال بين الاتحاد العام لمقاولات المغرب، والغرفة الإثيوبية للتجارة والجمعيات القطاعية.

وأكد يونس بلفلاح أن هذا التقارب سيشكل فرصة هامة للمغرب من أجل تطوير علاقاته الاقتصادية مع الدول الأفريقية التي أصبحت تمثل العمق الاستراتيجي للعلاقات الخارجية المغربية، خاصة من خلال الاتفاقيات الاقتصادية والتعاون التجاري.

يونس بلفلاح:

المجمع الجديد تجسيد للشراكة الصناعية بين المغرب ودول أفريقيا



ولفت التراب إلى أن هناك استثمارة إضافيا بقيمة 1.3 مليار دولار مرتقبا في أفق سنة 2025 من أجل بلوغ قدرة إنتاج إجمالية بقيمة 3.8 مليون طن من الأسمدة سنويا، من أجل دعم نمو الطلب المحلي.

وتشكل الزراعة أحد أهم قطاعات الاقتصاد الإثيوبي وتسجل ارتفاعا بنسبة 7 بالمئة سنويا منذ عشر سنوات وتمثل قرابة 42 بالمئة من إجمالي الناتج الداخلي العام الماضي، بحسب الوكالة الزراعية الإثيوبية. واعتبر يونس بلفلاح، الباحث المغربي المختص في الاقتصاد السياسي، أن المجمع الصناعي لبنة أساسية في كيان الصناعة المغربية والتي تحاول الاستفادة من الفرص الاستثمارية الهائلة التي تزخر بها أفريقيا. وقال بلفلاح في حديث لـ "العرب" إنه "تجسيد فعلي للشراكة الصناعية بين دول شرق أفريقيا مع إمكانية توسع المشروع على دول أخرى".

وبخصوص العائد من توطيد العلاقات مع إثيوبيا تنموا واستثماريا على المغرب من خلال إنجاز منصة مدمجة لإنتاج الأسمدة بإثيوبيا، أكد الباحث المغربي أن هذا المشروع سيجعل من المغرب منتجا للأسمدة ويغطي به حاجياته.

وأشار إلى أن المشروع سيقبل من اعتماد المغرب على استيراد الأسمدة من طرف شركات أجنبية، كما سيتمكن من الاعتماد على هذه المادة لتطوير البنية التحتية والاستفادة منها في قطاع البناء والأشغال العامة.

وفي إطار دعم الشراكة بين البلدين، تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين اللجنة الإثيوبية للاستثمار وطنجة ميد- إس.إيه. (تي.أم.إس.إيه)، وأخرى مع مجموعة "هولماركوم" المغربية والبنك المغربي للتجارة الخارجية.

أكد خبراء اقتصاد لـ "العرب"، أن تدشين العلاقات الإستراتيجية المغربية الإثيوبية من بوابة الاقتصاد يدخل في إطار تنويع الشركاء الأفارقة في شرق القارة وغربها.

وقالوا إن ما يترجم رغبة البلدين في إنجاح هذا المسار واستثمار ما يجمعهما من نقاط قوة لتعميق التعاون بينهما هو إبرام عدة اتفاقيات بين القطاعين الحكومي والخاص بحضور العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الإثيوبي هيلي ماريام ديسالغن.

وأبرمت حكومتا البلدين 13 بروتوكول اتفاق ومذكرة تفاهم في مجالات التجارة والاستثمار والضرائب والزراعة والمياه والسري لكن أبرز الصفقات كانت تلك التي تتعلق بإنشاء مجمع للأسمدة في مدينة ديري داوا شرق إثيوبيا.

ووقع مجمع الشريف للفوسفات المغربي والحكومة الإثيوبية، السبت الماضي، اتفاقا لإقامة مجمع ضخ لإنتاج الأسمدة الزراعية باستثمار قيمته 3.7 مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة، وهو ما من شأنه أن يحقق الاكتفاء الذاتي لإثيوبيا بحلول 2025، بحسب مصدر رسمي.

وقال مصطفى التراب، الرئيس المدير العام لمجموعة المكتب الشريف للفوسفات إن المشروع "هو أكبر استثمار خارج المغرب"، مؤكدا أن "هدفنا هو تقليص تبعية إثيوبيا إزاء توريد الأسمدة".

وأوضح أن مشروع إنجاز المنصة المدمجة لإنتاج الأسمدة سيطلب في المرحلة الأولى استثمارا بقيمة 2.4 مليار دولار بهدف إنتاج 2.5 مليون طن من الأسمدة سنويا بحلول 2020، وهو ما سيمكن إثيوبيا من تأمين اكتفاءها الذاتي، مع إمكانية التصدير.

مصطفى التراب:

مشروع مجمع الأسمدة في إثيوبيا هو أكبر استثمار خارج المغرب



تأخر الأمطار ينذر بتداعيات سلبية على مزارعي الزيتون في الأردن

● تراجع الإنتاج يجبر الآلاف من العائلات على عدم الإيفاء بالتزاماتها ● أصحاب المعاصر يحذرون من زيت الزيتون المغشوش



وتعادل المساحة المزروعة في البلاد من شجر الزيتون حوالي 36 بالمئة من كامل المساحة المزروعة، فيما تقدر عدد أشجار الزيتون في الأردن بنحو 20 مليون شجرة، وفقا للإحصائيات الرسمية.

ويحتوي الأردن، بحسب مصادر في وزارة الزراعة، على قرابة 47 صنفا محليا ومدخلا من أصناف الزيتون، تتباين في صفاتها واستعمالاتها، منها 13 صنفا محليا.

وتؤكد وزارة الزراعة أن من الأسباب الرئيسية التي جعلت كمية هذا الموسم أقل من كمية سابقة، ارتفاع درجات الحرارة في الأردن، بالإضافة إلى عامل مهم وهو توقيت عصر زيت الزيتون، الذي لا ينصح بأن يكون في بداية شهر أكتوبر.

ويرتّب الفلاح سامر العزب جودة زيت الزيتون حسب المناطق التي يُزرع فيها الزيتون، فالأفضل ما يُزرع في محافظة جرش، تليها منطقة عجلون فإربد التي تنتج أكبر كمية من الزيت، ثم السلط. أما زيوت المرق والزرقاء ومادبا والكرك وغيرها فتنتج الزيت من زيتون المشايخ وهو أقل جودة.

ويقول إن الأردن يمنع استيراد زيت الزيتون من الخارج لأن إنتاجه يكفيه، ويسمح بتصدير كميات من زيت إلى دول الخليج. ويقدر متوسط استهلاك الفرد السنوي من زيت الزيتون بنحو 4.6 كيلوغرام، ومن الزيتون "المكبوس" حوالي 6 كيلوغرامات، كما أن لزيت الزيتون الأردني طعما خاصا، وهو مطلوب بشكل كبير من الزبائن.

ويقدر دخل الأردن السنوي من منتجات الزيتون بنحو 100 مليون دينار (نحو 140.87 مليون دولار) سنويا، وهو يشكل 3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وفق الإحصائيات الرسمية. ولذلك يعد ركيزة مهمة لدعم الأسر ومكافحة الفقر.

أنه زيت زيتون خالص، وهو ينصح بالشراء من المعاصر مباشرة تفاديا لأي مشكلة محتملة.

وقال في هذا الصدد إن "عمليات الغش تضرب أسعار زيت الزيتون"، واقترح أن ترسل وزارة الزراعة مندوبا عنها إلى كل معصرة للوقوف على الغش والحد منه.

وتعمل المعاصر بالاتفاق مع المزارعين بشأن التكاليف؛ إذ تأخذ المعصرة نحو 12 بالمئة من الزيت المنتج لهم، أي 0.6 دينار (0.86 دولار) عن كل كيلو زيت زيتون يتم عصره.

وتحتوي الصفيحة الواحدة على 16 كيلوغراما من زيت الزيتون، وبالتالي تحصل المعصرة على 9.6 دينار (13 دولارا).

وشكا بلال الخطيب، وهو صاحب مزرعة يأتي بإنتاجه إلى المعصرة كل أسبوعين أو كل يومين حسب عملية جني الزيتون في مزرعته، من أن قلة المطر هذا العام تسببت في تراجع الإنتاج، ما يؤدي إلى خسائر يتكبدها المزارع وصاحب المعصرة الذي لا يعمل إلا في هذا الموسم.

ويتوقع الخطيب أن يعصر المزارعون في هذا الموسم كمية من الزيت أقل من كمية السنة السابقة لأن شجرة الزيتون بطبيعتها إذا جادت سنة فإن السنة التالية ستكون شحيحة نسبيا، والعوامل المناخية تؤثر كثيرا على عملية الإنتاج.

وينصح شادي العتوم، المشرف على معصرة أخرى في جرش، المزارعين باتباع الشعار القائل "من الشجر إلى الحجر".

ويقول لا يفضل أن تجمع الثمار وتترك من دون عصر إذ تحدث مشكلات في حالة عدم عصر الثمار مباشرة، من أهمها حدوث تخمرات بثمار الزيتون مما يسبب إضرارا بالزيت، وهذا عيب ناتج عن فعل ونشاط إنزيمي وميكروبي.

140 مليون دولار، مداخل الأردن

السنوية من إنتاج زيت

الزيتون، وفقا للإحصائيات

الرسمية

140

فأصبح الموسم شحيحا، مما قلل مردود مزارع الزيتون والمعاصر.

ومن المفارقات التي تحصل، بحسب أبويونس، أن المزارع يأتي إلى المعصرة بما جناه من زيتون ويريد الكمية نفسها التي حصل عليها الماضي، من دون أن يلتفت إلى شح الموسم الناتج عن قلة الأمطار.

وكان معدل إنتاج المعصرة التي يديرها أبويونس سنويا ثلاثة أضعاف ما يتوقع أن تنتجه هذا العام، وهذا الانخفاض يصل إلى 50 بالمئة في مناطق أخرى من البلاد.

ويشكو أبويونس من حالات الغش في عصر الزيتون، بإضافة صيغة إلى زيت الصويا وقليل من زيت الزيتون وبيعه على



مورد لا ينضب

ينشغل الأردنيون هذه الأيام بجني الزيتون وعصره، ولكن تأخر هطول الأمطار هذا العام ربما ينعكس سلبا على كميات إنتاج زيت الزيتون، وهو ما يضع الآلاف من المزارعين في وضع صعب لأنهم يجدون في هذا الموسم فرصة للإيفاء بالتزاماتهم باعتبار الزيتون مورد رزقهم الوحيد.

سلام الشماخ

120 ألف عائلة أردنية تعول على الزيتون لإدارة شؤونها المعيشية. والاثّر السلبي لا يتوقف عند الفلاحين فقط وإنما ينعدها إلى أصحاب معاصر الزيتون المقدر عددها بنحو 131 معصرة لا تعمل إلا شهرين سنويا في موسم جني الزيتون.

ويقول عارف أبويونس المدير الإداري لأحد أكبر المعاصر في مدينة جرش أثناء حديثه لـ "العرب" إن الأمطار تأخرت هذا العام

لم تكن ندرة الأمطار في الأردن هذه السنة، معظم العائلات عن القيام بجني الزيتون وعصره، رغم حالة القلق التي تسود بينهم نظرا لأن كميات الإنتاج ستكون أقل من كميات العام الماضي على الأرجح.

وبحسب مصادر النقابة العامة لأصحاب المعاصر ومنتجي الزيتون الأردنية، فإن قرابة



«هناك العديد من النظريات التي تستند على البيولوجيا وعلم النفس على حد سواء لتقديم تفسير حول سبب رؤيتنا للأحلام عند النوم، من هذه النظريات أن الأحلام قد تكون آلية لمعالجة المعلومات المخزنة في الذاكرة قصيرة الأمد». مايكل بريوس طبيب نفسي ومختص بمشاكل النوم

حياة Tech

ماذا يقول العلم عن الأحلام واستشراف المستقبل

● لا سبب مقنعا ومنطقيا يدفع إلى الوثوق بالأحلام أو بمفسريها ● توافق الحلم مع الواقع ليس سوى لعبة حظ



ماذا تنتظر أن تكون أحلامه

الصعب تخيل أن نظرية واحدة بإمكانها الإجابة على مثل هذه الأسئلة. وبحسب بريوس هناك العديد من النظريات التي تستند على البابولوجيا وعلم النفس على حد سواء لتقديم تفسير حول سبب رؤيتنا للأحلام عند النوم. من هذه النظريات أن الأحلام قد تكون آلية لمعالجة المعلومات المخزنة في الذاكرة قصيرة الأمد وتحويلها إلى الذاكرة طويلة الأمد. ونظرا لأننا نشهد الكثير من الأحداث في فترات يظلنا فإن أمر تحليلها والتعلم منها مسألة صعبة، ويعمل الدماغ على استرجاع البعض من هذه الأحداث خلال النوم ليُشبعها تحليلا ويحتفظ بها.

وهذه النظرية تتشابه مع نظرية أخرى تقول بأن الأحلام ما هي إلا امتداد لما نشهده في الحياة اليومية.

ومن النظريات الأخرى والتي تلقى رواج كبيراً، أن رؤية الأحلام ما هي إلا آلية لتفريغ الدوافع السلبية والإحباطات التي يعاني منها الفرد خلال فترة يظلنه أو لتحقيق بعض الرغبات التي يعجز الفرد عن تحقيقها في العالم الواقعي، حيث تساعد في الوصول إلى التوازن النفسي.

وبهذا الخصوص يشير بريوس في مقاله إلى بعض الإحصائيات التي تربط بين رؤية الأحلام المزعجة والكوابيس مع الشعور بالإحباط والاكتئاب وتنامي الميل للانتحار.

ومن الواضح أن العلم يرى الأحلام على أنها انعكاس للماضي أو الحاضر بإحباطاته وإنجازاته على هيئة ومضات صريحة أو مشفرة أثناء النوم، قد لا يملك تفسيراً جازماً لها، لكنه كذلك لا يرى أي دليل على أن ما تقدمه الأحلام بالإمكان الاعتماد عليه في استشراف أو في اتخاذ قرارات تخص المستقبل. لذا فليس هناك من سبب مُقنع ومنطقي يدفعنا إلى الوثوق بما نراه في الأحلام أو بما يبثه بائعو الدجل من مفسريها.



صور غير واضحة المعالم في حلم بلا بداية ولا نهاية

تتصل بأماها عدة مرات خلال الأسبوع بحسب وقت فراغها. وقام جوث ببعض الحسابات أخذاً في الاعتبار طول وعدد مرات المكالمات والأوقات المعتادة لها، إضافة إلى ساعات عمل أفراد الشرطة والأوقات التي يستغرقونها في التبليغ عن هكذا أمور لينتهي إلى نتيجة مفادها أن احتمالية حصول هذه الحادثة تساوي احتمالية حصولك على خمس مرات متتالية لنفس الوجه عند رميك لقطعة نقدية. قد يبدو هذا احتمالاً صغيراً لكن جرب أن ترمي قطعة نقدية لمئة مرة وستحصل على تسلسل خمس مرات لنفس الوجه على الأقل ثلاث مرات.

لو اتفقنا على أن المعجزة حادثة صغيرة الاحتمالية، لنفترض أن احتمالياتها واحد بالمليون، وأخذنا بعين الاعتبار عدد المتغيرات والأحداث التي تحدث من حولنا بكل ثانية فإن جون ليتلوود، وهو رياضي يعمل في كامبريدج، يُخبرنا بأننا سنشهد معجزة كل شهر حسب قوانين الإحصاء. وفي المرة القادمة التي ترى فيها صديقاً في منامك ثم تستيقظ صباحاً لتجد في بريدك الإلكتروني رسالة منه فلا تفكر بالماورائيات وتفسير الأحلام بل فكر بالإحصاء، فالأمر لا يتعدى أكثر من الحصول على سلسلة من الوجوه المشابهة بريمك لقطعة نقدية!

لماذا نحلم؟

قد يقدم لنا الإحصاء دليلاً على أن توافق أحلامنا مع الواقع في بعض الأحيان ما هو إلا مُصادفة، لكن يبقى السؤال عن ماهية أحلامنا وسببها مطروحا، وليس للإحصاء وحده أن يجيب عليه بكل تأكيد. يُشير مايكل بريوس وهو طبيب نفسي ومختص بمشكلات النوم، في مقال له منشور على موقع سايكولوجي توداي، إلى أنه من

خسبة للترويج للزيف والدجل العلمي، ومن أمثاله تفسير الأحلام، لأسباب تتعلق بالتشابه في المنهج وربما الأهداف.

صدفة أم نبوءة

تروي نتالي أنجين، وهي مؤلفة وصحافية علمية في صحيفة نيويورك تايمز، في كتابها "المبادئ" قصة مشابهة لحادثة الكابوس التي افتتحنا بها مقالنا، لكن هذه المرة قصة حقيقية حدثت مع فيزيائي في معهد ممت يدعى آلان جوث.

تروي أنجين أن لجوث خلاا يعيش وحيدا وقد وجد ميتا ذات يوم، وبينما كانت الشرطة في بيت عائلة جوث لتنتقل إليها خبر وفاة الخال اتصلت أخت جوث هاتفيا بالمنزل إذ صدف أنها ذهبت في زيارة عمل بعيدا عن المنزل.

نوعا من التخاطر، لكن لجوث رأيا آخر، حيث فكر أن ذلك حصل بالنظر إلى أن أخته عادة ما

الدماغ البشري في الجزم بصحة أو خطأ الاستنتاجات.

نعم كل الأفكار العلمية الخلاقة والثورية جاء بها العقل البشري، لكنها صحيحة ليست لأنها نتاج العقل البشري بل لأنها اجتزأت التجارب ونجحت في تفسير الظواهر الطبيعية. فالنظرية النسبية صحيحة ليس لأن أينشتاين هو من كتب معادلاتها، بل لأن معادلاتها تصف حركة الأجرام السماوية بدقة كبيرة ولولا ذلك لما أصبحت لها أي قيمة. على خلاف هذه الشكافية والتحرز في توخي الدقة الذي نجده في المنهج العلمي يعتمد مروجو تفسير الأحلام، كما غيرهم من بائعي الدجل، على مغالطات مثل التحيز الإيجابي أو دعم مزاعمهم بربطها بشخص ذو قدسية. فتجد روايات تفسير الأحلام تُنسب لشخصيات ذات مكانة دينية بل حتى أن من يمارسون مهنة تفسير الأحلام يتكلمون بلغة دينية مُبالغ فيها ليضعوا من يحاول تقدمهم في مواجهة مباشرة مع المقدس بدل أن يكون في مواجهة مع الدجل الذي يحاولون ترويجه.

وكما أشرنا في مقال سابق فإن البيئة التي ينشط فيها التفكير الديني هي بيئة

في المرة القادمة التي ترى فيها صديقاً في منامك ثم تستيقظ صباحاً لتجد في بريدك الإلكتروني رسالة منه لا تفكر بالماورائيات

أنا أحلم إذن أنا موجود

رغبة البشر في فك رموز أحلامهم استثمرته العديد من القنوات التلفزيونية من خلال برامج يدعي الكثير من مقدميها القدرة على حل شفرات الأحلام. وتحول تاويل الحلم إلى خارطة جديدة يتلمس عبرها الدجالون الذين يدعون استكشاف المستقبل، طريقاً إلى العقول الباحثة عن لفحات من الأمل. وبحسب بعض الدراسات العلمية فإن الإنسان الطبيعي يقضي بين 20 و25 بالمئة من نومه في الأحلام، والافتقار للانتباه أن هذه النسبة تسيطر على البعض بنسبة 100 بالمئة لتوجه يومهم وفق ما خلفته من رواسب في نفسياتهم سواء سلبا أو إيجابا، إلى جانب حرصهم على البحث عن مفسر. عمق البشر الفجوة بينهم وبين الواقع ليصبح هاجس عدد منهم تفسير أحلامهم باستمرار والوقوف على كل رموزها، وتحول الواقع الافتراضي إلى مساند لهم في رحلة بحثهم، إذ ظهرت صفحات لتفسير الأحلام على مواقع التواصل الاجتماعي وغاب بعض النشاط بينها عن متعة يومهم. وأشار أحد علماء النفس إلى أن الحلم يقي الإنسان من عدة أمراض نفسية

يشاع في الكثير من الثقافات بأن الأحلام تنبئ بالغيب، حتى أن تفسير الأحلام وحلحة رموزها عادة ما يُنظر إليهما بشيء من القداسة. وفي ظل ثورة التواصل المُعاصرة يستخدم مروجو الزيف والدجل هذه الموروثات للتسويق لزيفهم محاولين استدراج الناس. فهل فعلا للأحلام القدرة على التنبؤ بالغيب؟ وماذا يقول العلم؟



حسن مازن كاتب عراقي

لا بينما كان يهوي مذعورا من حافة جبل شاهق من دون أي مُعدات نجاة كان يستمع لصوت ضعيف أشبه برنين الهاتف. ارتفع الصوت شيئا فشيئا، حتى تحركت يده لا إراديا وسحب هاتفه النقال من قرب السرير فتبين له أن السقوط من المرتفع لم يكن سوى كابوس مزعج وأن اتصالا هاتفيا في وقت مبكر جدا أيقظه من هذا الكابوس. كان المتصل أحد موظفيه فيأمره بالسؤال عن سبب الاتصال فإذا به يُصد بأن مجموعة شركائه تعرضت لخسارة كبيرة وأن أسهمها منبت بهبوط شديد قد يقود إلى إفلاسه قريبا. يتأمل عناصر الكابوس الذي عاناه بطل قصتنا التخيلي، بالإمكان رؤية أنه كان يتعرض لسقوط من جبل شاهق وليست لديه أي وسائل للنجاة فيما تتعرض شركائه لخسارة وأسهمها لهبوط وليس هناك من حلول للمشكلة. هل تعتقد الآن بأن الكابوس هو إشارة قادمة من المجهول لتنذره وتحذره؟ وللإجابة عن هذا السؤال لنتخيل سيناريو آخر، تخيل أنه استيقظ من كابوسه المزعج على صوت هاتف يُخبره بأنه حقق أرباحا كبيرة هل كان ليربط بين الكابوس وحادثة الهاتف؟ هل كان ليتذكر الكابوس حتى؟ إنه التحيز الإيجابي في التفكير البشري. حيث يعمد دماغنا كبشر إلى التركيز على عدد محدود من الحوادث التي تعطينا ربطا مقبولا للأحداث التي تجري من حولنا. فلو رايت سيدة تقود سيارتها بشكل خاطئ ستأخذ هذا على أنه دليل على أن النساء أقل كفاءة في قيادة السيارات من الرجال حتى لو كانت الإحصائيات تشير إلى أن النساء أقل تسببا في حوادث السير من الرجال بصورة كبيرة.

يعتمد التحيز الإيجابي على محاولة تأكيد فرضية ما باختيار الأدلة الداعمة لها وتجاهل الأدلة غير الداعمة وهذه العملية عادة ما تكون عن غير وعي، أما لو كانت عن وعي فهي ليست تحيزا إيجابيا إنما تدليس وغش.

هذا النوع من التفكير هو على النقيض تماما من التفكير العلمي المبني على مبدأ "قابلية التخطئة" الذي ينسب ليفلسوف العلم الشهير كارل بوبر. حيث يُعامل العلم الحديث، حتى قبل تنظيريات بوبر، النظريات والأفكار العلمية بجدية كبيرة ويحاول تخطئتها وتحدي تنبؤاتها بالتجارب تحرزا من الوقوع في التحيز الإيجابي وطلبا للتفسيرات الصحيحة غير المغلوطة للظواهر الطبيعية.

يختلف المنهج العلمي التجريبي عن غيره من مناهج التفكير بكونه لا يعول كثيرا على



شيماء رحومة كاتبة تونسية

□ "دكتور جثتك لتجد لي حلا لمشكلتي، إنني أحلم في كل الأوقات وأريد أن أقف على كل معاني هذا الحلم وذاك، فأحلامي تسير حياتي وتعاملاتي مع الآخرين.." ماذا تفضلين القهوة أم أوراق الكوتشينة؟.. لا لم أقصدك لهذا الغرض إقامتي مسافرة وأريد تفسيراً عاجلاً لحلمي".

هذه الجمل القصيرة تختزل واقعا حاولت السلسلة التونسية الشهيرة "شوفلي حل" تسليط الضوء عليه بين معالجة المسألة علميا داخل قاعة العلاج النفسي وبين الجلوس أمام عرافة تتظاهر بمعرفتها لما يخفيه المستقبل لتلعب على أوتار ما يحب قاصدها سماعه لتتخذ رموز الحلم كل المعاني التي تشير إلى قرب زواج الفتاة أو الرجل إن لمست فيه ميلا لذلك ويبحثا عن أمل وهكذا.

وفي الوقت الذي يحاول فيه الباحثون فهم السبب الذي يجعلنا نحلم، يسارع عامة الناس إلى إيجاد تفسير لأحلامهم.



«من الضروري خلق آليات فكرية وثقافية استباقية لمنع ومحاصرة الإرهاب بشمال أفريقيا وبالدول المضيفة للمهاجرين؛ وذلك بالتعاون المتعدد الأبعاد».

بشرايل الشاوي
سفيرة وكالة أخبار المرأة بأوروبا

«أتمنى حقاً أن تكون هذه نقطة تحول في قدرتنا على الوصول إلى المناطق المحاصرة وأيضاً المناطق التي يصعب الوصول إليها، فالحرب مستمرة وكل شيء هش».

يان إيجلاند
مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية



إسلام سياسي

التشكيك في ولاء الجالية المسلمة يضع السياسة الأميركية في مأزق

● اليمين يهادن الأصولية الشيعية ويهول النشاط السني ● مسلمو أميركا مدعوون للتفاعل أكثر مع قضايا مجتمعهم



انسجام تام

◀ الغرب يعاني من أولئك الذين يحملون فهمًا يخلوهم التخلص ممن يختلفون معهم في عقائدهم الدينية والفكرية والسياسية

الهيمنة، وباتجاه التعاون من أجل تحقيق السلام العادل في جميع المجتمعات الإنسانية، بما فيها المجتمعات المسلمة، بدلا من السير في السياسات الاستعمارية التي يبررها ويدعو إليها اليمين المتطرف في الولايات المتحدة والدول الغربية.

باختصار

◀ قالت مصادر أمنية محلية إن تنظيم داعش قتل سبعة من مقاتلي العشائر السنية الذين يدعمون الحكومة العراقية وخمسة من أفراد الشرطة في بلدة جنوبي الموصل آخر مدينة كبيرة مازالت تخضع لسيطرة التنظيم في العراق.

◀ أعلن مصدر أمني بمحافظة صلاح الدين عن مقتل ثمانية من عناصر الحشد العشائري ومن عناصر تنظيم داعش قرب قضاء الشرقاط 280/كم شمال بغداد.

◀ حذر رئيس الحكومة التونسية من عودة "إباطات حماية الثورة" المتورطة في أعمال عنف إلى سالف أنشطتها إبان صعود الإسلاميين إلى الحكم بعد سقوط حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

◀ قال رئيس شرطة ولاية بورنو في نيجيريا إن انتحاريين في مدينة مايدوجوري معقل تتمرّد جماعة بوكو حرام الإسلامية المتشددة بشمال شرق البلاد قتلوا شخصين.

◀ قتل شرطي سعودي بالرصاص في المنطقة الشرقية تتركز الأقلية الشيعية، وفق ما أفاد به متحدث باسم وزارة الداخلية السعودية.

◀ أصيب سوري بجروح خطيرة في الرأس الجمعة جراء حجر رشقه به مجهولون في جزيرة خبوس اليونانية التي شهدت حوادث متكررة حول مخيم للاجئين كما ذكرت مصادر إعلامية.

◀ أعلنت القوات المسلحة التركية عن مقتل ثمانية من تنظيم داعش في إطار عملية درع الفرات في حلب شمالي سوريا.

وكل من تحالف معها ودافع عن حقوقها. ويتزعم الهجوم الشرس على المسلمين عدد من المنظمات اليهودية والمسيحية المتطرفة، وفي مقدمتها منظمات المحافظين الجدد الذين لعبوا دورا أساسيا في تبرير العمل العسكري في العالم الإسلامي تحت عنوان نقل المعركة إلى العدو. وفي طليعة المنظمات المعادية للوجود الإسلامي في الولايات المتحدة والغرب عموما مركز السياسات الأمنية الذي يترأسه فرانك جافني، ومنبر الشرق الأوسط الذي يترأسه دانييل بايب ويساعده فيه مايكل روبن، ومركز الحرية الذي يديره دافيد هاروتس، وغيرها الكثير. وتسعى هذه المنظمات إلى التشكيك بولاء المسلمين الأميركيين وتعتبرهم طابورا خامسا، كما تعمل على ربط الأعمال الإرهابية التي تقوم بها منظمات إسلامية متطرفة بتعاليم الإسلام، لتعتبره ديناً إرهابياً يجب محاربته ومنع انتشاره ضمن القارة الأميركية.

وترى هذه المنظمات في انتشار الإسلام في القارة الأميركية، واكتساب أتباعه مهارات سياسية وتحالفات اجتماعية ودينية داخل المجتمع الأميركي، خطراً على المشروع الصهيوني الذي يعتمد الغرب قاعدة لدعم مشروعه الاستيطاني التوسعي. لذلك فإنها تبذل جهوداً حثيثة، وتجنّد إمكانياتها البشرية والمالية لتعميق المخاوف وتوسيع الشرخ بين الجاليات الإسلامية من جهة والجماعات اليهودية والمسيحية من جهة أخرى. ولعل في الحملة التي قادها اليمين المتطرف مؤخراً ضد بناء مركز إسلامي في مנהاتن قريب من الأبراج التي دمرها هجوم 11 سبتمبر، نموذجاً على استراتيجية الدمج بين الإسلام والإرهاب. فالخطاب اليميني يشدد على أن بناء المركز عمل عدواني يرمز إلى انتصار الإسلام على الغرب، وبالتالي فهو لا يفرق بين الإسلام عموماً والهجمات التي تقودها منظمات إسلامية متطرفة.

إعادة مد الجسور

إن القيادات الإسلامية والعربية في أميركا على وعي تام باستراتيجيات خصومهم في اليمين المتطرف، وهم لذلك يعملون ليل نهار على قطع الطريق على خصومهم الدينيين والسياسيين ببناء الجسور مع مختلف الجماعات الدينية والعرقية وإقامة تحالفات مع المنظمات الدينية والمدنية المعتدلة. كما تعمل قيادات الجالية الإسلامية على بناء المؤسسات التعليمية والتدريبية، ومراكز البحث، ومنظمات المجتمع المدني التي تتيح للجالية بناء فعاليتها، واكتساب المهارات اللازمة لخدمة مصالح الجالية والدفاع عن حقوقها المشروعة في العيش الكريم، وممارسة الحريات كافة، التي عادة يمنحها الدستور الأميركي للمواطنين دون تمييز ديني أو عنصري.

ويبقى التحدي الكبير الذي يواجه المسلمون الأميركيون هو قدرتهم على التفاعل مع هموم المجتمع الأميركي؛ والتلاحم مع أبنائه والعمل من داخل مؤسساته على القيام بإصلاحات اجتماعية واقتصادية تساهم في تطوير الحياة بصورة إيجابية، وصولاً إلى تطوير السياسات الخارجية الأميركية بعيداً عن سياسات

والتنظيمية لبناء مراكز إسلامية ومؤسسات أهلية فاعلة. وبرزت قيادات إسلامية تعمل على ربط الجالية الإسلامية بمحيطها الاجتماعي وتحثها على ممارسة دورها الاجتماعي والثقافي والسياسي داخل الولايات المتحدة وخارجها.

تشكل الجالية الإسلامية 3 بالمئة من مجمل سكان الولايات المتحدة الأميركية ويبلغ عدد المسلمين الأميركيين سبعة ملايين. والجالية المسلمة جالية فتية لا يزال معظم أبنائها (67 بالمئة) دون سن الأربعين، في حين يبلغ عدد السكان الأميركيين غير المسلمين الذين تجاوزوا سن الأربعين 67 بالمئة من مجمل السكان.

نقل المعركة إلى العدو

تمكن المسلمون في أميركا من تطوير مؤسساتهم التعليمية خلال فترة قليلة نسبياً. فالمدارس الإسلامية ذات الدوام الكامل، ومدارس نهاية الأسبوع، منتشرة في مختلف المدن الأميركية، وهي تقوم بتوفير التعليم المدرسي العام إلى جانب تعريف الطلبة بمبادئ الإسلام وقيمه وتاريخه. فلا يكاد المرء يجد مدينة أميركية دون مدارس إسلامية. في حين تتواجد المدارس الخاصة بالجالية الإسلامية بالعشرات في المدن الأميركية الكبرى مثل ديترويت ولوس أنجلوس ونيويورك، وشيكاغو. وقد تم إنشاء عدد من مجالس التعليم الإسلامي لتتسيق الجهود الرامية إلى تحسين التربية الإسلامية، وبخاصة في مجال تطوير المناهج وتدريب المعلمين.

وإلى جانب المؤسسات التعليمية، نجد المسلمين الأميركيين قد حققوا إنجازات مهمة في مجال التنظيم السياسي. فقد تمكن المسلمون في الولايات المتحدة من تأسيس العديد من المنظمات الوطنية المعنية بتعبئة المجتمع الإسلامي سياسياً والدفاع عن الحقوق المدنية والسياسية للمسلمين، مثل الاتحاد الإسلامي لأميركا الشمالية، ومجلس العلاقات الأميركية الإسلامية، ومجلس الشؤون العامة الإسلامية، والتحالف الإسلامي لأميركا الشمالية، والمنافحون الأميركيون، وغيرها. وتعمل هذه المنظمات على رفع مستوى الوعي المدني والسياسي لدى المسلمين وتحفيزهم على الدفاع عن حقوقهم المدنية والسياسية.

وشكلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر منعطفاً كبيراً في حياة المجتمع الأميركي عموماً، والجاليات الإسلامية على وجه الخصوص. فقد ولدت الضربات الإرهابية التي استهدفت أهم مركزين تجاريين في القارة الأميركية مخاوف كبيرة، وأنهت بشكل مفاجئ الشعور بالأمن من العدوان الخارجي في الوعي الأميركي. وزاد من عمق المخاوف من الخطر الجديد، المتمثل بالجماعات الإسلامية المسلحة، الجهل الكبير بالإسلام والمسلمين الذي يطبع الشعب الأميركي على عموماً.

وجد اليمين الديني المتطرف، الذي يرى في الإسلام خصماً منافساً، فرصته في أجواء الخوف التي أعقبت هجمات 11 سبتمبر، وقرر إعلان حرب لا هوادة فيها على الجاليات الإسلامية ومنظماتها الوطنية، بل

المسلمون في الولايات المتحدة الأميركية، لا يستهان بعددهم، ولا بدورهم وفعاليتهم داخل المجتمع الأميركي، والذي تحاول الأوساط اليمينية والعنصرية أخذه نحو معاداة المسلمين من خلال اللعب على ورقة الإرهاب ومحاولات وضع كل المسلمين في خانة واحدة، ومن هنا تأتي مسؤولية المسلمين الأميركيين في ضرورة مد ما انقطع من جسور بعد أحداث الـ 11 سبتمبر2001، وذلك عبر المزيد من العمل داخل منظمات المجتمع المدني، ومؤسسات الدولة، مع ضرورة التخلي عن التوقع والاكتفاء بردات الفعل التي من شأنها أن تزيد من الشرخ وتعمّق عزلتهم.

الإيمان بالحركة السلفية المنتشرة في العالم العربي وجماعة التبليغ التي ولدت في الهند عام 1926 وانتشرت في العالم. الثالث: تيار "الجهاديين" وهم نشطاء ملتزمون بالعنف لأنهم معنيون بما يعتبرونه دفاعاً عن الإسلام أو في بعض الأحيان لتوسيع دار الإسلام، ويضم هذا التيار فئتين رئيسيتين هما:

السلفية الجهادية: المؤلفة من أناس ذوي نظرة سلفية، وتمت تعبئتهم كمطرفين، وتخلوا عن النشاط المسالم الذي تتبعه الدعوة لينضموا إلى صفوف الجهاد المسلح.

القطبيون: وهم نشطاء تأثروا بالفكر المتطرف لسيد قطب وكانوا في البداية مهئين لشن الجهاد ضد "أقرب عدو"، وهو الأنظمة المحلية والتي وصفوها بالكفر، وخاصة في مصر. وذلك قبل التوجه إلى الجهاد في العالم الخارجي ضد "العدو البعيد"، وخصوصاً إسرائيل والغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة.

أما تقرير مؤسسة "رائد" الأميركية، والذي صدر عام 2003 تحت عنوان "الإسلام المدني الديمقراطي: الشركاء والموارد والاستراتيجيات"، فإنه يصنف التيارات الإسلامية المعاصرة إلى أربعة أصناف هي: العلمانيون والأصوليون والتقليديون والحداثيون، ثم يحدد مواقف هذه التيارات إزاء عدد من الموضوعات الرئيسية مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتعدد الزوجات، والعقوبات الجنائية والعدالة الإسلامية، وموضوع الأقليات، والموقف من المرأة، محاولاً في النهاية بلورة "استراتيجية مقترحة" للولايات المتحدة تقوم على العثور على شركاء من أجل تطوير وتنمية الإسلام الديمقراطي، الذي يرى أنه أقرب ما يكون إلى قبول القيم الأميركية وخصوصاً القيم الديمقراطية.

أما معهد كارنجي فإنه يتبنى التفريق بين الحركات الإسلامية بناء على لجونها إلى العنف، ويعتبر أن الحركات الإسلامية المعتدلة، وليست الراديكالية، هي التي سيكون لها أعظم الأثر على التطور السياسي المستقبلي في الشرق الأوسط، ويعرفها بأنها تلك الجماعات التي تخلت عن العنف أو نبذته رسمياً وتسعى لتحقيق أهدافها من خلال نشاطات سياسية سلمية، ومن أهمها حركة الإخوان المسلمين بفروعها المختلفة، وحزب العدالة والتنمية المغربي، وجبهة العمل الإسلامي في الأردن، وحزب الإصلاح في اليمن، وغيرها.

أما المعهد الأميركي للسلام الذي قدّم أكثر من تقرير في ما يتعلق بالاجتهاد في الإسلام والتعامل مع الإسلاميين؛ فهو يعتبر أن أحد الأسباب الرئيسية التي تثير فشل المسلمين في المصالحة بين الإسلام والحداثة إنما يعود إلى أن عملية الاجتهاد داخل حلقة الإسلام السني قد أغلقت منذ قرون، ومع ذلك كانت هناك مبادرات لمحاولة تفسير نصوص الإسلام المنزلة على ضوء حقائق العصر والمعرفة الحديثة. ولكي ينجح الاجتهاد في مجتمع ما، يجب أن تسود الديمقراطية وحرية الرأي، وعلى ذلك فإن تقريراً آخر يوجّه الولايات المتحدة في سياستها الخارجية نحو دعم "التجديد الإسلامي" أو أولئك الذين يتصفون بالاعتدال الإسلامي ويتبنون برامج تقوم على أساس الإصلاح الديني والتجديد من داخل الحقل الإسلامي.

يتميز المهاجرون المسلمون إلى الولايات المتحدة، في العقود القليلة الماضية، بقدرتهم التعليمية العالية وإنجازاتهم الشخصية المتقدمة. فقد وفر المجتمع الأميركي الفرص للمسلمين الوافدين لتطوير إمكانياتهم الفنية والعلمية وقدراتهم العملية والتنظيمية، وتمكن الكثير منهم من تحقيق إنجازات متميزة في المجالات التي اختاروها، والتأثير في مجتمعهم الجديد، ومن ثم توظيف الإمكانيات المالية

المهاجرون المسلمون يتميزون في العقود القليلة الماضية، بقدرتهم التعليمية العالية وإنجازاتهم الشخصية

◀ نيويورك - جاء في دراسة حملت عنوان "المنظمات الإسلامية وتنامي الإسلام في أميركا" للباحث لؤي صاف، أنه ومع خطورة تنبئ الخطاب الإقصائي داخل الولايات المتحدة، التي تتميز بتجربتها العلمانية الفريدة القائمة على التسامح بين أبناء الديانات جميعاً، ومع وجود أقلية مسلمة تتجاوز الخمسة ملايين نسمة، سيكون صعباً جداً الدخول في خطاب استبعادي وإقصائي بحقهم، ولذلك وجدنا الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الذي استخدم ثلاث مرات مصطلح "الفاشية الإسلامية" المثير للجدل، يصف تنظيم القاعدة بأنه قد اختلف الإسلام من أصحابه الرئيسيين عندما خرج عن قواعده العامة التي تدعو إلى الاعتدال والتسامح ونبذ العنف. وهو هنا بشكل أو بآخر يحاول التمييز بين أشكال مختلفة من الإسلام، لأن مراهة المسلمين كلهم ضمن تيار واحد، كما يفعل اليمينيون المتشددون في الولايات المتحدة وعلى رأسهم دانيال بابيس، من شأنها أن تشكل معضلة سياسية استراتيجية ليس على مستوى التعامل مع الجالية المسلمة في الولايات المتحدة فحسب، وإنما مع العالم الإسلامي ككل.

ويقول لؤي صاف، في البحث الذي تضمنه كتاب "المسلمون في أميركا.. الإنماج والدراسات والمهاجرون" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث في دبي، إن هذا الأمر قد تحلّى عموماً في خطابات السياسيين الغربيين وبعض الأحزاب والشخصيات اليمينية- والتأكيد أن الغرب لا يحمل إشكالا مع الإسلام كدين وكاناس يدينون به، لكنه يعاني من أولئك الذين يحملون فهمًا خاصاً عن الإسلام يخلوهم التخلّص من أعدائهم لاختلافهم معهم في توجهاتهم العقائدية والدينية والفكرية والسياسية، لا سيما بعد التفجيرات التي حدثت في نيويورك ولندن ومدرید.

ويتم تضخيم أمر هؤلاء في الإعلام، خاصة أنهم نموا بين ظهراني القيم الغربية الليبرالية وفي أحضان مدنها الرئيسية لندن وباريس ومدرید، مما خلق ارتكاساً أو خوفاً تقليدياً ينبع من الإسلام ومن معتنقيه. يختلف ذلك باختلاف الخبرة التعددية والمفهوم الثقافي للاختلاف وفهم الأمة القومي لذاتها، وهو ما وجدناه مثلاً في الفرق الكبيرة بين مسلمي بريطانيا ومسلمي فرنسا، على سبيل المثال، ودور كل منهم في المجتمع وتأثيراته.

لقد كان تركيز الغرب في ما سبق، وخلال العقود الثلاثة السابقة، منصّباً على الإسلام الشيعي باعتباره الظاهرة الأكثر تهديداً وإزعاجاً. أما في الوقت الحاضر فإن التركيز الغربي منصب على النشاط السني، حيث تدور معظم المخاوف حوله، ويتم النظر إلى الإسلام السني بشكل واسع على أنه أصولية متزمتة.

«إسلاموات» سياسية

إن تقرير "مجموعة الأزمات الدولية" يقرّ بأن مصطلح "الإسلام السياسي" هو أميركي المنشأ وقد أصبح متداولاً بعد الثورة الإيرانية، ويفترض أنه كان هناك إسلام ولكن غير سياسي حتى جاء الخميني وقلب الأشياء، فاصبح للإسلام بعدها ثقل في الحياة السياسية للشرق الأوسط.

يقسم تقرير "مجموعة الأزمات الدولية" تيارات الإسلام السياسي إلى ثلاثة تيارات رئيسية:

الأول: التوجه الإسلامي السياسي، بمعنى أنه يشتمل على حركات تعطي الأولوية للعمل السياسي على الخطاب الديني، والسعي للسلطة بواسطة وسائل سياسية وليس بالعنف، وبشكل خاص تنظيم نفسها كحزب سياسية، والمثال الرئيسي هو الإخوان المسلمون في مصر وفروعهم المختلفة وخاصة في الأردن والجزائر.

الثاني: يشتمل على النشاط التبشيري المتجدد والأصولي في آن واحد، وتتجنب الحركات من هذه الفئة النشاط السياسي المباشر، وهي لا تسعى للسلطة ولا تصنف نفسها كحزب سياسية، بل تركز على النشاط التبشيري كالدعوة لتبني أو إحياء



«كيف تظل شاعرا بعد 2012»، هو عنوان الديوان الجديد الصادر ببيريت، عن دار «كتابنا للنشر» للشاعر المغربي نورالدين الزويتني. لوحة الغلاف من إنجاز عبدالله بلعباس.

عن «مؤسسة شمس للنشر والإعلام»، بالقاهرة، صدرت للقااص الفلسطيني حسين المناصرة مجموعة قصص قصيرة جداً بعنوان «سيد المفاتيح».



ماذا يفعل الشعر بكل هذا القبح في العالم

● رامي العاشق يشكّل أشلاءه المبعثرة بين سوريا والمنفى ● «مذ لم أمت» نصوص شاهدة على الشتات والموت



القبح وعلاقته بالشعر (لوحة فنية لسبهان آدم)

هناك خطابية وغنائية تميزان مجموعة النصوص، ضماثر الأنا تنتشر بين الفقرات، الأنا التي تطلق الأحكام وتنشط في خيالها وترى العالم من منظورها، إلى جانب أحكام القيمة التي تنبع من التجربة الذاتية، هذه الأنا مصابة بالرومانسية العميقة التي ترى الكون قد فشل في الرقي لتخيلاتها اليوتوبية، فهي لا تتجاوز صيغ الموت والخراب، المنفى والهجرات، تتحرك بين هاتين الثنائيتين لتنادي بصوت الضحية، هي لا تتجاوز تجربتها بل حبيسة ذاتها، حبيسة ماكينة موت، تتخبط بين بركاتها، لا تقر لثانية أن تتوقف، أن تأخذ خطوة إلى الخلف، لتعيد النظر في تكوينها.

كما لا توجد أسئلة مرتبطة بالكتابة نفسها، بل إعادة إنتاج للخطاب السياسي والإنساني المرتبط بالثورة واللجوء نفسيهما من وجهة نظر شخصية لا تدعي الموضوعية، وهذه الألفة نراها تعيد نصوص محمود درويش ومظفر النواب إلى الذهن، لنرى بعض التشابه الهائل سواء بالصورة أو بالأسلوب، بل إن العاشق يبني بعض الفقرات على ما هو بالأساس شعري، لتبقى أطراف النص السابق حاضرة، يسعى العاشق للتحسر منها بالرغم من اختلاف مقاربة العاشق عن تلك الموجودة في النص الأصلي، لكن لا يمكن إنكار الحمولة الدلالية، للبعض من التفاصيل الجزئية التي نراها في بعض النصوص.

الميزة المشتركة بينها على صعيد الصنعة الأدبية هي الألفة، فنصوص العاشق مألوفة على صعيد البناء الشعري، لا غرابة أو بنية علامات مميزة، هي تطفو على السطح، كجثث تلعب بها الأمواج، تختلف أوضاعها باختلاف شدة الريح، هي تساؤلات الضحية التي تكتشف ما حولها بعد أن رست على شواطئ غريبة أو ابتلعها البحر.

العاشق غاضب أحيانا ونزق أحيانا أخرى، رومانسي يتغنى بانثاء، وأحيانا أخرى حبيبس غرفته وأفلامه الإباحية، بناء النصوص التي تراوح بين النثر والشعر مرتبط بما هو واضح وجلي، الالاعيب اللغوية تبدو ساذجة أحيانا، لتعيد تفسير المجازي بما هو واضح،

فتحت الثورة في سوريا الباب أمام الكثيرين للانخراط في الجدل السياسي والثقافي العامين، إذ أصبحت الأصوات الشعرية والأدبية الشابة ذات حضور في الساحة الثقافية، وتنوعت تجاربها وطبيعة نصوصها باختلاف التجربة الشخصية في سوريا الثورة أو المنفى، لتصبح الكتابة وسيلة للخلاص ووسيلة لطرح التساؤلات حول الهوية والذات، لنواجه الآلاف من النصوص التي تنتشر وتتداول، واقعية كانت أو متخيلة، كلها تسعى لتشكيل "حكاية" سوريا.

عمار المأمون

لا يتداخل في نصوص مجموعة "مذ لم أمت" للشاعر والكااتب الصحافي رامي العاشق، الواقعي والمتخيل، الجانب السياسي والآخر الشخصي، فهي تحمل صفات صاحبها الذاتية، طيشه وجديته، هي أشلاؤه المتناثرة بين سوريا والأردن وألمانيا، حيث جمعها في كتاب كمن يلملم بقايا منزل في حي "مخيم اليرموك" الذي تعرض للقصف، ما جمعه ليس متجانسا، كالانقراض كل منها ينتمي إلى أحد. والعاشق من أولئك الكتاب السوريين الذين عاشوا ثورتها والامها وعذاباتها، لتكون هذه النصوص شاهدة على الشتات والموت وموسومة بعذابات أصحابها.

دعوة إلى التأمل

يتكون الكتاب، الصادر عن بيت المواطن للنشر والتوزيع، من 17 نصا منشورا مسبقا في عدد من الصحف والدوريات العربية بين عامي 2014 و2016. في مقدمة الكتاب يثير العاشق تساؤلا يدعو إلى التأمل إذ يقول إنه مؤمن "بحاجة الواقع إلى أن أكون كاتباً أكثر مما أكون شاعراً"، فالعاشق يرى أن هناك التزاما من نوع ما بأن يكون كاتباً، لا مجرد التزام شخصي، بل مرتبط "بالواقع" والتغيرات التي دفعته إلى مغادرة سوريا جعلته يكون كاتبا لا شاعرا، فهو يفصل بين الاثنين على أساس رايه الشخصي "أؤمن أن كل ما هو انفعالي ليس شعرا وأن كل ما لا ينتمي إلى الموسيقى ليس شعرا، وأن كل هذا القبح المحيط بنا يؤذي الشعر".

الرأي الشخصي الجمالي الذي يمارسه العاشق لا يمكن تعميمه، وخصوصا في ما يتعلق بالقبح وعلاقته بالشعر، وهذا مرتبط بطبيعة الكتاب نفسه الذي يدعي العاشق أنه ليس إنا نصوصا منشورة مسبقا، دون



الألفة والتشابه

تتميز نصوص العاشق بفردانيته، كل منها كيان منفصل، يتداخل فيها السياسي مع الوجداني، الخصوصي مع العمومي، لكن

كتاب يدرس دور الدراما وعلاقاتها بالتاريخ

"قاسم أمين" 2002، وسيرة العالم مصطفى مشرفة في "رجل لهذا الزمان" 2011، و"علي مبارك" 2008، و"محمد عبده" 2005. ويمكن الإشارة إلى مجموعة أعمال درامية في هذا الخصوص، بينها "الساثرون نياما" عام 2010، حيث يقدم التناقض الحاد بين حياة المماليك وحياة فقراء المصريين. كذلك في مسلسل "سقوط الخلافة" 2010، الذي يبدو وكأنه دعوة خفية إلى مواجهة العولمة الأميركية، ومسلسل "الملك فاروق" 2007، ومسلسل "أمة ملكة في المنفى" 2010، وجده الخديوي إسماعيل "سراي عابدين" 2014. وفي العموم، نبتين أن كل تلك الأعمال التاريخية أثارت حوارا فكريا حول زمن إنتاجها وهوية المنتج الفكرية، قبل البحث عن جمالياتها الفنية. وهكذا الدراما التاريخية.

واحدة مدى حبها له. أما المسار الثالث، فينجد في أن ينفجر الحدث بعد بداية الحكبة، بالتمهيد غير مشاهد وشخصيات طبيعية. وهكذا، فإن الدراما في تصديدها لأفعال البشر وإعادة صياغتها جماليا، تعمل على تحضير التاريخ أمام المتلقي، وكأنه يحدث في يومه. الدراما التاريخية لا تستهدف استعادة التاريخ لمجرد أن يتخفى المبدع خلفه، ولا حتى لإسقاط المعنى على الواقع وحده.. فهو نوع من المراوغة الفنية، حيث يحدث التلقي في أجمل تشكيل فني.

ونجى تجربة الكاتب محمد السيد عيد، بالنش في التاريخ، معبرة عن تلك الرؤية، كما في الأعمال الدرامية التالية



الدرامي، ولكن بحدود الساعة أو الاثنتين، وهو أيضا الملاحظ في فن الدراما التلفزيونية، حيث تبني الدراما على حدث ما في الزمن الحاضر، وتصاغ الوقائع داخل حبكة داخل بناء درامي. وتبنى الدراما على حدث في الزمن الحاضر، ربما يندلع دونما انتباه لحدوته أو بمحاولة المؤلف لإخفائه، ويظل ساكنا حتى تثور الظروف وتأتي مواجهة الحدث، ولا تنتهي إلا بنهاية مسبب الحدث. وفي المسار الثاني فيه، يبدأ الحدث مع بداية الحكبة الدرامية، كما في مسرحية الملك «لير». إذ تبدأ المسرحية باجتماع الملك ببناته الثلاث ليقسم أرض المملكة، بشرط أن تظهر كل

القاهرة - يقدم كتاب "الدراما التلفزيونية - تحضير التاريخ. تاريخ الحاضر"، للناقد والباحث المصري حسن عطية، رؤية نقدية رصينة لتجارب في الدراما التلفزيونية في مصر والوطن العربي، خاصة تلك التي تسعى لاستحضار التاريخ، موثقا لرؤيته الفكرية بشأن دور الدراما وعلاقتها بالتاريخ. ويبين المؤلف، في كتابه، الصادر ضمن سلسلة "أفاق السينما" التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة، أن أرسطو كتب أول النصوص المسرحية، والتي تتحول إلى حركة وحياة على المسرح. معتمدا على لغة القص وهو يتخيل أداء أبطالها متصورا كيف كانت البذرة الأولى لولادة الفن الجديد في العالم كله، فن الدراما.

ويذهب حسن عطية إلى أن الدراما السينمائية حرصت على أن تحذو حذو النص

باختصار

بدأت هيئة البحرين للثقافة والآثار استعداداتها لتنظيم فعاليات الدورة الـ12 من مهرجان ربيع الثقافة السنوي 2017، والذي يعقد على مدار 3 أشهر.

التقى هيثم الحاج علي، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، مديرة معهد غوته لبحث مشاركة ألمانيا في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته 48، والمقرر انعقادها في الفترة من 27 يناير حتى 10 فبراير 2017.

أطلقت مجلة "الإبداع العربي"، جائزة الشاعر الراحل محمود بن مريومة، وتقام الجائزة على هامش ملتقى الوطني للشعر العمودي، بمحافظة جيجل الجزائرية، شهر مارس 2017.

منحت لجنة "القدس عاصمة دائمة للثقافة العربية" جائزتها للثقافة والإبداع في نسختها الخامسة للفنان اللبناني أحمد قعبور، والشاعرة المقدسية أنيسة درويش، والروائي الفلسطيني المقيم في لبنان مروان عبدالعال.

بتنافس 17 عرضا مسرحيا ضمن الدورة الـ11 للمهرجان الوطني للمسرح المحترف، المزمع تنظيمه بين 23 نوفمبر الجاري إلى 2 ديسمبر بالجزائر العاصمة.

تنطلق في السادس من شهر ديسمبر المقبل في المركز الثقافي الملكي، بالعاصمة الأردنية عمان، فعاليات مهرجان كرامة لأفلام حقوق الإنسان، تحت شعار "هل أنت إنسان؟".

حارسة الغياب

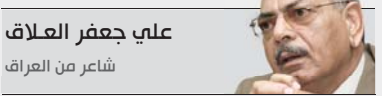
في أمسية من أماسي عمان المؤثرة جاءني رافع الناصري، وهو في واحدة من مراحل مرضه القاسية، حاملا نبأه الخرافي ونماذج من لوحاته في حاسوبه الخاص. طوال الجلسة وهو منهك في البحث عن لوحة لغلاف مجموعتي الشعرية. لم يجد المرض اللذيذ فرصة لإفساد جلستنا تلك. ليس إلا الشعر وجمال الأيام الأولى، وذبول وشيك يدب شيئا فشيئا إلى روحه الطافحة بالضوء والمسرات.

اكتشفت في زيارتي للشاعرة مي مظفر أنها تقف حارسة لهذا الغياب الكبير الذي تركه رافع، تربيه وتحمو عليه، لتحيله إلى حضور أكبر، يخفق بالآلم والإبداع والذكرى من خلال مجموعتها الشعرية "غياب" الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والبحوث، بيروت. لقد عاشت في هذه المجموعة فجيرة الغياب قبل أن تقع، وسمع رافع الناصري مراثيها فيه قبل أن يرحل.

وجها لوجه، أمام رافع الناصري الفنان، الحي، المتع، الجميل. لم يكن في استطاعتي أن أقف بعيدا عن سنوات من الصداقة التي جمعتني بهذا الفنان المدهش. كانت حصتي كبيرة من فجيرة رحيله، فقد كنا صديقين وجارين، في بغداد، ثم جمعتنا المحبة في أكثر من بلد من بلدان الشتات العراقي الحافل بالعباءة والآلم: في البحرين، وعمان والإمارات. وكان في رافع الناصري، رساما وإنسانا، فيض غزير من الشعر لا يصدق. لقد مرت من بين أصابعه أغلفة لأكثر مجموعاتي الشعرية قريبا من نفسي، من "شجر العائلة" و"سيد الوحشيتين" إلى مجموعة "ذاهب لاصطياد الندى". وكان اختيار غلاف هذه المجموعة، تحديدا، حكاية تعذب روحي وتهبط بي إلى قاع حزن لا قرار له كلما أعدت روايتها. كنت طلبت إليه لوحة من لوحاته لغلاف "ذاهب" لاصطياد الندى" ولم أكن على بينة، بعد، من طبيعة مرضه.

الأنيقة. لم يكن غياب رافع الناصري فكرة أو تجريدا، بل كان، على العكس من ذلك، حضورا حسيا شديد السطوع والكثافة. لقد استطاعت مي مظفر، بحنائها الوافر وقلبها العصي على الانكسار، أن تحول إحساسها بال فقدان إلى حضور جارف لا يقاوم، وأن تجعل من رافع الناصري، ذلك المفرط في إنسانيته وعذوبته وموهبته، وطوال تلك الجلسة، قمر أحاديثنا وعطر ذكرياتنا الذي لن يجف. وكنا نغرق معا في سيل من الذكريات المحتشدة بالأسى الأبيض والوجوه البعيدة.

ربما تلك هي المرة الأولى التي أזור فيها رافع الناصري في غيابيه، غير أن غيابيه هذه المرة لم يدم طويلا، فسرعان ما انضم إلى جلستنا بكامل أناقته وخفة روحه وتواضعه العالي. كنا محاطين بلوحاته الغائمة، وتخطيطاته المرفهة، ويوميياته وصوره. كنا نصغي لحفيف أصابعه الذي لا يزال دافئا وطربا على الورق. وكان ذلك كله يضعنا



علي جعفر العلاق
شاعر من العراق

ثمة حزن لا يزال حارا وشديد النقاء، ظل يقف بيني وبين لقاء الشاعرة والناقدة الفنية مي مظفر، منذ رحيل زوجها الفنان رافع الناصري وحتى فترة قريبة. سنتان تقريبا وأنا أتهب السير في الطرق المؤدية إلى حزنه القاسي. كنت أحس وأعرف أنها كانت تحرس غيابيه الكبير بعينين ذابلتين لا تملكهما إلا زوجة وفيه مثلها أو أم مفجوعة مثلها أيضا. حين جلستُ إلى مي مظفر وجدت أن رافع الناصري كان في انتظارنا، أو كأنه كذلك تماما، في مرسمه الجميل في جبل "لوبيدة" في عمان. كنا نجلس بحزن مشرق وحميم أمام صورته النابضة بالحياة: مي مظفر، ويحيى الشيخ، وزوجتي، وأنا. وكان وجهه، كما عهدناه دائما، طافحا بالحياة والبشاشة



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدر أخيراً للناقد حسن مشهور كتاب بعنوان «جيناالوجيا التشكيل عزرا باوند ديالما الوجود دراسة في تطور الشعر الأميركي الحديث».

صدرت أخيراً عن منشورات ضفاف مجموعة شعرية جديدة بعنوان «كانه صوتي» للشاعرة القطرية سميرة عبيد.



قصائد نسوية قصيرة خارجة من ألوان غامضة

● الشاعرة البحرينية فاطمة محسن: الكتابة هي أن نتعري إلا من أرواحنا



الشعر شمهقة أرواحنا

أخرج أسوأ ما فينا، وكشفنا أمام أنفسنا قبل الآخرين.
وتتابع "لأسف ظهرت كل أمراضنا الثقافية (ولا أستثني نفسي مما أقول) بشكل واضح ومخيف، نحتاج أن نقف مع أنفسنا نحدثها بعقل بعيدا عن الأهواء والانتماءات، نهزأها ونصدق معها، نحن اليوم مستثقون، جماعات، شلل، بائسون نحاول أن نخرج من الزاوية التي وضعنا فيها أو وضعنا أنفسنا فيها، علينا أن نكف عن ضرب بعضنا، ولن نكون رومانسية كعادتي وأقول لنحب بعضنا ولننكساح، بل ساقول لنحب أنفسنا ونقرأ المزيد من الشعر ربما نستطيع أن نيرا مما بنا".

وتضيف فاطمة محسن في ذات الشأن "الثقافة والكتابة بين حرية وإبداع، الشعر هو شمهقة أرواحنا، إن كنا مهمومين بالسياسي فسيظهر في نصوصنا لا نستطيع أن نعزله، كما لا يستطيع العاشق ألا يكتب عن معشوقته، الكتابة هي ما نحب ونؤمن ونتعاطى معه ونعتقد من أفكار، الكتابة حياة بكل ما فيها. وبما أن الحياة متغيرة فكل ما فيها قابل للتغيير. والسياسة أكثر المتغيرات في حياتنا، لذا أنا منحازة للشعر أكثر، منحازة للحرية، وللتجرد من كل القيود، أغني فقط لحياتي الداخلية، لا أسير وفق فرض سياسي ولا ديني، فالكتابة هي أن نتعري إلا من أرواحنا، المهم هو ألا نكون بوقاً لأحد، لا لحزب ولا لجماعة ولا لطائفة، المهم أن نسمع الناس صوتنا لا صوتهم".

الحبس الإجمالي جعلني أفكر كثيرا، أفكر فقط. كنت عصبية المزاج، كان البكاء هو قصيدي، والصبر صديقي الوحيد، تستطيع أن تقول إنها فترة تأمل وإعادة أولويات، فترة تستحق مني الكتابة عنها بشكل أفضل لولا أنني أهرب منها ومن آثارها".

أسرة الأدباء والكتاب

تعرضت أسرة الأدباء والكتاب البحرينييين لحملة استقالات جماعية من قبل أعضائها بعد أحداث 14 فبراير التي أتت متزامنة مع الربيع العربي، ويرى بعض المراقبين أنها انعكست على الحالة الثقافية في البحرين بشكل واضح، ولا يمكن حل هذه المشكلة إلا عبر مواجهتها، وضيفتنا فاطمة محسن عضو في الأسرة، هذه الأسرة الحميمة التي كانت منذ سنوات طويلة تلملم المثقفين البحرينيين والعرب تحت أروقها في محافلها وندواتها وفعالياتها. فهل كانت ضيقنا ترى أنه بالإمكان خلق هوية جامعة للمثقف البحريني بنعند أطيافه وانتماءاته بعد نهاية رياح الربيع العربي؟

تجيب فاطمة محسن "مازلت عضوا في أسرة الأدباء، لم ولن أستقبل منها، وبعيدا عن المواقف، فانا ضد هذا المبدأ منذ البداية، إنه وطني، وهل نستقبل من أوطاننا. يمكننا أن نخلق هوية جامعة للمثقف البحريني لكننا نحتاج لبعض الوقت، نحن في فترة نقاهة، فترة نطهر فيها قلوبنا مما غشيها، فما حدث

قصائد نسوية قصيرة خارجة من ألوان غامضة

● الشاعرة البحرينية فاطمة محسن: الكتابة هي أن نتعري إلا من أرواحنا

ما زال الشعر قادرا على إيقاظ غفلة العالم حين يواجهه بذاته دون عمليات تجميلية تحيله إلى مشهد كاذب لا يريده الشاعر ولا ترغب فيه الحقيقة. هذا الشعر سيكون أكثر ألفة عندما يتشارك مع فنون أخرى، مثل التشكيل والترجمة والمسرح فوق منصة واحدة ليقدّم مشهدا جماليا مشتركا. "العرب" توقفت مع الشاعرة البحرينية فاطمة محسن في حوار حول تجربتها الشعرية التشكيلية، وحول بعض القضايا الثقافية في البحرين.

زكي الصدير

❑ أصدرت الشاعرة البحرينية فاطمة محسن مؤخرًا مجموعتها الجديدة "أخبئه كي لا ينبض"، وتأتي هذه المجموعة بعد مجموعتين شعريتين "أسقط منك واقفة" عام 2006، و "يرقصان على جنوني" عام 2010. وبين يديها الآن مجموعة تشتمل عليها ربما ترى النور قريبا بعنوان "قميص يغرق البحر".

أخبئه كي لا ينبض

مجموعة "أخبئه كي لا ينبض"، الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت بالتعاون مع مركز عبد الرحمن كانو الثقافي بالبحرين، نص شعري مشترك مع رسومات للفنان التشكيلي البحريني حامد البوسطة، مع ترجمة للنص باللغة الإنكليزية قدمها غريب عوض، حيث تجاوزت النصوص مع اللوحات ضمن تشاكلية واختلافات الأسئلة التي تستجليها الألوان، أو تلك التي يقدمها الشعر في أن واحد حيال خبيات الحياة وانتكاساتها في حياة الإنسان المستوحش بالعزلة وبالجماعة في آن واحد. فالقارئ للمجموعة يستحضر اللوحة قبالة الشعر، وأحيانا الشعر قبالة اللوحة كنص موزن.

تحدثنا فاطمة محسن عن تجربة "أخبئه كي لا ينبض" قائلة "هو نتيجة لتعاشق الفنون ببعضها الشعر واللون والترجمة حيث تم بناء النصوص على اختزال اللوحة بكل غموضها وسحر ألوانها في نصوص قصيرة أبدع المترجم في إيصال معناها للغة أخرى".

وتضيف "أحيانا تكون الصدف خير معين لك لتخرج شيئا داخل. لطالما أحببت التشكيل، وتتبع اللوحات بشغف كبير، لكنني كنت

أبقى مأخوذة بفك الغموض الذي يلف بعض اللوحات، فافق كثيرا أمام اللوحة في محاولة لتفكيك بعض طلاسها. وقد اتاحت لي لوحات حامد البوسطة الدخول في هذه المناهة، حيث أسرتني إحدى لوحاته على الفيسبوك وشدني غموضها، فكان السؤال الملح 'ماذا يريد أن يقول هذا الحامد؟'. ففسختها، ووضعتها على شاشة جهاز الكمبيوتر، وفت أمامها كثيرا، بعدها، بدأت أرى غموض هذه اللوحة واضحا جليا مفروء، كان اللوحة تاخذني إليها لابتكار خطة ما لاجتياز الطريق والخروج من المناهة، ثم أصبحت أبواب

❑ كتاب «أخبئه كي لا ينبض» نتيجة لتعاشق الفنون ببعضها الشعر واللون حيث تقوم النصوص على اختزال اللوحات التشكيلية



مرّت شاعرتنا بتجربة المرض لسنوات، هذا المرض الذي أخذ منها وأعطاها الكثير كان ملهمها لعوالم جديدة في الكتابة، لم تكن لتجربها لولا هذا الألم المفاجئ الذي سكتها، حيث النهايات تصبح بدايات، والبدايات مجرد بوابات للنهايات، وهكذا يلتف الشاعر في عوالم من السوداوية والبياض في آن واحد، ليجد نفسه في دوامة من الحيرة. تساءلنا مع ضيفتنا، هل كان الشعر خلاصها في تلك الرحلة، أم أنها كفرت به، حين لم تشعر بجدواه؟

تجيب محسن "لا يمكن أن أفكر بالشعر، كيف نكفر بالحياة، لطالما كان الشعر صديقي في كل أزماتي، حين ترهق روحي أمسك الكتاب وأقرأ بصوت مرتفع، تتدفق دموعي غزيرة مع القراءة. أغسل كل ما يعتري هذه الروح بالشعر وقوته، لكنه هذه المرة وفي فترة المرض التي كانت عصيبة، كان ممكنا للشعر أن يكون الصديق لولا أنني لم أكن أستطيع القراءة بسبب تأثير الأدوية على عيني، كنت أستمع للشعر ولكن بشكل قليل، لأن المزاج العام كان صعبا. بإمكانني أن أصف تلك الفترة كدخول المارد في قمقم الساحر، إلا أنه لا تعويذة تخرجك من هذا القمقم، هذا

التي حدثت في فترات مختلفة ابتداء من القرن الثاني عشر قبل الميلاد وصولا إلى القرن الخامس الميلادي، والذي برزت فيه مدينة أثينا.

وكعادة الكتاب المتخصصين في علوم التاريخ والأنثروبولوجيا بدأ فرنان مؤلف بطرح تساؤل واضح "ما هو أصل الفكر العقلاني في الغرب؟"، لينطلق بعدها في رحلة بحث استندت إلى ثلاثة محاور أولها المحور الفكري المعتمد على الفكر الوضعي والمتجاهل للممارسات الشعائرية والمرويات المقدسة، وثانيها محور تقاسم القوى، والذي ينفي ما جاء في الثيولوجيات التقليدية، بحيث يفترض تكافأ عناصر الكون المشكّلة لنظام الطبيعة الكلي، أما المحور الأخير فهو ذو طابع رياضي بحث، تتداخل فيه العلوم الطبيعية كالرياضيات والفيزياء، ويقضي هذا المحور بتجريد العالم من صفاته الدينية الخيرة أو الشريرة، ويضعه في زاوية التناظر والارتكاس.

وقد أسهب المؤلف في سرده لتاريخ الإغريق في الفصل الأول من الكتاب، ثم

الفرنسي فرنان يبحث في أصول الفكر الإغريقي وتحولاته

القرن السادس التي عرفت سلسلة اضطرابات ونزاعات داخلية، أسفرت، بالنتيجة، عن عملية إصلاح شاملة في المدينة. وفي الفصول الثلاثة الأخيرة من الكتاب قدم جان بيير فرنان تحليلا لتنظيم الفضاء الإنساني وأشكال نشأة الكون وأساطير السيادة، وأخيرا صورة العالم الجديدة، ليختتم بعدها الكتاب بفقرة مهمة يتحدث فيها عن العقل اليوناني فيقول "إنه العقل الذي يشكله الإيجابي والحصيف والمنهجي تمكن من التأثير في البشر، دون أن يؤثر في تطوير الطبيعة. في حدوده كما في تجديدها، هو ابن المدينة".

ويعد كتاب "أصول الفكر الإغريقي" ثاني كتاب يلامس عوالم الإغريق في مشروع نقل المعارف التابع لهيئة البحرين للثقافة والآثار فقد أصدر المشروع، قبله، بإشراف الباحث الطاهر لببب خمسة كتب، هي بحسب الترتيب الزمني: "تفكير، مدخل أحّاذ إلى الفلسفة" للفيلسوف سايمن بلاكبرن، و"لغات الفردوس" للمؤرخ موريس أولندر، و"هل اعتقد الإغريق بأساطيرهم، بحث في الخيال المكوّن" لأستاذ الفكر اليوناني بول فاين، و"التحليل النفسي علما وعلاجاً وقضية" لعالم التحليل النفسي مصطفى صفوان، و"الزمن أطلالا" للكاتب الفرنسي مارك أوجيه.

انتقل لتفصيل تاويلات اللغة الإغريقية العامة، والتي كان ينطق بها المسيحيون، وتحليل الرموز التي كتبت بشكل أو بآخر على موجودات أثرية ومدونات تشرح طبيعة الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، والعسكرية في مملكة ميسينا، لينتقل بعدها إلى كناية سقوط المملكة وظهور عصر جديد للحضارة الإغريقية شهد تطورا في كل مناحي الحياة مع بروز هوميروس وضمور المفردات الخاصة بالسلطة والألقاب، ولم يخل المشهد من حضور أرسطو وشهادته حول ارتباط أثينا بالحبّة المسيبينية، والتي استند فيها إلى التراث الآتيكي، كما لم يغفل الكاتب نشأة المدينة في التاريخ الإغريقي، والتي تعود إلى ما بين القرنين الثامن والسابع، وما مرّت به من مراحل مختلفة كان للحياة الاجتماعية فيها شكل مختلف.

أما الفصل الخامس فقد تطرق من خلاله الكتاب إلى وجهة نظر أرسطو المؤمن بالحكمة، قانونا يسبق العلم الفيزيائي، كما ذهب إلى الفترة من نهاية القرن السابع إلى



المنافسة بروايات غير منشورة



هيثم حسين

كاتب من سوريا

❑ تثير جائزة كتارا للرواية العربية بقيمتها المالية الضخمة والتسويقية وعملها على الترجمة لعدة لغات شهية الروائيين الذين يتسابقون للمشاركة فيها وتقديم أعمالهم، سواء بصيغة منشورة أو غير منشورة إليها، لكن على هامش التسابق للتقدم إلى الجائزة والترشح لفئتها، هناك الكثير من الأسئلة تخطر ببال المتابع، ولا سيما حين التدقيق في نسبة الأرقام المرشحة وتقسيماها. حين نطالع أعداد الروايات المرشحة لجائزة كتارا في دورتها الثانية مثلا، نجد أن عدد المشاركات بلغ قرابة ألف مشاركة منها 234 رواية منشورة طبعات عام 2015، و732 رواية غير منشورة، ويظهر أن عدد الروايات غير المنشورة يكاد يكون ثلاثة أضعاف المنشورة.

تمكّن ملاحظة الكمّ الكبير من الروايات غير المنشورة المقدمة للجائزة، وربما هناك عوامل تساعد في هذا العدد الكبير، منها عدم حاجة الرواية غير المنشورة إلى تزكية من الناشرين، وهذه بدورها نقطة لها حساباتها وتفضيلاتها، ويكون في تقديم المخطوط غير المنشور تخلصا من عبء الناشر والتشر ونجاوزا لها. ولا تحتاج من المشارك إلا إرسال عمله وانتظار النتيجة، ويعوّض تأخر نشره لعمله بحجم ما سيحصله في حال فوزه، وإن لم يحالفه الحظ سيعود إلى طرق النشر التقليديّة ويقوم بمحاولاته لنشر عمله، ومحاولة تقديمه مرّة أخرى للمنافسة.

وربما توجي الجائزة المخصّصة للروايات غير المنشورة بأنّها تكون لأولئك الذين يغفون الخطأ نحو الاحتراف في كتابة الرواية، لكنّ ما يلاحظ في واقع الأمر، أنّ هناك روائيين محترفين، صدرت لهم عدة أعمال روائية، ونالت صدّي في الصحافة، ومنها ما وصل إلى قوائم قصيرة لجائزة البوكر العربية، يشاركون بمخطوطات غير منشورة، ويحصلون نصيبا من الجائزة.

هل يكون ذلك انطلاقا من فكرة أنّ الرواية المخطوطة تنافس روايات ذات سوية أقل، أو تنافس روائيين هواة، أو أنّ فرصة الفوز أكبر باعتبار أنّ الروائيين الذين يفترض بهم أن يكونوا مكرّسين ومحترفين ينشرون أعمالهم بغض النظر عن انتظار فوزها بالجائزة أو لا، أو أنّهم يكونون أرقاما صعبة في الجوائز لذلك يكون حضورهم في فئة الأعمال المنشورة ذا ثقل، وقد يحجب بعض الضوء عن أعمال أدباء أقل شهرة وتكريسا منهم.

هل يكون في تقديم العمل غير المنشور منحه فرصتين للتقدم للجائزة، مرّة عن فئة غير المنشور، وإن لم يحظ بأيّ فرصة للفوز، تكون أمامه فرصة ثانية في العام التالي للتقديم على فئة المنشور، وبذلك تكون المحاولة مرتين على الزمان نفسه، ويكون في الرضى بنصف الجائزة بالمقارنة مع فئة الرواية المنشورة تغلبا للواقعية على الحلم بالمبلغ الأكبر الذي ربّما له أسماءه وأصحابه الأكثر شهرة ونفوذاً.

باختصار

❑ أصدر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، قانونا بإنشاء "مكتبة محمد بن راشد"، أكبر مكتبة عربيا برئاسة الأديب محمد المّر، وبتكلفة مليار درهم (272 مليون دولار تقريبا).

❑ يعقد في مدينة الرياض خلال الفترة من 27 إلى 29 نوفمبر 2016 المؤتمر الخامس للأدباء السعوديين وسيتم فيه تكريم 14 شاعرا من الشعراء السعوديين الرواد ومجلة المنهل وكريسي الأدب السعودي وإثنينية عبدالمقصود خوجة.

❑ صدر عن دار فضاءات للنشر والتوزيع في الأردن، رواية "الباب الخلفي للجنة" للروائي العراقي هيثم الشويلي. وتحكي الرواية عن مصير شعب أرققته الحروب ومزقته الصراعات الداخلية والفئة الطائفية. ما بين عامي 2006 و2007.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk



أعلنت الفنانة التركية نور فتاح أوغلو الشهيرة عربيا بـ«السلطانة ناهد دوران» اعتزال التمثيل لمدة يمكن أن تتجاوز العامين، لرغبتها في التفرغ لرعاية مولودتها الأولى.

اختارت مجلة «بيبول» نجم المصارعة الأميركي والنجم الهوليوودي دواين جونسون، الشهير بـ«ذا روك» البالغ من العمر 44 عاما، ليكون أكثر الرجال إثارة لعام 2016.



ثقافة+

زنزانة تتحول إلى ورشة للفن الدرامي في مسرحية «التمثيل»

● **درس في الأداء المسرحي بين الكوميديا والتراجيديا ●** مخرج يجعل من سجين ممثلا عالميا



زنزانة المسرح والحياة

وبذلك وضع المتفرج أمام نبرتين مختلفتين: الكوميديا والتراجيديا، عبر شخصيتين لا يجمعهما أي شيء.

والمسرحية في النهاية هي دعوة إلى التفكير في مفهوم المسرح ومهنة التمثيل، من جهة الأستاذ حينا، ومن جهة التلميذ حينا آخر، فكلهما ينظر إلى المسألة من زاوية معينة.

وهذه الزنزانة التي تحولت إلى مسرح، هل هي كناية على أن المسرح فرصة أمام الإنسان كي يهرب من وضعه ليحلق في عوالم أخرى، أم هو في وجه من الوجوه زنزانة استعارية ينغلق الإنسان داخلها ليوهم نفسه، ولو لزمّن محدود، بأنه تجاوز مشاكله الراهنة؟

الضحك قبل أن يلج التراجيديا، وحول هذا المراس تنشأ العلاقة بين رجلين يختلفان في كل شيء: الأصول، ومسيرة الحياة، والثقافة، وتصورهما لمفهوم التمثيل.

نجحت المسرحية في إقامة توازن بين عناصر جعلت للضحك وأخرى تؤكد عمق الرهانات المطروحة فنيا، دون أن يطغى أحدها على الآخر، مثلما أبدع نيلس أريستروب في دور الممثل المولع بمهنة يعرف خباياها وسلبياتها، وكذلك كاد مراد في تقمص دور الرجل البسيط النائق إلى غاية لا يملك أسباب تحقيقها، فيما ظل باتريك بوسُو، نجم الـ«وان مان شو» في حياته الفنية ملغزا في صمته ليضفي على المسرحية جانبها القاتم،

وتتوالى التدريبات لتثري معيش جيبيتو اليومي كسجين خلف قضبان، فيبحث في أعماق ذاته عن حقيقة نضّ ما، ويروّض ذاكرته، وذاكرته الحسية، إلى أن يصير قادرا على قراءة هاملت، عاريا تحت مشمل أحمر.

ومسار تحول جيبيتو، كما شاء له روبير، كان تصعيدا دراميا قويا، أمكن للممثل كاد مراد (واسمه الحقيقي قدور مراد وهو ممثل ومخرج سينمائي من أصل جزائري) عن طريقه أن يكشف عن روحه المرحلة التي اشتهر بها في أفلامه، عبر مواقف مسلية نستشف من خلالها إنسانية الشخصية التي يتقمصها، فيتحول المتفرج من الكوميديا إلى

كيف يمكن أن نجعل من سجين لم يمارس التمثيل قط ممثلا كفؤا؟ وكيف يمكن لممثل قاتل أن ينهض بالمهمة؟ وكيف يمكن أن يتم ذلك داخل زنزانة تضمّ ثلاثة مساجين يعانون ما يعاني أمثالهم في مثل تلك الظروف التي تفقد الإنسان إنسانيته، فضلا عن ولعه بالفنّ؟ إمكانات مثلت المحاور الرئيسية لعمل مسرحي خارج عن المؤلف عنوانه «تمثيل»، يلقي الإقبال الواسع حاليا في مسرح «بوف باريزيان» بباريس.

أبوبكر العيادي

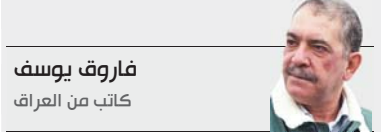
□ «تمثيل» التي تعرض حاليا في مسرح «بوف باريزيان» الباريسي، هي مسرحية صاغها وأخرجها غزافيه دورانجيه، صاحب الإنتاج الغزير والمتنوع، إذ جمع بين التأليف (أكثر من عشرين مسرحية) والإخراج المسرحي (خمس مسرحيات) والإخراج السينمائي (أربعة أفلام طويلة) والتلفزيوني (ثمانية أسطرة ومسلسلان)، فضلا عن كتابة السيناريو والفيديو كليب (آخره لمطرب فرنسا الأول جوني هاليداي).

في زنزانة لا يؤثف فضاءها غير طاولة من الفورميكا وأسرة حديدية منضدة وركن لقضاء الحاجة، كانت الحياة مرتبة على نحو ما بين جيبيتو، محتسب متحيل حكم عليه من أجل التدليس، وهوراس، وهو رجل أخرس لا ينطق بحرف ولا يجيد غير الطبخ، حين التحق بهما سجين ثالث يدعى روبير، استرابا منه أول الأمر، فالقادم إلى ذلك المكان المغلق، قد يكون دخيلا يستولي على الفضاء الخاص، ماديا وذهنيا، وقد يكون، بالعكس، ذلك الذي سوف نحيا من خلال نظرته بشكل أفضل.

اكتشفنا أنه ممثل ومخرج حكم عليه بالسجن ثمانية عشر عاما لارتكابه جريمة قتل، ووجد جيبيتو في ذلك فرصة لتحقيق حلم طالما راوده: أن يصير ممثلا، فطلب من روبير أن يعلمه أسرار المهنة، وهو مقتنع

◀ **المسرحية نجحت في إقامة توازن بين عناصر جعلت للضحك، وأخرى تؤكد عمق الرهانات الفنية دون أن يطغى أحدها على الآخر**

بين جنتين



□ بين جنتين أقيم، جنة ترعى فيها الخراف وأخرى تسرح فيها الغزلان، يمكنني من خلف أشجار الأولى أن أرى نهرا رقرقا، تنساب أمواجه بهدوء، تقترب الطيور من سطح مياهه من غير أن ترتطم به، صورهن في مراياه تطلق نغما ينسل مثل خيط أزرق منتزعا بنغاء الخراف المرحلة الذي يصل أخضر مبتل الأوراق.

أما في الجنة الثانية فالعصف يلهم الأشياء، كل الأشياء أنوثة صاخبة تستفز الغزلان حين تراقصها وتلهو بخيالها وتسرع بخطواتها في اتجاه ما لا يرى من الأفاق.

هناك هواء كثير وكائنات تتطاير ورقة حادة تنبعث بأخبرتها وتشق طريقها في اتجاهي مثل سكين.

أنا هنا وهناك، كما يمكن أن يكون عليه كل كائن حي، هناك رغبة في الاسترخاء يقابلها توق إلى خوض غمار مغامرة، بحثا عن الجمال الهارب.

لا يفكر الصياد برزقه فقط، متعة أن تكون موجودا في أعماق البحر من خلال رسائلك التي تبعث بها إلى الكائنات البحرية هي الأخرى تجلب الحظ السعيد.

أما وقد اخترت الكتابة طريقا للتخلص على الحياة، فهو ما يعني ثقتي باللغة طريق خلاص، وهي طريق لا علامات دالة فيها.

الكتابة هي اسم آخر للثية، فاللغة في أحيان كثيرة لا تنجد، ما لا يسمعه المرء من أصوات كائنات حية، تعيش إلى جواره قد يكون أساسيا في فهم ما يجري من حوله.

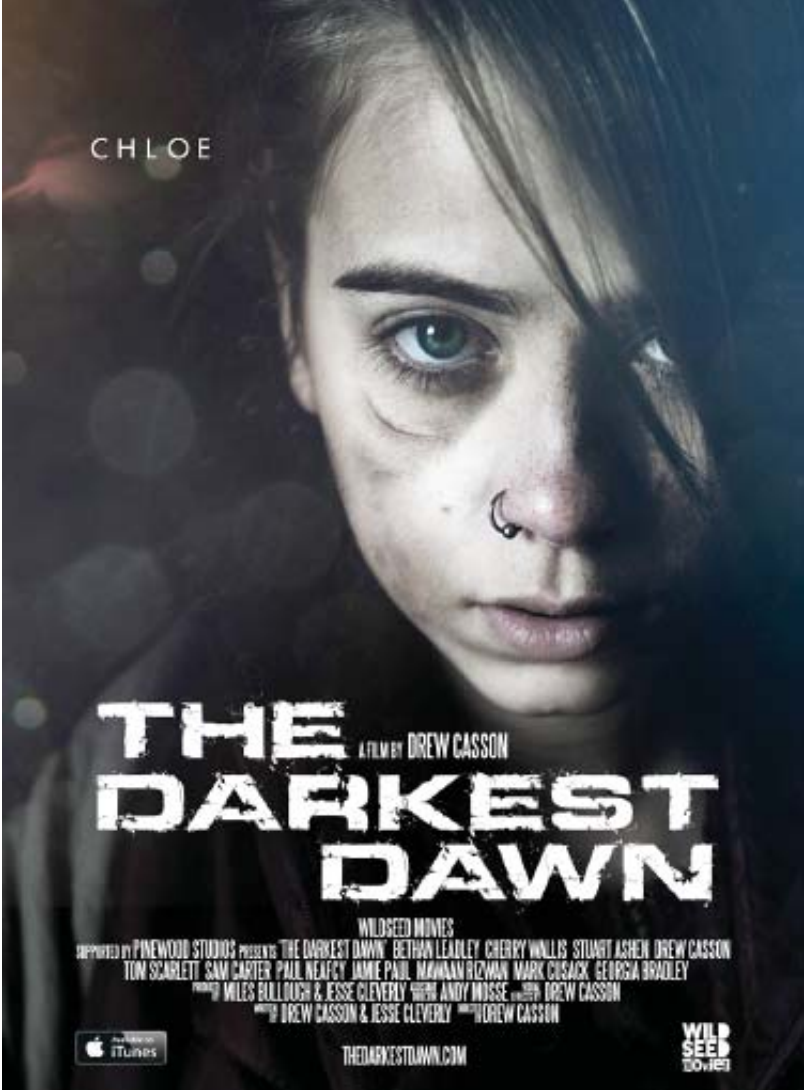
في جنة الصمت هنالك غزل عميق وعتاب مستتر وصبر طويل، وفي جنة الصخب هنالك ما يشق طريقه إلى السماء من أدعية سرية مفتونة بالجمال الذي نذر تشجيحه للعصف.

ولو لم تكن الكتابة ما كنت أحظى بالعيش في جنتين، كل واحدة منهما تنظر إلى الأخرى بحسد.

المرأة الصامته تمننى لو أنها استعارت من المرأة المتمكنة من اللغة شيئا من حيويتها.

في المقابل تكره امرأة الكلام لغتها وتتمنى لو لتلتقط من المرأة الصامطة فواصل تاملها، امرأتان هما أشبه بجنتين.. هنا الخراف مسهدة وهناك الغزلان متعبة.

«الفجر الأشد ظلاما» رؤية سينمائية مبسطة للخراب الأرضي



واقع معقد

وفي المحصلة، نجح الفيلم في كل الأحوال في رسم صورة فيلمية وبناء سردي متوازن لتلك البرهة الفاصلة ما بين الزمنين، أي زمن ما قبل الانهيار وما بعده وتتبع بشكل مميز ما كان يجري من أحداث وتداعيات، مع أنه لم يتعشق كثيرا في حبهيات ما جرى من كوارث وجعل التركيز ينصبّ على شخصية كلوي ووجهة نظرها، على الرغم من أنه فيلم لا يعتمد كثيرا عن أفلام اهتمت بثيمة الكوارث وظلت مواكية للخراب الأرضي وللزمن الديستوبي الذي يؤذن بفجر أشد ظلاما.

والموازاة للشخصيات الأخرى، عدا شقيقة كلوي بالطبع، وإلا فما حاجتنا إلى الكثير من التعليقات في مقابل إضعاف التطور الدرامي والصراع بين القوى الأكثر فاعلية، هو نوع من التبسيط لواقع معقد يقع في الخارج ونجehl الكثير عنه، واقعبا كنا نتوقع مثلا أن يكون أولئك المسلحون الملتحون وسمر الوجوه أدوات للتصعيد وإيجاد خط درامي وسردي يسهم في تصعيد الأحداث وإمتاعنا بنسوع من المغامرة، ولكن ذلك لم يحصل، وبدا هذا المقطع الفيلمي امتدادا للإيقاع الريب.

لنبحث في تلك البرهة الزمنية الفاصلة بين زمنين، هما ما قبل وما بعد الفناء، من الذي يمكنه توثيقها ويمعن في عرض تفاصيلها، من يملك تلك العدسة والعين اليقظة التي توثق التراجيديا، هنا ستكون الحصيلة هي عالم يتهشم ولن نرى من حطامه إلا القليل، لأنّ الحدث برّمته هو أكبر من حدود السيطرة الآتية، وهو ما قدمه فيلم «الفجر الأشد ظلاما» لمخرجه درو كاسون.

طاهر علوان

□ ما بعد الفناء محور أو ثيمة شغلت مساحة كبيرة في فيلم «الفجر الأشد ظلاما» للمخرج درو كاسون (إنتاج 2016)، حيث أن من الملع ما جاء فيه هو أنه أمتعنا ببرهة ما قبل وما بعد الانهيار الكوني، الحياة وهي تسير إلى نهاياتها وامتداداتها ورتابتها ثم وهي تفقد مكونات بقائها واستمرارها.

الإشكالية هنا تتعلق «بالتوثيق» وتتبع ما سيقع من أحداث، وذلك ما يشغل به كاتب السيناريو والمخرج درو كاسون، وهو يقدم على هذه التجربة من خلال فيلم قليل التكلفة تم تصويره في بريطانيا وأصبح متاحا لجمهور الأونلاين أولا من خلال شيفرة خاصة ومحددة تمكن من الدخول إلى الشاشة.

يقدم المخرج أسرة تحفل بعديد ميلاد ابنتها السادس عشر، كلوي (المثلة بينان ليدلي) فتاة ذكية ولماحة منذ لحظة الحفل تقوم بتوثيق كل ما حولها، والديها وأخوتها ثم العالم المحيط بها، لكنها فجأة تجد نفسها وهي توثق الانهيار والحطام.

هجوم من قبل جهة ما وكائنات مجهولة يحيل الأرض إلى خراب وكل يحاول أن ينجو بنفسه، بينما المبانى تنهار والطائرات تحوم والمسلحون يحضّون الناس على الإخلاء والنجاة بأنفسهم، أم كلوي تخرج إلى العمل ولن تعود، بينما والدها يموت مقتولا وسط الفوضى، وستبقى هي وأختها سام (المثلة تشيري واليس) تبحثان عن ملاذ حتى تقعان أسيرتين في قبضة ميليشيا مجهولة، لكي تكتشف عالما سريا مغلقا تماما في تلك الأقبية وقد صار السلاح والقتل مباحين.

على وقع هذه الأحداث وهذه الدراما الفيلمية تتحرك الشخصيات لبلوغ أهدافها،

◀ **الفيلم قليل التكلفة متاح لجمهور الأونلاين أولا من خلال شيفرة خاصة ومحددة تمكن من الدخول إلى الشاشة**

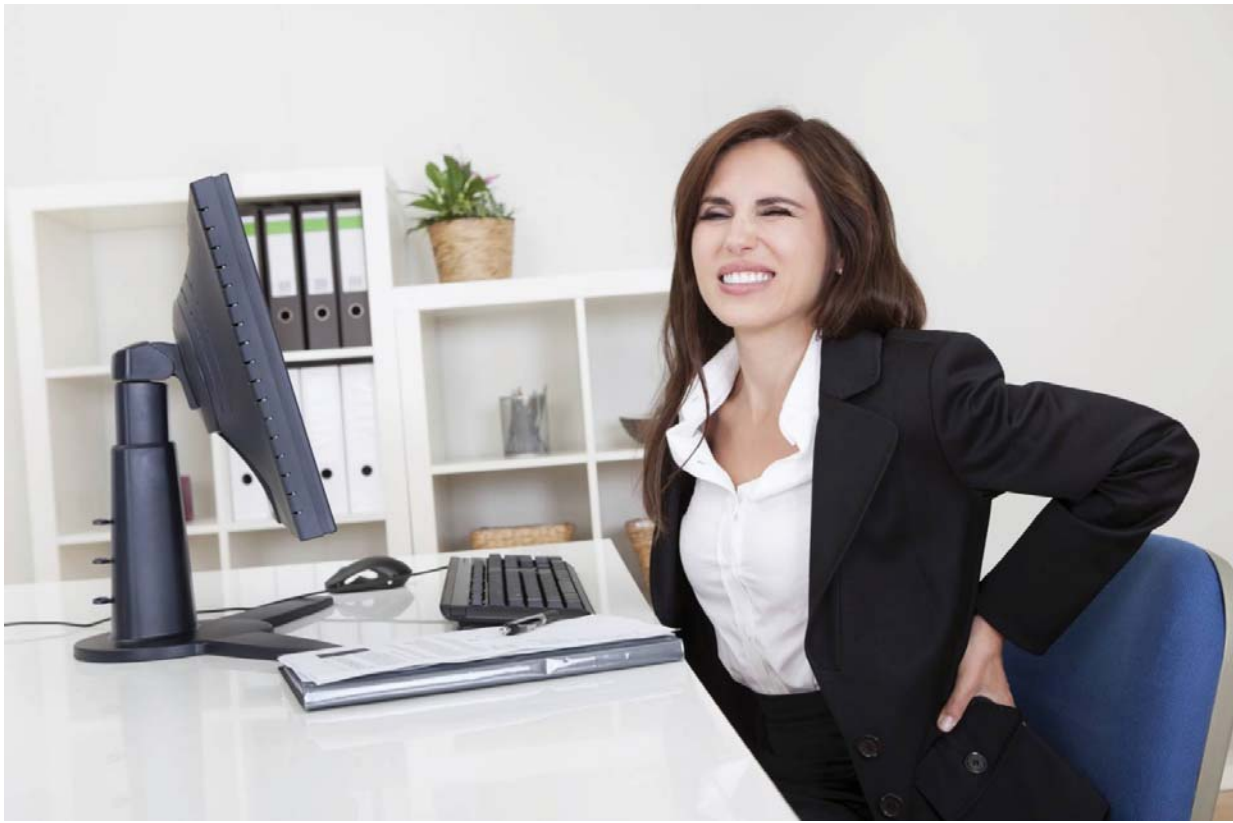
ذكرت مجلة «فرويندين» الألمانية، أن البروكلي يزخر بمادة الكلوروفيل التي تطرد السموم البيئية من الجسم وتدعم وظيفة الكبد، والاستفادة منه ينبغي طهيه بالبخار لمدة قصيرة.



صحة

فرط الحركة أكثر ضررا من قلته

● الوظائف المرهقة بدنيا ونفسيا تهدد حياة الإنسان ● الارتفاع والانخفاض المفاجئين لضغط الدم يرهقان القلب ويضعفانه



فرط الحركة يؤثر على حيوية العمود الفقري

من اعتبروا أنفسهم يعانون من الضغط النفسي والتوتر بسبب ظروفهم وبدرجات مختلفة تراوحت من الخفيفة إلى الشديدة جدا. وذلك لمعرفة احتمال تعرضهم لأمراض قلبية في ما بعد. وتم أخذ عوامل الخطر القلبية الأخرى بعين الاعتبار، مثل التدخين وتناول الكحول والسمنة والسكري وارتفاع التوتر الشرياني والحمية والنشاط الجسدي والعوامل الاجتماعية، مثل الجنس والعمر والعرق والحالة العائلية.

وبيّنت النتائج أن خطر الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية أو الوفاة، كانت أعلى بمقدار الضعف لدى الأشخاص الذين كانت الضغوط النفسية شديدة لديهم، مقارنة مع الأشخاص الذين لم يكن في حياتهم ما يسبب الضغط والتوتر النفسي.

العاملين. كما أن التعرض للغضب يصنف كنتيجة طبيعية لمن يشغلون أعمالا مرهقة، لذلك يكونون أكثر عرضة للموت بنحو 50 بالمئة، مقارنة بغيرهم ممن هم أقل عرضة للغضب، حيث يؤدي ذلك، على المدى الطويل، إلى ضعف عضلة القلب ومن ثم زيادة فرص التعرض لنوبات قلبية يمكنها إنهاء حياة الإنسان.

وأكدت دراسة بريطانية فنلندية مشتركة، أن خطر الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية يرتفع إلى الضعف عند الأشخاص الذين يصنفون أنفسهم بأن ظروفهم تسبب لهم الضغط والتوتر النفسي، مما يؤثر سلبا على حياتهم اليومية.

ونشرت الدراسة في دورية القلب الأوروبية، وفيها تمت متابعة 7268 شخصا

المشاحنات بينهم، الأمر الذي يعرض الطرفان إلى مخاطر الوفاة المبكرة، بسبب ما يصابان به من توتر وقلق، مقارنة بالأشخاص الذين لم ينالوا الاستقلالية أو الذين يشغلون وظائف التنفيذ، التي لا تتطلب مجهودا بدنيا أو ذهنيا.

وعن الأمراض النفسية التي تنتج عن ضغوط العمل ينوء سعد إلى شعور العاملين بالتوتر والقلق اللذين يصيبانهم نتيجة فقدانهم للحرية في اتخاذ القرارات، حيث تقلل تلك الحرية من نسب التعرض للوفاة الناتجة عن ضغوط العمل، حتى وإن كان العمل من فئة الأعمال المرهقة.

ويرى علماء النفس، الذين قاموا بإجراء الدراسة، أن حرية اتخاذ القرار هامة لما لها من دور فعال في خلق شعور بالراحة لدى

رَكَزَت جل الدراسات البحث على تأثير قلة الحركة على صحة الإنسان وكشفت مخلفاتها السلبية على التوازن النفسي وجهازية الأجهزة الحيوية للجسم. وتمحور الحديث عن فرط الحركة لدى فئة الأطفال بينما ثبت أن الكبار بدورهم يواجهون مخاطر كبيرة، نتيجة تكرار الجهد البدني والضغط النفسي.

التي يعمل أثناءها صاحب العمل، يقلل من الكفاءة الصحية لعضلة القلب، ومن ثم يصبح العامل معرضا للموت في أي وقت. وأضافت رحاب أن فرط الحركة يؤثر أيضا على حيوية العمود الفقري، وبالتالي يصيب الظهر بالألم لن يستطيع صاحب العمل تحملها مع مرور الوقت. وتنتج تلك الآلام عن قلة وجود السائل الزلالي بين فقرات العمود الفقري. وبالتالي يصاب العامل بالانزلاق الغضروفي، كما أن قلة السائل تسببهم في تآكل نهايات العظام، مما يعرض حياة صاحب العمل للموت، حيث يؤدي ذلك أحيانا مع شدة الآلام إلى تعرض القلب للتعب والإنهاك. فيصير القلب غير قادر على القيام بمهمته بصورة طبيعية. ومن ثم تكون حياة الإنسان عرضة للخطر.

ولفتت الخبيرة في الصحة إلى أن حدوث اضطرابات في ضغط الدم يعد من النتائج السلبية للتعرض لضغوط العمل اليومية، حيث أن الارتفاع أو الانخفاض المفاجئ لضغط الدم من الأشياء التي تهدد حياة الإنسان بالموت وتؤدي إلى الضعف التدريجي لكفاءة الصحة العامة للإنسان وتعرضه للشعور شبه الدائم بالصداع. كما يجعل هذا الاضطراب الإنسان غير قادر على استيعاب ما يدور حوله لجهة الصورة المطلوبة للقيام بالعمل، بالإضافة إلى الشعور الدائم بالإعياء وعدم التركيز، كما ينتج عنه مع الوقت عجز المخ عن القيام بمهامه.

أما أحمد سعد، أستاذ الطب النفسي بكلية الطب بجامعة عين شمس، فيشير إلى أن الوظائف المرهقة تحتاج إلى متطلبات خاصة، من أبرزها توفير مناخ وبيئة مناسبين، حيث يعمل ذلك على انخفاض نسب التعرض للوفاة نتيجة المجهود البدني والذهني الفائق الذي يقوم به أصحاب الأعمال المرهقة. فقد أشارت دراسة أنديانا الأميركية إلى أن نسبة الوفاة انخفضت إلى 34 بالمئة، بعد اعتماد عملية الاستقلالية الذاتية. ووجد الباحثون أن اختلاط الموظفين بأصحاب العمل يزيد من

القاهرة - الوظائف التي تتطلب تفكيراً وإبداعاً أو حركة ونشاطاً، طوال الوقت، تزرع في العقل توتراً وضغطاً كبيرين يفرضان على الأشخاص مواصلة العمل والتعاشي مع تقلباته ومخلفاته دون الانتباه إلى خطر هذه المروحة والهزات التي ترهق الدماغ والجسد وتسبب له في الكثير من الأمراض المميتة. وأثبتت دراسة أعدتها جامعة أنديانا في الولايات المتحدة، أن هناك ضغوطاً يتعرض لها العاملون في الوظائف المرهقة تقودهم إلى الوفاة بصورة تدريجية، بعضها نفسي والبعض الآخر صحي. وتبدأ تلك الضغوط بقلّة الأداء الحركي أو بفرطه والشعور الدائم بالتوتر والقلق، فضلاً عن عدم كفاءة الأداء البدني نتيجة الأمراض التي يصاب بها العاملون بها خلال قضاء أوقات طويلة في العمل، وبذل مجهود يسهم في تقليل جودة الصحة العامة.

وتعلق رحاب العوضي، استشاري الصحة العامة، على نتائج تلك الدراسة، قائلة "هناك العديد من الضغوط التي يتعرض لها العاملون في الوظائف المرهقة، ترفع من نسب الوفاة بين صغار السن بصورة قد تصل إلى 15 بالمئة تزيد بمعدل 20 بالمئة كل سبع سنوات". وهذا الأمر لا يتوقف فقط على كبار السن، بل يعتمد على حجم الضغوط التي يتعرض لها العامل سواء كان مسؤولاً أو موظفاً خلال فترات العمل. ومن أبرز الضغوط الصحية التي تقود إلى الوفاة الضغوط الحركية، حيث يتطلب من أصحاب الأعمال المرهقة التحرك كثيراً وسريعاً، الأمر الذي يعود بالسلب على حالة القلب، بالرغم من الفائدة الصحية للنشاط. ولكن الإفراط في الحركة خلال وقت قصير مثل عدد الساعات

◀ **الضغوط التي يتعرض لها العاملون بالوظائف المرهقة، ترفع من نسب الوفاة بنسبة تصل إلى 15 بالمئة**

فقدان الوعي بعد إصابة الرأس مؤشر عن ارتجاج المخ

وفي حالة الاشتباه بوجود ارتجاج في المخ، يجب الاتصال بطبيب الطوارئ سريعا؛ نظرا لأنه إذا لم يتم فحص المصاب أو علاجه خلال ساعة بعد حدوث الإصابة في الرأس، فقد يؤدي ذلك إلى حدوث تلف دائم في الدماغ بل قد يصل الأمر إلى حد الوفاة.

وفي حالة الاشتباه بوجود ارتجاج في المخ، فإن الطبيب يقوم باستكشاف عدة أمور أخرى، ومنها ما إذا كان المصاب يعاني من اختلالات في الوعي. كما أنه يجب إجراء التصوير بالأشعة المقطعية إذا تطلب الأمر ذلك. وإذا تم التحقق من وجود نزيف في المخ، فإنه يجب إيقاف هذا النزيف في إطار إجراء تدخل جراحي.

وأضاف البروفيسور بيتر شميت، من الجمعية الألمانية لجراحة الأطفال، أنه كلما تم إجراء العملية الجراحية بشكل أسرع، كلما كان ذلك أفضل لمصلحة المصاب.

ولا تخلو حوادث الارتجاج في المخ من عواقب في بعض الأحيان، حيث تظهر صعوبات في الكلام مع قصور في الحركة وضعف التركيز. وقال أوفه ماير، من الجمعية الألمانية لأطباء المخ والأعصاب، "حالات

هيمبورغ (ألمانيا) - قد يتعرض المرء في بعض الأحيان لارتطام الرأس بالأرض بشدة، مثلا عند السقوط من الدرج أو أثناء قيادة الدراجة الهوائية، وهو ما قد ينجم عنه حدوث ارتجاج بالمخ. وعلى الرغم من أنه لا تظهر أي آثار خارجية جراء ذلك، سوى كدمة زرقاء أو ترمق بسيط في فروة الرأس، إلا أن الأمر يخفي وراءه حدوث نزيف خطير في المخ.

وأوضح البروفيسور بيتر سيفيرن، من هيئة الإسعاف الألمانية، قائلا "إذا تعرض المرء لفقدان الوعي بعد حدوث إصابة في الرأس، فإن ذلك يعتبر إشارة واضحة على حدوث ارتجاج في المخ". وعند استعادة المصاب للوعي في غضون عدة دقائق، فإنه لا يمكن في معظم الأحيان من تذكر الأسباب التي أدت إلى حدوث الإصابة في الرأس.

ويعتبر الدوار والغثيان والقيء والصداع من العلامات الأخرى لحدوث ارتجاج في المخ، وإذا استمرت حالة فقدان الوعي مدة تزيد على خمس دقائق، فيجب على الأشخاص المرافقين للمصاب الاتصال بالإسعاف على الفور.

صورة وخبر



◻ وجد تقرير بريطاني أن الالتزام باستخدام النظارات خلال أول ستة أسابيع من العلاج، يؤدي إلى تحسن في حدة الإبصار، لا سيما في حالة الإصابة بالحوّل.



◻ عدد الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم تضاعف تقريبا في 40 عاما، ليصل إلى أكثر من 1.1 مليار في أنحاء العالم مع انتقال وطأة المرض من الأثرياء إلى الفقراء.

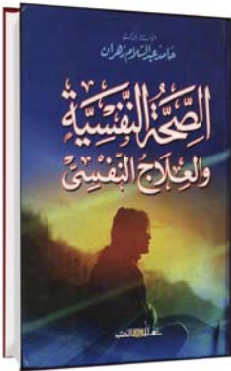


◻ أفادت دراسة أميركية حديثة بأن تناول جرعات عالية من مكملات فيتامين "د"، يمكن أن يحد من الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي الحادة بين المسنين.



◻ حذر باحثون من أن تدخين التبغ، قد يبطل مفعول أدوية أمراض الكلى لدى المرضى الذين يعانون من خلل وتدهور في وظائف الكلى.

كتاب في الصحة



الصحة النفسية والعلاج النفسي

◻ يغلب "كتاب الصحة النفسية والعلاج النفسي" دراسة الناحية العلمية والتطبيقية على الناحية النظرية إلى كل من يهتم بالصحة النفسية. فقد قسم المؤلف، الدكتور حامد عبدالسلام زهران، أستاذ الصحة النفسية وعديد سابق في كلية التربية بجامعة عين شمس كتابه إلى عدة فصول من بينها المفاهيم الأساسية في الصحة النفسية، والتوافق النفسي، والوقاية من المرض النفسي. وفي الفصل الثاني تناول أسباب الأمراض النفسية والأعراض وكيفية تصنيفها.

وبين الكتاب الأهمية البالغة لدور الوالدين في تنشئة طفل متوازن نفسيا، وشدد على تأثير التربية والجو العام للأسرة وشكل العلاقة التي تربط الأب والأم في بناء شخصية ابنهما. ويقول زهران "كلما كانت عملية التنشئة الاجتماعية للطفل سليمة، كلما قل نبذ الوالدين له وكلما كانت اتجاهاتهم متعاطفة، وكلما قل الإحباط في المنزل وقل الدافع إلى العدوان عند الطفل". وأضاف "إرشاد الأزواج قبل الزواج وأثناءه، عملية ضرورية وواجبة ضمانا للصحة النفسية لهما وللأسرة بأسرها".



«الحكم على نقيب الصحفيين وأعضاء المجلس يعد يوماً تاريخياً وانتكاساً لحرية الصحافة المصرية، وشيئنا خطيراً للغاية، الأمر تضيق شديد على حرية التعبير».

جورج اسحاق
عضو المجلس القومي المصري لحقوق الإنسان

«هناك حاجة إلى جهد وطني يجمع كل أطراف المصلحة ليصبح الحق في الحصول على المعلومات ممارسة حقيقية في مؤسسات الدولة».

نضال منصور
الرئيس التنفيذي لمركز حماية وحرية الصحفيين



ميديا

الصحافة المصرية في نفق مظلم بعد ارتفاع تكاليف الطباعة

● الصحافة المطبوعة عليها أن تستعيد صداقيتها قبل دعم الدولة ● القرارات الاقتصادية الأخيرة أجهضت الحلول التقليدية



حلول صعبة لأزمة متفاقمة

وحسب إحصائيات حكومية، فإن عدد الصحف التي صدرت في عام 2015، بلغ 75 صحيفة، مقابل 80 صحيفة كانت تصدر في عام 2014، بنسبة انخفاض قدرها 6.3 بالمئة، وبلغ عدد الصحف الحزبية 3 صفح فقط في عام 2015، مقابل 8 صفح في عام 2014. وقال عدد من خبراء الإعلام، إن أحد الحلول الفورية للأزمة، من قبل الدولة، أن يتم إعفاء المؤسسات الصحافية، من الضرائب المفروضة على استيراد الورق ومستلزمات الطبع، كما أن عليها دعم الصحف الصغيرة. وشددوا على ضرورة إلغاء ضرائب الإعلانات، التي تدفعها المؤسسات الصحافية، على أن يتم وضعها داخل صندوق، لتستخدم في مواجهة الأزمات، بالإضافة إلى إعفاء المؤسسات القومية من جزء من ديونها.

أشد، يمكن أن تحدث هزات عميقة في الوسط الصحفي المصري. قالت هويدا مصطفى، أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة، إن الصحف المصرية أضحت في حاجة إلى إعادة هيكلة العمالة داخلها، فجميعها تعاني من مشكلات مالية وإدارية حادة، كما أن زيادة أسعارها لن تكون حلاً لمواجهة الأزمة الحالية، بل قد تكون بمثابة نهاية لها. وأضافت لـ"العرب"، أن الأعباء الاقتصادية الملقاة على عاتق الدولة، تصعب من مهمة دعها الصحافة المطبوعة، مثلما كانت تفعل من قبل، وبالتالي فإن الحل سيكون من خلال الاعتماد على النسخ الإلكترونية، أو الإغلاق الكلي، وهو ما ستلجأ إليه الصحف الصغيرة تحديدًا.

ويرى مراقبون، أن النسب الأخيرة المعلنة بشكل رسمي من قبل الدولة، عادت وتناقضت مرة أخرى بشدة، خلال العامين الماضي والحالي، وتحديدًا بعد أن اضطرت الصحف الورقية إلى مضاعفة أسعارها، في مطلع العام الجاري، بجانب تعرضها للمنافسة، نتيجة انتشار وسائل التواصل الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي. وتسعى أطراف الأزمة الحالية إلى التوصل إلى حلول، في مواجهة القفزات الكبيرة في أسعار الطباعة، ومنها زيادة أسعار الصحف، وتقليل المعروض من الإنتاج، غير أن الأخطر من ذلك أن الصحف الخاصة تحديدًا، قد تلجأ إلى حل آخر، هو الاستغناء عن أعداد كبيرة من الصحفيين والعاملين، أو تخفيض رواتبهم، وهو ما سيمثل أزمة أخرى

دخلت الصحافة الورقية المصرية، خلال الأيام القليلة الماضية، نفقًا مظلمًا جديدًا، فاقم من حدة أزمتها المتجذرة أصلا، ولم يكن ذلك بسبب التضيق على الحريات، أو نتيجة للتردي المهني، أو لانخفاض التوزيع، فحسب، بل لارتفاع تكاليف الطباعة.

أحمد جمال

على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للصحافيين، ويؤدي إلى تدني أجورهم بشكل ينذر بالخطر.

وقال يحيى قلاش، نقيب الصحفيين المصريين، لـ"العرب"، إن ما تمر به الصحافة المصرية حاليًا، أزمة غير تقليدية، وغير مسبوقة في حجمها، ورغم محاولات الدولة لدعمها خلال العامين الماضيين فإن القرارات الاقتصادية الأخيرة أجهضت كل هذه المحاولات.

ولم تقتصر الأزمة على أسعار الجنيه والدولار فقط، بحسب قلاش، بل تمتد لتمس الأمن القومي نفسه، لأن الأساس أن يكون هناك ارتباط وثيق بين الصحافة والجمهور، بعيدا عن أي أطراف أخرى في المجتمع، تسعى للسيطرة على الأفكار، لتوظيفها في خدمة أهدافها. وأشار إلى أن الأزمة الحقيقية التي تعانيها الصحف تتعلق بعدم تمتعها بهامش كبير من الحرية.

ورأى أن الصحافة المطبوعة بشكل عام، والقومية بشكل خاص، عليها أن تستعيد صداقيتها مرة أخرى، قبل أن تفكر الدولة في دعمها، وهو ما يتطلب أن يكون هناك تطوير في شكل ومضمون الصحافة المطبوعة، مع ترك مساحة للحرية، تستطيع من خلالها جذب الجمهور إليها مرة أخرى.

وتمر الصحافة المطبوعة في مصر بأوضاع غير مستقرة، منذ اندلاع ثورة يناير 2011، عقب انكماش حجم سوق الصحافة، نتيجة الأوضاع الاقتصادية، وانتقال سوق الإعلانات إلى وسائل أخرى، بعد أن كانت هي التي تحتكره لسنوات طويلة، وبالتالي انخفضت نسب التوزيع، ما عرضها لمشكلات مالية واقتصادية عديدة.

ووفقًا لآخر إحصائية، صدرت عن الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء (مؤسسة حكومية)، في مايو 2015، تراجع توزيع الصحف المصرية في الداخل والخارج بنسبة 13.6 بالمئة، خلال عام 2014، حيث انخفض إلى 655 مليون نسخة سنويًا فقط، مقابل 758 نسخة تقريبا في عام 2013، أي أنها فقدت حوالي مليون نسخة في عام واحد.

□ القاهرة - ألقت القرارات الاقتصادية الأخيرة في مصر بظلالها على الصحافة المطبوعة، التي تعاني بالأساس العديد من الأزمات المالية والاقتصادية، بعدما تسبب تحرير سعر الجنيه، وانخفاض قيمته أمام الدولار، في زيادة تكاليف الطباعة التي تعتمد على الورق والأخبار المستوردة من الخارج. ويقول معنيون بصناعة الصحافة الورقية، إن خامات طباعة الصحف، ارتفعت بنسبة بلغت 77 بالمئة، الأمر الذي وضع مهنة الصحافة بالفعل أمام اختبار البقاء، ووضع الآلاف من الصحفيين في مواجهة تحديات جديدة، تضاف إلى ظروفهم التي يعيشونها حاليًا، والتي يصفها البعض منهم بـ"الكارثية".

ويقع التأثير الأكبر على المؤسسات الصحافية الحكومية الكبرى، والتي كانت تعتمد في السابق، في تحصيل مواردها، على طباعة الكتب المدرسية، والمطبوعات الأخرى، لامتلاكها ترسانة مطبوعة من المطابع، غير أن الأوضاع الحالية تهدد بانكماش عملها، الذي بات مهددًا بالتوقف تمامًا، إذا لم تكن هناك حلول عاجلة للأزمة.

وتتمثل مشكلات المؤسسات القومية، التي تتولى طباعة الكتب المدرسية، في أنها وقعت عقودا لطباعة تلك الكتب، في نهاية العام الماضي، عندما كان سعر الدولار أقل مما هو عليه في الوقت الحالي، ولذلك سببت لها القرارات الاقتصادية الأخيرة خسائر جسيمة، لن تستطيع تعويضها.

ودفعت الأزمة الأخيرة نقابة الصحفيين المصريين إلى إصدار بيان رسمي، أعربت فيه عن قلقها من استمرار انهيار صناعة الصحافة المطبوعة، وهو ما ينعكس بالضرورة

هويدا مصطفى:

زيادة أسعار الصحف لن تكون حلا، بل قد تقضي على الصحافة الورقية



رئيس تحرير صحيفة يمنية يتخلّى عن مكتبته الخاصة لإعالة أسرته

الحرب الدائرة في اليمن منذ حوالي العامين، وتأخر صرف مرتبات موظفي الدولة، إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية. وعلى صعيد متصل، ذكرت صحيفة "الغارديان" البريطانية أن جماعة الحوثي تشن حملة شراسة على حرية الصحافة والصحافيين، لافتة إلى تنامي المخاوف على حياة الصحفي اليمني يوسف عجلان. وأشارت الصحيفة، في تقرير على موقعها الإلكتروني، إلى أن جماعة الحوثي اختطفت عجلان من أمام منزله بصنعاء في الـ15 من أكتوبر، ليصل بذلك عدد الصحفيين المختطفين هذا العام في اليمن إلى 16 صحافيا.

العقود الثلاثة الماضية، وهو حاصل على دبلوم المعهد الدولي للصحافة من صوفيا- بلغاريا سنة 1989. وبدأ الكاتب اليمني حياته المهنية في صحيفة "الثوري"، لسان الحزب الاشتراكي اليمني، في صنعاء، ثم أصبح مدير تحريرها، كما كتب في عدد من الصحف والمجلات اليمنية والعربية، قبل توليه منصب رئيس تحرير "صحيفة الوحدة" الصادرة عن مؤسسة الثورة للصحافة بالعاصمة اليمنية صنعاء منذ عام 2001، وألف العديد من الكتب. وتعدّ هذه الخطوة هي الأولى من نوعها لمثقف يمني، حيث أدت الظروف الصعبة جراء

أكثر من 3 عقود للبيع، وهي مدة تجاوزت ارتباطي بأكثر أفراد أسرتي". وأوضح أن عرض المكتبة للبيع "جاء لمواجهة جزء من التزاماتي تجاه أسرتي". وأكد أن المكتبة تمثل بالنسبة إليه "قيمة وارتباط وحبا لا يقل عما أكنه لابني". وسبق لعبدالوارث أن طالب الحوفيين الذين يسيطرون على صنعاء، منذ سبتمبر 2014، وكذلك الحكومة اليمنية، بصرف رواتب موظفي الدولة ووضع حدّ للأوضاع الإنسانية المتدهورة في البلد.

ويعتبر عبدالوارث المولود في مدينة عدن في عام 1963، من أبرز الكتاب اليمنيين خلال

□ صنعاء - اضطر حسن عبدالوارث رئيس تحرير "صحيفة الوحدة" اليمنية لعرض مكتبته الخاصة للبيع، والتي يمتلكها منذ أكثر من 35 عاما، وتضم أكثر من 5 آلاف عنوان، بعد تردي الأوضاع الاقتصادية والإنسانية في البلاد وعدم صرف رواتب الموظفين منذ أشهر.

وأعلن عبدالوارث في بيان له على صفحته الخاصة في موقع فيسبوك، "مكتبة عامرة (للبيع) للمشتري الجاد، التواصل على الخاص".

وقال عبدالوارث في تصريحات صحافية "اضطرت لعرض مكتبتي التي ارتبطت بها

باختصار

◀ وجهت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، السبت، طلبا عاجلا لـ"اتحاد الصحافيين العرب" بدته فيه إلى مناقشة إمكانية نقل مقره من القاهرة. ويأتي ذلك تنديداً بحكم قضائي مصري، بحبس نقيب الصحافيين المصريين، يحيى قلاش، واثنين من أعضاء مجلس النقابة.

◀ قدمت صحافية كندية محجبة نشرة أخبار على التلفزيون بحجابها للمرة الأولى في البلاد. وقالت جينيل ماسا الكندية من مواليد بنما، على حسابها في فيسبوك "بالنسبة إلي لا أعتبرها قضية كبيرة، لكنه بحسب معلوماتي لم تقدم محجبة نشرات أخبار في كندا من قبل".

◀ أشارت دراسة أجراها معهد "تي أن أس أوبينيون" حول "تعددية الإعلام والديمقراطية" إلى أن أكثرية بسيطة من مواطني الاتحاد الأوروبي تعتبر أن وسائل الإعلام في بلدانها تنشر معلومات "جديرة بالثقة"، بنسبة 53 بالمئة.

◀ سمحت سلطات جنوب السودان السبت باستئناف بث محطة إذاعة مدعومة من الولايات المتحدة بعد أسبوع على إغلاقها. وقالت محطة "أي راديو" في بيان لها على موقعها الإلكتروني إنها "عادت إلى البث"، مضيفة "أن الموضوعات ذات العلاقة بالإغلاق الأخير تم بحثها وحلها بطريقة ودية مع السلطات".

◀ أفادت قناة كوردستان 24 الفضائية بأن فريقا صحافيا لها متواجدا في طرابلس لتغطية الأوضاع التي تشهدها ليبيا، تم تحريرهم.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

لبنانيات ينتفضن ضد «تسليع المرأة» في الإعلام

الذي أعدته جمعية "فيميل" لعام 2016، كاشفة أن الجمعية تعمل منذ تأسيسها على الرصد والتوثيق المستمر للمواد الإعلامية ولإعلانات التي تسيء لصورة النساء وموقعهن وكرامتهن الإنسانية في المجتمع اللبناني.

وتضمن تقرير الرصد الذي فدّته عواضة، مقالا نقديا حول الدراما في لبنان والعالم العربي من منظور جندي، ونماذج لعدد من المنتجات الإعلامية والإعلانية التي أصدرت في الفترة الممتدة من شهر أغسطس 2015 حتى أغسطس 2016 ويظهر فيها تسليع وتمييط للنساء بصورة جلية، بحسب ما ذكر موقع الجمعية.

واختتم اللقاء الذي شاركت فيه أحزاب سياسية ومنظمات مجتمع مدني، نهاية الأسبوع، بإعلان الفائزين بجائزة أفضل إعلان حسّاس للنوع الاجتماعي، وهي مسابقة أطلقتها جمعية فيميل بالشراكة مع منظمة أبعاد واستهدفت طلاب جامعات. وقد تم تكريم المشاركين والفائزتين بالمرتبة الأولى الطالبتين زينة قاروط ومريم حواري اللتين قدّمتا إعلانا مشتركا يهدف إلى تحفيز النساء على تحقيق أحلامهن، كما تم تكريم الفائزة بالمرتبة الثانية ملكة خاسات التي ركّزت في إعلانها على فكرة الأحكام المسبقة بحق النساء.

أنواعها، تشجيع وإطلاق المراسد الوطنية لرصد صورة النساء، إدماج التغطية الإعلامية من منظور النوع الاجتماعي في المناهج التعليمية في الجامعات، تفعيل صيغة نقد الإعلام للإعلام، تفعيل دور النساء في النقابات وفي المناصب العليا في المؤسسات الإعلامية. من جهتها، عرضت علباء عواضة لتقرير رصد صورة النساء في الإعلام والإعلان

الاجتماعي، تشكيل لجان محايدة في كلّ وسيلة إعلامية والأطر الرسمية الراعية لعمل الإعلام، تراقب نوعية العمل ومدى خلوه من التمييز ضد النساء، تأنّث اللغة عند الحديث عن النساء أو نقل أخبارهن، رفع الوعي حول سلبية تأثير الصور النمطية وتسليع النساء وربطها بظاهرة العنف ضد المرأة، تشجيع ودعم الإنتاجات النسوية على اختلاف



الإبداع الإعلاني يستطيع تجاوز النظرة التقليدية للمرأة



أظهرت دراسة حديثة أن ما يقرب من ربع الأميركيين جنوا أرباحا مالية على منصات تجارية أو عبر تطبيقات إلكترونية العام الماضي. وأشارت إلى أن ما يقرب من 8 في المئة من الأميركيين حققوا مكاسب مالية العام الماضي من خلال عرض خدمات مدفوعة للنقل أو تسليم البضائع عبر تطبيقات إلكترونية، في حين جنى 18 في المئة منهم أموالا بفضل بيع بضائع على الإنترنت و1 في المئة عن طريق تأجير منازلهم على موقع إلكتروني.

مارك زوكيربرغ رجل سياسة باختياره أو رغما عنه

● من النفي إلى الاعتراف: فيسبوك رجح كفة دونالد ترامب



رئيس جمهورية فيسبوك

بريطانيا تصدر «ميثاقا للمتخصصين»

لندن - وافق البرلمان البريطاني هذا الأسبوع على قانون جديد مثير للجدل باسم "سلطات التحقيق" يعطي سلطات واسعة للشرطة وأجهزة الاستخبارات في اختراق خصوصية الأفراد دون علمهم. وبهذا القانون، أصبح للسلطات البريطانية الحق التام في اختراق أي جهاز عشوائي، واعتراض وتسجيل ومراقبة أي وسيلة اتصالات. كما يسمح القانون بإجبار صانعي الهواتف بالسماح للحكومة بقرصنة هواتف الأشخاص، ورأى منتقدون هذا القانون بأنه الأكثر تدخلا في الخصوصية في أي دولة غربية.

ويطلق البعض على مشروع قانون "صلاحيات التحقيق" اسما آخر وهو "ميثاق المتخصصين".

وعلى إدوارد سنودن، العميل السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية، على هذا القانون، موضحا أن هذه السلطات تتعدى ما تطبقه حتى الدول الاستبدادية.

وبحسب الصحف فإن القانون تم تمريره من قبل مجلس اللوردات، وتنتظر في الوقت الحالي موافقة الملكة إليزابيث الثانية، وتم تقديمه في مارس الماضي من قبل رئيسة الحكومة الحالية، تيريزا ماي، حينما كانت وزيرة للداخلية.

وفي تقرير لها السبت قالت صحيفة الأندبنت البريطانية "نجحت السلطات البريطانية في التحول إلى سلطة استبدادية قادرة على مراقبة الجميع تحت ستار محاربة الإرهاب من خلال نظام يعد الأكثر تطفلا وفقا لنظم الديمقراطية على مر التاريخ".

كان تسريب سنودن للمئات من برامج التجسس في عام 2013، نتيجة لفشل العملية الديمقراطية في البلاد التي كانت تتفاخر بنجاحها، حيث وفرت شجاعة سنودن الفرصة للبرلمان والشعب للتدقيق في صناعة التجسس ومحاسبة مؤسسات الدولة.

ولكن الحكومة استطاعت استغلال البيئة السياسية الحالية المفتقرة لوجود المعارضة؛ لمد سلطات الدولة التجسسية، لتتخطى ما نشره سنودن من أسرار، لتشكل بذلك سابقة رائدة في العالم لم تحدث من قبل.

وتساءلت الأندبنت "هل سمعت في تاريخ العالم عن حكومات سمحت لنفسها بممارسة حقوقها في التجسس على أي كان من الشعب، ونجحت بذلك في احترام حقوق الإنسان التي تنص عليها الديمقراطية؟".

يذكر أنه عندما فجر العميل الأمريكي إدوارد سنودن فضيحة تجسس الحكومة الأميركية، حذر من تسليح الزعماء بمثل هذه القوانين كمبرر لاستخدامهما، فيقول أحدهم "نحتاج إلى زيادة قوة سلطاتنا لكي نحمي شعوبنا من المخاطر التي يواجهها العالم الآن، بسبب التهديدات الجديدة التي نشاهدها كل يوم".

على مدار أسبوع كامل. وإذا فكر زوكيربرغ باعتباره سياسيا، وهذا ما يجب عليه فعله، فإن إدارته للأمور يجب أن تختلف تماما. هي أنه لم بعد مناسبة ألا يتعلم من تجاربه، وبدلا من ذلك عليه أن يتعامل مع مخاوف مستخدميه باحترام، ولا يصفها على أنها "جنون".

وحتى تعود الأمور إلى نصابها بالنسبة لزوكيربرغ فهناك الكثير من الأشياء يجب فعلها. ويتوقف تحقق طموحات زوكيربرغ العالمية على قدرته على أن يصبح لاعبا سياسيا ذكيا.

ولعب زوكيربرغ بالفعل دورا سيئا في الهند، حيث قالت شركات محلية إنه يضر بفرصها على الإنترنت.

وإذا كان فيسبوك يرغب في ربط غير المرتبطين به، فإن زوكيربرغ عليه أن يفكر كقائد عالمي، وأن يتفاعل بقوة ناعمة وانفتاح، من أجل بناء أو استعادة الثقة.

وعليه كذلك أن يتوقف عن اعتبار "المشاركة المتزايدة" وسيلة قياس رئيسية لنجاح فيسبوك. فما هو رائع ليس دائما الأفضل، وما هو أفضل ليس دائما رائجا.

الفوري على طريقة تصرفنا، ومشاعرنا وتفكيرنا وشرائنا وغيرها، مثلما تمتك فيسبوك.

وحتى إن لم تكن قد أنشأت حسابا على فيسبوك على الإطلاق، فإنك خلال تصفحك لمواقع أخرى تحتوي على زر الإعجاب "like" ستجرك للدخول إلى فيسبوك.

وبينما يتحدث رؤساء شركات التقنية، وزوكيربرغ على وجه الخصوص، عن "مهمتهم" في "ربط العالم بعضه ببعض"، نعلم أن أشياء غير مقبولة تحدث أمام أنظاركم. ويرجع الفضل للصحافيين الاستقصائيين، الذين عرّفونا على سبيل المثال بأن فيسبوك تلاعب في "أحدث الأخبار"، في محاولة للتأثير على مشاعر الناخبين.

وتتعرض الطموحات السياسية لمارك زوكيربرغ، إن وجدت، لبداية متعثرة للغاية. وكانت قضية الأخبار الزائفة اختبارا قويا لذلك، وتعامل معها زوكيربرغ بأداء متواضع، مما جعل القضية ضمن نشرات الأخبار

السيطرة دون محاسبة حقيقية، إلا ما يظهر كل ثلاثة أشهر من كشوف أرباح الشركة. وتعد لحظات المكافحة، مثل تلك التي استدعاها الصحافي كيرباتريك من زوكيربرغ، نادرة ومتباعدة جدا.

والحقيقة المحبطة والمعترف بها في الصحافة التقنية هي أنك إذا جلبت مصاعب للشركة فإنها سوف تستبعدك، أو لا تتعاون معك.

وفي مناسبات نادرة، يبقى مجرد التدقيق البسيط في أي شيء بخلاف المنتج الجديد الذي يعرض في ذلك اليوم غير متاح. ويتم الرد عليه بسرعة بالشعار غير الرسمي للشركات وهو "نعتذر. ليس هذا الأمر في محله اليوم".

وربما نتساءل ما المشكلة في أن شركات التقنية ترغب في أن تحتفظ بشؤونها لنفسها. إنها ليست خدمة عامة.

لكن ما تواجهه فيسبوك حول الأخبار المزيفة يكشف أننا في منطقة غامضة تماما، فلم تمتلك شركة خاصة من قبل هذا التأثير

زوكيربرغ عليه أن يفكر كقائد عالمي، وأن يتفاعل بقوة ناعمة وانفتاح من أجل بناء الثقة

أبرز تغريدات العرب



أجراس كنائس بعشيقة تدق بعد عامين من الصمت

وتفاعل مغرد:

@Hamzoz

كنائس بعشيقة تقرر من أجل الحرية بعد صمت دام عامين.

ونشر بعضهم إحصائيات فكتب هذا المغرد:

@TheBaghdadPost

بسبب الاضطهاد.. مسيحيو العراق من 1.4 مليون قبل الغزو إلى 275 ألفا حاليا.

وتساءل آخر:

@FirasSu8

هل سيسامح مسيحيو العراق من نهبوا كنائسهم وبيوتهم؟

وجاء في حساب على فيسبوك:

Saadoon Thahir

تاريخ مشترك من الأمل والالم والفرح والحرز.

هذا هو تاريخنا من إخواننا في الوطن. مسيحيو العراق يرفعون صليبيهم على كنائسهم من جديد.

يذكر أن قوات البيشمركة بدأت في الـ23 من أكتوبر الماضي، عملية استعادة بعشيقة، ذات الأغلبية الإيزيدية والمسيحية، من قبضة داعش، قبل أن تنجح في تحريرها بالكامل. وكان تنظيم داعش سيطر على بعشيقة في الـ3 من أغسطس عام 2014.

وانطلقت معركة استعادة الموصل في الـ17 من الشهر الماضي. واستعادت القوات العراقية والمتحالفون معها، خلال الأيام الماضية، العشرات من القرى والبلدات في محيط المدينة.

بعشيقة (العراق) - تفاعل مستخدمو الشبكات الاجتماعية مع إحياء مسيحيي قضاء بعشيقة الواقع في ضواحي مدينة الموصل شمال العراق، السبت، أول مراسم دينية لهم، في إحدى الكنائس بالقضاء المحرر مؤخرا من تنظيم داعش، وذلك بعد انقطاع دام لأكثر من عامين.

وانتشرت على نطاق واسع فيديوهات وصور تظهر إعادة رفع الصليب على بعض الكنائس.

وكتب مغرد تعليقاً على فيديو:

@AlsahlanyA

إعادة الصليب إلى كنيسة "مارت شموني" في مدينة بعشيقة المحررة.

وكتب مغرد آخر:

@maankhider

هل البكاء يكفي لأبكي عليك! مدينتي الجميلة أصبحت خراباً.. كانت جنة والآن كل شيء أصبح دماراً #بعشيقة.

وتساءلت إعلامية:

@RemiMaalouf

كما استعادت كنيسة #بعشيقة في الموصل صليبيها هل سيستعيد الشرق من هجره قسرا من #العراق إلى #سوريا و#لبنان #فلسطين.

ونشر مغرد تغريدة تهكمية جاء بها:

@HananHaneen10

#جاري تحميل الانتصارات. الجنود الروافض يحرقون كنائس الصليبيين بمساعدة إخوانهم السنة المرتدين في الموصل سجل يا تاريخ انتصارات العراقيين.

adropofinkk

أفق التفكير الضيق صفة مُعيبة جدا في زمن متطور يحمل لنا الكتب ووسائل التعرف على العالم والثقافات المختلفة من دون أن يكلفنا عناء السفر!

IslamZebari

لا نحتاج إلى 2000 عالم دين يذكرونا بما فعل يزيد بالحسين بل نحتاج إلى 4 علماء في الهندسة يخلصون الناس من أزمة الكهرباء والمجاري. العراق.

iCello

لطالما كان الرد المناسب على سؤال كيف حالك هو تمام، دائماً تمام. من زمان وهو تمام. وحتى لو بلغت حرائق قلبي ما يكفي لجعلي رمادا يظل تمام.

تابعوا

FayrouzOfficial

فيروز فنانة لبنانية.

mgsiraq

شيثان في الحياة يستحقان الصراع وطن حنون وامرأة رائعة.

fawazfawaz_dr

للدجال تعريف واحد فقط. هو رجل دين اmentهن السياسة.

adropofinkk

الا تكفيننا صناعة الأصنام على أرض الواقع لنبدأ بالتعلق لمغربين ونعتبرهم شخصيات منزهة عن الخطأ!!

AlyaaGad

لن تحسن حياتك ولن تتقدم خطوة من دون التالي: 1- إتقان الإنكليزية كتابة وحديثاً، 2- ممارسة الرياضة 3- النوم جيداً، 4- الأكل الصحي 5- القراءة.

alasaadim

الدم الذي تسفكون حرام! اليمن

Baghdadi75K

ليس صحيحاً أن المرء يكف عن اللحم حين يصبح عجوزاً بل يصبح عجوزاً حين يكف عن اللحم.

Kawtheralmusalm

تستطيع أن ترى الفرح الذي يعبر أمامك عندما تفتح عينيك جيداً.. نصيحة اليوم: افتحوا أعينكم.

LASTWISDOM1

إنسان يعاني من انفصال الشبكية الوطنية فهو يعلن عاطفه مع المواطن البسيط لكنه مستعد لإحراق الوطن بمن فيه لينتج فقط وجهة نظره.

تحقيق

قالت مسؤولة أممية، إن أكثر من 20 مليون طفل بحاجة ماسة إلى مساعدات إنسانية في سوريا والعراق واليمن، نتيجة الحروب الأهلية التي تشهدها البلدان الثلاثة.

تحذر منظمة الأمم المتحدة للطفولة من أن الأطراف المتحاربة في المنطقة تجنّد الأطفال الصغار الذين لا تزيد أعمار بعضهم على سبعة أعوام.



أطفال الضياع

في اليوم العالمي للطفل: الأطفال النازحون ينتظرون شتاء قارسا

● خيام بالية لا تحمي من البرد والأمطار ● مجندون في عمر الزهور يواجهون الموت

”

الجماعات المسلحة في اليمن استولت على بعض المدارس واستخدمتها ثكنات عسكرية، كما استخدم نازحون بعض المدارس مأوى لهم بعد هروبهم من مناطقهم

“

الماضية استولت جماعات مسلحة على بعض المدارس في اليمن، واستخدمتها قواعد ومراكز لها، كما يستخدم نازحون بعض المدارس مأوى لهم بسبب الحرب وهروبهم من مناطقهم. وتسعى الأمم المتحدة إلى ترميم وإعادة افتتاح سبعة مدرسة أغلقت بسبب الصراع، ونجحت حتى الآن في ترميم وإعادة فتح 370 مدرسة منها فقط. وأوضح بيان لليونيسيف في الآونة الأخيرة أنه ثبت للأمم المتحدة أن 1210 أطفال تقل أعمار بعضهم عن الثامنة يجندون في المعارك الدائرة بالبلاد.

وفي العراق تؤكد وزارة التربية أن 70 بالمئة من الأطفال النازحين فقدوا فرصتهم في التعليم لعام دراسي كامل، وفي المقابل فإن حوالي 5300 مدرسة في عموم العراق باتت غير صالحة لأداء وظيفتها التعليمية لأنها تضررت نتيجة المعارك أو تحولت إلى ملاجئ للنازحين.

وأمام عجز الحكومة المركزية عن حل أزمة التعليم بالنسبة إلى النازحين تدخلت المنظمات الدولية لتواجه هذا الواقع المؤلم، وتقول منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم إنها تمكنت من بناء 40 مدرسة وتركيب 141 غرفة صف في مختلف أنحاء العراق وإنشاء 1585 مساحة تعليمية مؤقتة، لتمكين أكثر من 200 ألف شخص نازح من فرص التعليم، إلا أن هذه الأرقام لا تقارن بحجم طلبة المدارس من النازحين، فهي ضئيلة للغاية وغير قادرة على حل أزمة التعليم بالنسبة إلى النازحين.

وفي النهاية نجد أن حقوق الطفل في مناطق النزاع بالوطن العربي مهدورة، والأسباب كثيرة من أهمها الحروب والنزاعات، إضافة إلى تقصير الحكومات بالمنطقة في تحديد الأطفال عن الانقاسات والفوضى، ووضع ميزانيات تمكن من الاهتمام بالطفل ونشأته وتدمره، حتى لا يكون مهمشا بلا مستقبل.

ولدوا في مناطق اللجوء. وأشارت المنظمة في تقرير لها بعنوان “لا مكان للأطفال”، نشرت في مارس الماضي، إلى أن “نحو 2.8 مليون طفل سوري في سوريا والدول المجاورة لم يلتحقوا بالمدارس . ولفتت المنظمة في تقريرها، إلى أن “أطراف الصراع قامت بتشجيع الأطفال على الانضمام إلى المحاربين عبر الهدايا ورواتب تصل إلى 400 دولار شهريا”. وتابعت أن “الأطراف المتحاربة تجنّد الأطفال الصغار الذين لا تزيد أعمار بعضهم على سبعة أعوام”، مشيرة إلى أن “أكثر من نصف الأطفال الذين جندوا في الحالات التي تحققت منها اليونيسيف في 2015 تقل أعمارهم عن 15 عاما”.

وقالت اليونيسيف، إن هناك قرابة مليوني طفل يعني في سن الدراسة من أصل 7.3 ملايين لم يلتحقوا بالمدارس، منبهة إلى أن هؤلاء أكثر عرضة للاستغلال والإستخدام من قبل الجماعات المسلحة والزج بهم في جبهات القتال.

وتقول اليونيسيف، إن نحو 1.5 مليون طفل يعني كانوا خارج المدارس قبل اندلاع الحرب في اليمن بسبب الفقر وضعف التنمية، وأضافت الحرب أكثر من 370 ألف طفل، ليقترّب إجمالي الأطفال المحرومين من التعليم إلى نحو مليوني طفل. وحسب اليونيسيف، فإن نحو 2200 مدرسة دُمّرت أو لحقت بها أضرار منذ تفجّر الأزمة اليمنية. وعلى مدى الأشهر

في هذا المكان، ولعل الجانب الأخطر في هذا المجال، اختلاط الأطفال مع بعضهم وانتقال الأمراض بينهم بسرعة كبيرة تستحيل السيطرة عليها. وتضيف أم أمينة قائلة “أنا قلقة جدا على أطفالي من انتشار الأمراض، لأن المكان مزدحم جدا، ومفتوح من جميع جهاته، إذ يستحيل تحقيق العزلة العائلية المطلوبة لحماية الأطفال من الأمراض المعدية والسارية، لأنه عندما يصاب أحدهم بمرض ما، فإن العدوى تنتقل إلى الآخرين بصورة سريعة جدا”.

وفي اليمن يبدو أن فصل الشتاء سيزيد أوضاع الأطفال سوءا، فقد أجبر النزاع الدائر منذ سبتمبر 2014 أكثر من ثلاثة ملايين شخص على ترك منازلهم بسبب القتال وانعدام الأمن، وتحولوا إلى نازحين بلا أحلام غير خوفهم على حياتهم وحياة أطفالهم.

تقول “أم طه” نازحة في مخيم “ضروان” شمال صنعاء، إن خوفها يزداد على أبنائها من برد الشتاء “نطالب ببطانيات جديدة لمواجهة البرد القارس الذي يداهمنا.. لا يوجد لدينا فراش ولا ملابس شتوية تقينا من البرد، ونأمل أن يتم الالتفات إلينا”، مضيفة “حياة مُزّية.. فالأطفال يعانون من الجوع والعطش، ويأكلون أحيانا من القمامة”.

وإضافة إلى البرد القارس، يشكو نازحون من تسرب مياه الأمطار الغزيرة داخل خيامهم والإضرار بمحتوياتها، بسبب عدم تجهيز المخيمات بشكل يسمح بصرف المياه، نظرا إلى ضعف الإمكانيات. وفي صنعاء والمناطق الجبلية المحيطة بها، تنخفض درجة الحرارة إلى درجة مئوية واحدة، بل قد تنخفض إلى تحت الصفر، ليهدد البرد القارس حياة الكثير من النازحين، ولا سيما الأطفال وكبار السن.

ومع هذه الأوضاع المتردية، يبدو أن الشتاء يحمل إلى النازحين في اليمن المزيد من المعاناة، خاصة في ظل حديث نازحين عن تراجع المساعدات المحلية والدولية المقدمة إليهم، ولا سيما في المناطق القريبة من جبهات القتال.

أطفال بلا مدارس

يتمتع الأطفال حول العالم بالاهتمام الكبير والواسع لكونهم أجيال المستقبل، ومن أهم الاهتمامات توفير الغذاء الصحي والدواء والتدريس، إلا أن هذه الحقوق تكاد تكون منعدمة في مناطق النزاع في الوطن العربي وخاصة في مخيمات النزوح. وتحذر المنظمات الدولية من فقدان جيل كامل في العراق وسوريا واليمن حق التعليم، وأعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة “يونيسيف”، أن ما يقارب من ثلاثة ملايين طفل سوري لم يلتحقوا بالمدارس بسبب الصراع الدائر، مشيرة إلى أن أكثر من 151 ألف طفل سوري

أطفال العالم يذهبون إلى المدارس وتكبر أحلامهم كل يوم فيها، لكن الأطفال النازحين في العراق وسوريا واليمن ينظرون إلى السماء بوجل من قدوم الشتاء القارس، بعد أن مرّ عليهم صيف حارق، معاناتهم تزداد كلما تذكروا الدفاتر والأقلام وفصول الدراسة التي انقطعوا عنها، وقد انكسرت أحلامهم مع رحلة الهرب من الموت.

أن هذه المعاناة متكررة في كل الفصول؛ فهل يؤمنون للأطفال الغذاء أم الدفء أم الدواء الذي يقبهم من الموت بسبب الأمراض التي تنتشر مع انتشار البرد وغزارة الأمطار؟ ويحذر الأطباء من أن فصل الشتاء يكون قاسيا عادة على الأطفال بشكل خاص حيث يواجهون خطرا أكبر بالتعرض إلى أمراض الجهاز التنفسي نتيجة الجو البارد، والأمراض المأساوي أنهم يتعرضون للخطر أيضا عندما تحرق العائلات البلاستيك والمواد السامة الأخرى في الداخل من أجل الحصول على التدفئة.

برد بلا دواء

يترقب نازحون سوريون في مخيمات داخل سوريا، قدوم فصل الشتاء، حيث يسكنون خياما بسيطة، وبعضهم قد مرّت عليه سنوات على هذه الحال، فيما يتزايد عدد النازحين مع بدء القصف الجوي الروسي على الأرض.

ويتفق أغلب النازحين على أن معاناتهم تكمن في افتقار المخيمات إلى أبسط الخدمات الضرورية بغياب الرعاية الطبية وانعدام المرافق الصحية، حيث تصبح المعاناة أكبر مع حلول موسم الشتاء بسبب غرق الخيام في موسم الأمطار وافتلاع العواصف للكثير من الخيام، ما يجعلهم وأطفالهم يواجهون العراء.

وتزداد مخاوف النازحين على أطفالهم خلال الفصل البارد من انتشار الأمراض خاصة على الأطفال حديثي الولادة، فاختلاطهم ببقية العائلة يسبب لهم العدوى في غياب العناية الصحية ونقص التغذية.

تقول نازحة تدعى سلمى وأم لثلاثة أطفال في مخيم على الحدود التركية “أطفالي في حاجة إلى وسائل تدفئة وملابس شتوية والمزيد من البطانيات لأن موسم الشتاء بارد جدا ولا يحتمل”. أما أبو نضال فيقول “إنه يعيش مع عائلته في ظروف صعبة للغاية. حيث أن الخيمة التي يقيم فيها مع أفراد أسرته الثمانية أصبحت متهاكة بسبب أشعة الشمس في الصيف ولم تعد صالحة لحمايتهم من الأمطار وبرد الشتاء”.

الامر لا يختلف في العراق، فالنازحون يعانون من قلة المساعدات وخاصة منهم النازحون الجدد من الموصل والذين داهمهم الشتاء قبل أن يستقروا في مخيمات تحمي عائلاتهم من قسوة البرد.

تقول أم أمينة التي فرت مع أطفالها الأربعة بعد موت زوجها بسلاح الدواعش، إنها تسكن هي وعائلتها في “كرفان” ويشاركها فيه باقي أقاربها، وهم 23 شخصا، ويعد الكرفان قاعة تقسم مساحتها هذه العائلات من خلال تهيئتها وقسمتها إلى غرف صغيرة باستخدام قطع من القماش البالي، حيث تكون هذه المساحات الصغيرة مفتوحة على بعضها، فلا خصوصية لأحد

□ **بغداد** – في اليوم العالمي للطفولة يستعد ملايين الأطفال النازحين في العراق وسوريا واليمن لاستقبال فصل جديد من برد الشتاء القارس، حيث ستفاقم معاناتهم للبقاء على قيد الحياة في ظل نقص الغذاء والمياه والكهرباء ووسائل التدفئة، بعد أن هجروا مدارسهم وانخرط بعضهم مبكرا في مهن شاقة تفوق قدرتهم على التحمل.

قالت مسؤولة أممية، الأحد، إن أكثر من 20 مليون طفل بحاجة ماسة إلى مساعدات إنسانية في سوريا والعراق واليمن، نتيجة الحروب الأهلية التي تشهدها البلدان الثلاثة.

جاء ذلك على لسان جوليت توما، المتحدثة الإعلامية لمنظمة اليونيسيف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بمناسبة “اليوم العالمي لحقوق الطفل”، الذي يصادف 20 نوفمبر من كل عام.

وأعربت توما عن قلق اليونيسيف إزاء مصير أكثر من 100 ألف طفل في حلب الشرقية (شمالي سوريا) بحاجة إلى مساعدات إنسانية.

ولفتت إلى أن الأطفال السوريين في حلب يتعرضون لقصف عنيف وحصار خانق، ويكبرون في أجواء مليئة بالعنف. ومنذ نحو عامين يشهد اليمن حربا بين القوات الموالية للحكومة اليمنية من جهة، ومسلحي الحوثي، وصالح من جهة أخرى، مخلفة أوضاعا إنسانية صعبة.

أما العراق، فيشهد حربا على مساحة واسعة من جبهاته الغربية والشمالية، ضد الإرهاب المتمثل في تنظيم “داعش” منذ أكثر من عام، في ظل نزوح قسري وعمليات بنفذهها التنظيم على المدنيين.

وتتوقع العائلات النازحة أن يكون شتاؤها قاسيا عليها وعلى أطفالها بسبب انعدام المساعدات المتمثلة في توفير المخيمات المجهزة بكافة المستلزمات الضرورية والخاصة بفصل الشتاء، حتى لوقاية النازحين من البرد الذي يعانونه لكون أغلبهم يسكنون في هياكل وبنيات قديمة وخيام تفتقر لأبسط مقومات العيش الكريم.

هذه العائلات محتارة بين الأولويات التي يمكن أن تجعل أطفالها على قيد الحياة، ولو

يبدو أن الشتاء يحمل للنازحين

في المنطقة مزيدا من المعاناة،

خاصة في ظل حديث بعضهم

عن تراجع المساعدات المحلية

والدولية المقدمة إليهم، سيما

في المناطق القريبة من جبهات

القتال

“

يحتوي الريحان على خصائص قوية تساعد على تخفيف حدة السموم في أنسجة الجسم، كما يقلل من شيخوخة الأنسجة ويساعد على تحسين الحالة المزاجية.



يحد البرد قوش من تأثير السموم في الجسم وينظم الجهاز العصبي مما يجعله الأكثر فعالية في علاج حالات الأرق والقلق، كما يساعد على النوم العميق.



أسرة

تبعات كارثية لنقص الرضاعة الطبيعية في باكستان

● أمهات يمتنعن عن إرضاع أطفالهن بسبب المهام الملقة على عاتقهن ● أزمة تؤدي إلى تقليص الأداء الفكري والإنتاجية



نقص معدلات الرضاعة الطبيعية سبب رئيس لسوء التغذية لدى الأطفال

ويكتفي ممثلوها "بإعطاء معلومات علمية" للمتخصصين في مجال الصحة في ما يتعلق بالحليب المخصص للأطفال الرضع.

وبسبب النقص في الإرشاد، تمتنع أمهات كثيرات عن إرضاع أطفالهن عندما يكونون في أمس الحاجة للحليب الطبيعي أي بعيد الولادة أو في حال المرض.

وتؤكد وزارة الصحة المحلية أنها "تعي المشكلة" القائمة في هذا المجال، وحددت هدفاً لها بتقليص معدلات التأخر في النمو إلى 40 بالمئة بحلول سنة 2018، غير أن هذا الموضوع غائب عن إستراتيجيتها لأهداف العقد الحالي.

الكثير من الأحيان للمؤهلات المطلوبة ويتقاضون عمولة من المتاجر التي تباع هذا الحليب".

وتتشير رئيسة "يونيسف" في باكستان من ناحيتها إلى وجود "مشكلة جهل وعمليات تسويق غير شريفة ومكثفة"، منتقدة انتشار إعلانات لعلامات تجارية للحليب المجفف تظهر أطفالاً بصحة جيدة على الرغم من أن القوانين المحلية تمنع نظرياً الترويج لمنتجات بديلة عن حليب الأم الطبيعي. وتؤكد مجموعة "نستله" التي تنتج أحد أهم أنواع الحليب المجفف للأطفال، أنها تحترم القانون "بشكل صارم للغاية".

وتؤكد رضول أن حفيدتها لا تتناول كميات كافية من الحليب بسبب الوضع المادي المتردي للعائلة الفقيرة التي لا يقاتل أفرادها سوى على الخبز، لكن كما يحصل في حالات كثيرة، قرر أفراد العائلة شراء علب من الحليب المجفف بدل تحسين نوعية الغذاء الذي تتناوله الأم المرضعة.

ويوضح امتياز حسين وهو طبيب متقاعد مع السلطات الصحية في بلوشتان أن "الناس هنا يعتقدون أن الحليب الصناعي وحده قادر على سد حاجات أطفالهم".

ويقول "يوصى بتقديم هذا النوع من الحليب من جانب أطباء يفترضون في

تسجل باكستان أحد أسوأ معدلات النمو للأطفال في العالم جراء تفشي حالات سوء التغذية، وذلك خصوصاً بفعل النقص في الرضاعة الطبيعية من جانب الأمهات اللواتي يعمدن إلى تقديم غذاء لموليدهن الجدد يقوم على الشاي أو الأعشاب أو الحليب المجفف.

البالغ سنتين الخمسة كيلوغرامات وفق ما يظهر الميزان البدائي في مركز للتغذية تابع لمنظمة "أطباء بلا حدود" في منطقة منجو شوري، ما يعني أنه يزن نصف الوزن المثالي للأطفال في سنه.

وستتكرر هذه المشكلات الغذائية التي يواجهها الطفل في هذه السن الحساسة، بلا شك أثراً مدى الحياة على غل مير. وتترتب عن هذا الوضع تبعات دائمة وخطيرة أهمها قصر القامة وعدم اكتمال النمو الدماغي وزيادة خطر الإصابة بالأمراض. ولهذه الأزمة أثر بالغ على مستوى البلاد ككل إذ أنها تؤدي إلى تقليص الأداء الفكري والإنتاجية لدى جزء كبير من السكان.

وتحذر رئيسة منظمة يونيسف في باكستان أنجيلا كيرني من أن هذا الوضع يمثل "أزمة وحالة طارئة كبرى"، لافتة إلى أن نقص معدلات الرضاعة الطبيعية يمثل أحد الأسباب الرئيسية لسوء التغذية لدى الأطفال. فقط 38 بالمئة من الأطفال يعتمدون حصراً في غذائهم على الرضاعة الطبيعية خلال الأشهر الستة الأولى من حياتهم بحسب توصيات الأمم المتحدة، وذلك بسبب التقاليد والمهام الصعبة الملقة على عاتق الأمهات والحملات التسويقية التي ترعاها كبرى الشركات المصنعة للحليب المجفف.

وتتولى رضول، شأنها في ذلك شأن جدات باكستانيات كثيرات، رعاية أحفادها خلال انصراف زوجة ابنها للعمل في المنزل أو الحقول.

وتوضح رضول "الطبيب طلب منا تغذية الطفل بحليب صناعي"، في قرار جاءت نتائجه كارثية على حفيدتها عاقلة لأن المياها في زجاجة الإرضاع غالباً ما تكون غير صالحة للشرب فيما يتم الاكتفاء بملقعة واحدة من الحليب المجفف بسبب النقص في الموارد.

دائرة مراد جمالي (باكستان) - يعاني 44 بالمئة من الأطفال في باكستان تأخراً في النمو بسبب حالات نقص مزمنة في التغذية خلال السنوات الأولى من حياتهم. وتحذر منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) من خطورة هذا الوضع إذ أن هذه النسبة هي من بين النسب الأعلى في العالم، وذلك مرده خصوصاً إلى تراكم عوامل الخطر في باكستان من بينها سوء التغذية ومشكلات النظافة والنقص في التعليم لدى الأمهات.

وتقول ماه باري بأسف "جميع أطفالنا نحيلون بعد الولادة ربما لأن حليبي ليس سليماً". وتقيم هذه الأم الحامل بطفلها الثامن في منطقة خصبة في ولاية بلوشستان (جنوب غرب باكستان)، ومع ذلك، لا يكف أصغر أطفالها عن الصراخ بين ذراعيها بسبب الجوع.

وتوضح ماه باري التي بدأ حملها يظهر عليها بجعل تحت ثوبها الأصفر المطرّن الفضفاض "بحسب ثقافتنا المحلية في بلوشستان، نغذي أطفالنا بأعشاب 'بارتي' المطحونة في المياه أو الحليب، صباحاً ومساءً".

وتضيف "أطعمته أيضاً الشاي والسكر وقمت بإرضاعه طبيعياً مرتين يومياً"، أي أقل بكثير من المعدل الموصى به.

وفي مناطق أخرى في البلاد، يتم تقليدياً إطعام الأطفال الرضع بالسمن الحيواني أو العسل

أو السكر غير المكرر. وتقول ماه باري "أعمل طوال النهار لذا لا وقت لدي لإرضاعه"، مبدية قناعة بأن المحاليل التقليدية المقدمة في تغذية الأطفال في باكستان أفضل من حليبها الطبيعي.

وبسبب عدم حصوله على كامل كميات حليب الأم الموصى بها وتناوله مياها ملوثة بالجراثيم، لا يتعدى وزن طفلها

44

بالمئة من الأطفال في باكستان يعانون تأخراً في النمو بسبب حالات نقص مزمنة

جدل حول مشروع قانون تركي يبرئ مغتصب القاصر إذا تزوجها

شعرك يتجدد في الخريف؟ إليك الحل

لا بعد تجدد الشعر من الظواهر الشائعة خلال فصلي الخريف والشتاء على الرغم من تصفيفه جيداً، وذلك بسبب رطوبة الهواء العالية، كما هو الحال خلال الضباب ودرزاد المطر.

ولحل هذه المشكلة، ينصح مصفف الشعر الألماني بيس داغنه باستعمال المستحضرات المضادة للتجعد Anti-Frizz؛ حيث أنها تعمل على معادلة محتوى الرطوبة بالشعر، ومن ثم يتم التخلص من تشابك الشعر وتجده.

كما تساعد هذه المستحضرات في مواجهة ضعف بنية الشعر، وتعمل على تقوية وتلميس شرائح طبقة القشرة.

هذا ونصح خبراء الشعر بعدم استخدام أنواع الشامبو المختلفة واستبدال الشامبو بالبلمس في غسل الشعر، فهو سيصبح نظيفاً ومع الوقت سوف يصبح أنعم من السابق، كما نصحوا باستخدام قطعة من القماش القطني مثل بلوزة قديمة أو ما شابه لأن المنشقة تعمل على زيادة جفاف الشعر.

بالإضافة إلى ذلك أوصى الخبراء باستخدام خل التفاح وذلك بإضافة ملعقة كبيرة منه إلى كوب من الماء وتدليك فروة الرأس به، وهذا من شأنه أن يرطب الشعر ويجعله أكثر لمعاناً.

بموافقة قاض. وفي يوليو، أيدت المحكمة الدستورية التركية إلغاء بند في القانون الجنائي يعتبر أي عمل جنسي مع طفل دون الـ15 من العمر "اعتداء جنسياً"، في قرار أثار تنديد المجتمع المدني.

وتقول الحكومة رداً على الانتقادات إن العفو سيكون لمرة واحدة، إذا كان الطرفان غير مدركين بأن علاقتهما الجنسية تعتبر "اغتصاباً يعاقب عليه القانون". وسيعرض مشروع القانون على البرلمان الثلاثاء.

وتقول منظمات حقوقية تركية إن القانون سوف يسرع الإغتصاب في وقت تزداد فيه حالات التحرش بالنساء والاعتداء عليهن. وفي حال إقرار القانون، الثلاثاء، سيُشمَل العفو حوالي ثلاثة آلاف رجل متهم بالاغتصاب. وتقيد الإحصائيات أن 40 بالمئة من النساء في تركيا يتعرضن للعنف الجنسي. وزادت نسبة عمليات قتل النساء بنسبة 14 بالمئة بين عامي 2003 و 2010. ويتهم معارضون حكومة رجب طيب أردوغان بـ"حضاها النساء على الخضوع".

يونسيف: هذه الأشكال الدينية من العنف ضد الأطفال هي جرائم يجب أن يعاقب عليها بصفقتها تلك وفي كل الحالات

"قوة أو تهديد أو أي شكل من أشكال الإكراه". ونددت روحيات سينا أكشينير من مكتب منظمة العفو الدولية في تركيا بهذا التبرير، مشيرة إلى أن "وزير العدل استخدم عبارة -اعتداء جنسي بلا إكراه-. لا حاجة لإضافة المزيد، باعتقادي".

ورغم غياب الإحصاءات الرسمية، يشكل الزواج المبكر واقعاً في تركيا خصوصاً في شرقها، حيث تتعرض الفتيات لضغط محيطهن ونادراً ما يستطعن رفضه.

وحددت تركيا السن القانونية للزواج 17 عاماً، فيما يجيز القانون الاقتران اعتباراً من 16 عاماً في بعض "الظروف الاستثنائية"

النص في قراءة ثانية خلال الأيام المقبلة ويمكن أن يشمل ثلاثة آلاف شخص إذا أقر. ويجيز النص تعليق الحكم على شخص مدان باعتداء جنسي على قاصر إذا تزوج المعتدي ضحيته. وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، الجمعة، إن الإجراء سيُطبق لمرة واحدة وبمفعول رجعي.

وتابع بوليراك "ندعو جميع أعضاء البرلمان إلى القيام بما في وسعهم حتى يكون أطفال تركيا محميين بطريقة أفضل من هذه الجرائم القذرة".

وإزاء عاصفة الجدل التي أثارها مشروع القانون، طلب رئيس الوزراء من حزب العدالة والتنمية الحاكم والذي أعد المشروع إجراء مشاورات مع المعارضة في البرلمان بشأن النص.

ومن جهته، أكد وزير العدل بكير بوزداغ أن النص يهدف على العكس إلى "حماية الأطفال"، معتبراً أن "الزيجات المبكرة واقع مع الأسف"، وشدد على أن هذا الإجراء لن يطبق إلا في حالات تم فيها "الاعتداء الجنسي" من دون

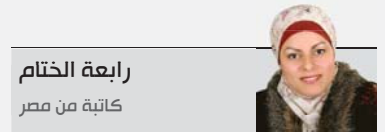
أكذوبة المجتمع الذكوري

كان أحد أعمام والدي "جدي" لا يفرق بين أبنائه الذكور والإناث، ألحق الجميع بالتعليم بلا فارق وكان حريصاً أشد الحرص على المساواة بينهم، بنهر جدتي حين تقول للفتاة أخدمى أخيك الذكر، وحين ترفض أن يشارك أحد أبنائها في شؤون البيت بحجة أنه ذكر ولا ينبغي له هذا، كان جدي يقول "خير البشر سيدنا رسول الله 'ص' كان يخدم نفسه فماداً عن ابنه؟". تربت عمتي البرلمانية الشهيرة نوال عامر على المساواة في بيت لا يصنع

أكذوبة المجتمع الذكوري، ولا يؤمن بأن المرأة كائنٌ مستضعف، قليل الحيلة، ولا أقلية عليها السمع والطاعة وتنفيذ الأوامر، بل يثق في قدرة المرأة على إحداث تغيير سياسي حقيقي وهذا ما حاول والدها المحامي المعروف محمد أمين عامر ترسيخه في عقلها منذ الصغر. وطالبها في ثاني انتخابات برلمانية للثورة المصرية عام 1964 بالترشح عن دائرة من أخطر الدوائر وأشرسها، واستمرت لست دورات برلمانية متتالية وكانت أول امرأة تشغل منصب وكيل برلماني.

وربما تسبق دعوات التمني بأن يكون القادم ذكر الحقيقة ذاتها. منذ ولادتها تشبع الطفل بالتميز والأفضلية عن أخواته الفتيات كونه ذكراً وتغذي فيه التمييز منذ الصغر فيتشأ الصغير على أنه مختلف عن النساء ويعلوهن درجة وربما درجات، وليتها تغذي رجولته وشهامته بدلاً من "عنترية" مصنوعة من ورق، طوال عمر الذكر في المجتمعات العربية تنمي الأم فكرة "لا تفعل فانت رجل"، تصنعه ثم تشكو من تأسده.

وحتى الأمثال الشعبية ترسخ لفكرة أفضلية الذكر، ففي صعيد مصر موال في الضمير الشعبي للمرأة يقال عقب الولادة كلماته (لما قالوا ده غلام أشند ظهري وإستقام، وجابوا لي البيض مقشر وعليه السمن عام، ولما قالوا ده ولد أشند عودي واستند، ولما قالوا دي بنتة اتهد سقفل البيت علي وجابوا لي البيض بقشره وبدل السمن مياها)، وأحياناً تنتشج بعض النساء بالسود بعد ولادتهن لأنثى، ولا تخرج لاستقبال المهنئين، على عكس الطقوس التي تعقب ولادتها لذكر.



رابعة الختام

كاتبة من مصر

لا مجتمع ذكوري يغفل حق المرأة ويهضمها، مجتمع لا يعترف بقدرات النساء ومواهبهن في إحداث تغير اقتصادي، وثقافي، وفكري.

تغيير جذري في كافة مناحي الحياة وتحويل دفة الأحداث الخطيرة والمهمة، تلك النظرة التي تصور المرأة على أنها كائنٌ مستضعف ومستباح. أراها من وجهة نظري أكذوبة كبيرة أشبه ببقاعة صابون خلقتها المرأة نفسها وعاشت بداخلها تنعني حظها العاثر وتلعب دور الضحية ببراعة تستحق الأوسكار، وتبكي وضعها الذي تصفه بالمزري أحياناً، ربت الرجل على أنه الأقوى وأنها مكسورة الجناح.

أرى أن المرأة وحدها صاحبة فكرة إضفاء الصفة الذكورية على المجتمع، فمنذ معرفتها بأن الساكن بين أحشائها ذكر تنتشي كقائد حربي حقق نصراً عظيماً

جمال





«ستكون هناك وقفة من الأهلي ضد التحكيم هذا الموسم، لن نواجه 17 فريقاً في الدوري، ومعهم التحكيم، لو استمرت هذه المجاملات ستكون هناك وقفة حاسمة».

محمود طاهر
رئيس نادي الأهلي المصري



«الخسارة في نهائي الكأس ليست سبباً مباشراً لأن التأهل للنهائي يبقى إنجازاً، لكن بعد تغليب مصلحة الفريق وبعدما جدد المدرب الديميعي رغبتُه في الرحيل حدث الانفصال».

أنور دبيرة
رئيس نادي أولمبيك أسفي المغربي



استضافة الأولمبياد تداعب الدوحة

● باخ لم يستبعد إمكانية استضافة قطر لإحدى الدورات الأولمبية

أكد البريطاني سيباستيان كو رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى قبل أسابيع قليلة، أن موعد إقامة فعاليات الأولمبياد قد يتغير ليقام في فصل الشتاء إذا فازت قطر بحق استضافة دورة الألعاب الأولمبية في أي نسخة قادمة.

❏ **الدوحة** - خلال فعاليات الاجتماع السنوي الحادي والعشرين للجمعية العمومية (كونغرس) لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (أنوك) والذي استضافته الدوحة خلال الأيام القليلة الماضية، كانت إمكانية استضافة قطر لدورة الألعاب الأولمبية هي محور الحديث بين العديد من المشاركين في هذا التجمع الهائل لصناع القرار في الحركة الأولمبية. وشارك في اجتماعات كونغرس أنوك بالدوحة نحو 1200 من ممثلي اللجان الأولمبية الوطنية بكل أنحاء العالم، إضافة إلى مسؤولين عن الحركة الأولمبية وفي مقدمتهم الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية.

وركزت الوفود المشاركة في المؤتمر على توجيه الشكر إلى قطر والاستضافة الناجحة لعمومية (كونغرس) أنوك لا سيما وأن قرار منح الدوحة حق استضافة هذه النسخة من الكونغرس جاء قبل فترة وجيزة وبعد اعتذار ريو دي جانيرو عن عدم الاستضافة لتشهد الدوحة رقمين قياسيين جديدين في تاريخ اجتماعات أنوك من حيث عدد اللجان الوطنية المشاركة وعدد ممثليها المشاركين في الاجتماعات. كما وجهت الوفود المشاركة الشكر إلى المنظمين في قطر على حسن الضيافة وأجواء الاستقبال والإقامة والإمكانات التي جرى تسخيرها لخدمة الاجتماعات والوفود.

تكرار تجربة البرازيل

وأوضح باخ «أعتقد أن تنظيم كونغرس أنوك هنا في الدوحة كان رائعاً ومتميزاً. شاهدنا الإمكانيات مسخرة كلها لخدمة الاجتماعات حيث كان كل شيء معداً تحت سقف واحد في هذا الفندق كما شاهدنا الحفاوة وكرم الضيافة المعروفين عن الجانب القطري وجرت الاجتماعات بشكل سلس للغاية، واعتقد أن كل الوفود كانت سعيدة».

ولدى سؤاله عن إمكانية تنظيم الأولمبياد مستقبلياً في قطر أو في المنطقة، أجاب باخ «نحن على أبواب اختبار المدينة الفائزة بحق استضافة أولمبياد 2024 والتركيز كله ينصب على هذه النسخة التي تتنافس على تنظيمها ثلاث مدن وأي حديث عن النسخ التالية حالياً لن يكون إلا بعض الجدل». ورغم هذا، لم يستبعد باخ إمكانية استضافة قطر لإحدى الدورات الأولمبية بل إنه أكد قبلها بأيام أنه يتخيل ويتوقع أن تتقدم قطر بطلب استضافة الأولمبياد في يوم ما. وعلى مدار الأيام التي



الشجاعة سلاحنا

❏ قطر سيكون عليها الانتظار لفترة أطول بعد مونديال 2022 حيث تتنافس ثلاث مدن على استضافة أولمبياد 2024

فعاليات الأولمبياد خاصة مع وجود المجري المائي على كورنيش الدوحة والذي يستضيف سنويا العديد من منافسات وبطولات الألعاب المائية وهو ما يصب أيضاً في مصلحة الملف القطري في حال التقدم بطلب استضافة الأولمبياد عام 2028 أو 2032 خاصة وأن تكلفة الاستضافة لن تكون هائلة مثلما هو الحال في بلدان أخرى.

واستضافت قطر العديد من البطولات الإقليمية والدولية على مدار العقد الأخير ومنها دورة الألعاب الآسيوية (آسياد) 2006 ودورة الألعاب العربية 2011 وبطولة العالم لكرة اليد في 2015 وبطولات العالم لأندية كرة اليد (سوبر غلوب) أكثر من مرة وبطولة قطر المفتوحة للتنس في فئتي الرجال والسيدات على مدار سنوات طويلة عبر العقدين الماضيين وكذلك فعاليات إحدى جولات الدوري الماسي لألعاب القوى بخلاف استضافتها المرتقبة لبطولة العالم لألعاب القوى في 2019 ومونديال 2022 لكرة القدم وغيرها من البطولات الدولية في الملاكمة والدراجات ورياضات أخرى عديدة. كل هذا، ترك لقطر مجموعة هائلة من المنشآت الرياضية الجاهزة لاستضافة معظم

منشآت ومواقع

تمتلك قطر الآن من المنشآت والمواقع الجاهزة لاستضافة الأولمبياد ما يفوق كثيراً ما كانت تمتلكه لدى خسارتها قبل سنوات في سباق التنافس على استضافة أولمبياد 2016، كما تمتلك الخبرة اللازمة حالياً لاستضافة الأولمبياد بعد الكم الهائل من البطولات التي استضافتها في السنوات الماضية.

منتخب الجزائر يضبط برنامجاً إعدادياً مكثفاً

❏ **الجزائر** - كشف الاتحاد الجزائري لكرة القدم عن البرنامج الإعدادي لـ"محاربي الصحراء"، استعداداً لبطولة كأس أمم أفريقيا التي تستضيفها الغابون في الفترة من 14 يناير إلى الخامس من فبراير المقبلين. وأوقعت القرعة منتخب الجزائر في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات تونس والسنغال وزيمبابوي. وقال الاتحاد إن الجهاز الفني لـ"الخضر" أنهى البرنامج الإعدادي لكأس أمم أفريقيا موضحاً أن الفريق سيخوض معسكر تحضيرياً من الثاني إلى 12 يناير المقبل موعد السفر إلى مدينة فرانسفيل مقر إقامته في الغابون.

وأكد أن المنتخب سيلعب مباراتين وديتين خلال المعسكر، الأولى في السابع من يناير والثانية في العاشر من نفس الشهر، دون أن يعلن عن هوية المنافسين. وكانت تقارير تحدثت عن اختبار الاتحاد الجزائري، منتخب موريتانيا لملاقاة "المحاربين" ودياً.

أعلن الاتحاد الجزائري مشاركته في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس أمم أفريقيا للأعبي المحليين التي تستضيفها كينيا في عام 2018.

وقال الاتحاد إنه قرر تشكيل منتخب للمحليين واعتماد مشاركته في التصفيات الخاصة بالمنطقة الشمالية المؤهلة لبطولة أمم أفريقيا 2018 بكينيا.

وأوضح أن الجهاز الفني للمنتخب الأول بقيادة البلجيكي جورج ليكنس سيتولى الإشراف على منتخب المحليين الذي سيخوض معسكراً إعدادياً من 18 إلى 20 ديسمبر المقبل. وكان من المقرر أن مدرب مولودية بجاية ناصر سنجاق سيتولي زمام أمور الجهاز الفني للمنتخب الجزائري المحلي. وسبق لناصر سنجاق أن درب المنتخب الجزائري الأول عام 2000، ووصل معه إلى ربع نهائي كأس أمم أفريقيا، كما درب شبيبة القبائل مرتين ومولودية بجاية.

وكان رئيس اتحاد كرة القدم محمد روراوة هو من عرض على ناصر سنجاق مهمة تدريب المنتخب المحلي، بالنظر إلى الخبرة التي يملكها ومعرفته لشؤون الدوري الجزائري.

❏ **القاهرة** - تعود منافسات مسابقة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم إلى النشاط، حيث تستهل مباريات المرحلة العاشرة بثلاثة لقاءات يلعب فيها الاتحاد الإسكندري مع النصر للتعدين وبتروجت مع الشرقية وأسوان أمام مصر المقاصة.

ولعل لقاء أسوان والمقاصة الذي سيقام على ملعب الأول هو أكثر اللقاءات إثارة نظراً لحاجة الفريقين الماسة لحصد الثلاث نقاط، فالمقاصة صاحب المركز الثاني برصيد 21 نقطة بفارق نقطتين خلف الأهلي -حامل اللقب- المتصدر الحالي لترتيب الدوري في حين يعد الفوز سلاح أسوان الوحيد للابتعاد عن قاع الترتيب وصراع الهبوط حيث يحتل أبناء الجنوب المركز الخامس عشر بفارق الأهداف عن النصر للتعدين صاحب المركز السادس عشر بنفس عدد النقاط. ويبحث أبناء الفيوم بقيادة مدربهم المجتهد إيهاب جلال عن صدارة مؤقتة جديدة خلال المباراة على أمل تعثر الأهلي في مباراته بالمرحلة نفسها أمام طلائع الجيش المقرر إقامتها الأربعاء، في حين يتمسك فريق أسوان بعامل الأرض لحصد ثلاث نقاط تنتشله من القاع تدريجياً.

ويحل الزمالك -الوصيف- ضيفاً على الإسماعيلي في قمة نارية، الثلاثاء، ضمن منافسات المرحلة ذاتها. وتجدر الإشارة إلى أن الزمالك له 4 مباريات مؤجلة بالدوري غاب عنها خلال مشاركته بدوري أبطال أفريقيا الذي حصده صن داوونز الجنوب أفريقي.

الخطوة الأولى

تعد هذه المباراة هي الأولى للزمالك بقيادة محمد صلاح، حيث يقود مباراته الأولى كمدير فني بعد تصعيده من منصب المدرب

❏ فريق المقاصة بقيادة مدربه المجتهد إيهاب جلال يبحث عن صدارة مؤقتة جديدة خلال المباراة على أمل تعثر الأهلي

متفرقات

❏ وقع لاعب منتخب تونس لكرة اليد مصباح الصانعي عقداً لمدة 3 سنوات مع فريق شامبيري الفرنسي نظراً لانتهاء عقد اللاعب مع القيادة القطري في يونيو المقبل. وطلب مدرب شامبيري إيفيكا أوبرفان من إدارة النادي التعاقد مع اللاعب التونسي حيث سبق له الإشراف عليه في فريق القيادة القطري الذي انضم الصانعي إليه عام 2013 قادماً من النجم الساحلي التونسي. وتعد هذه التجربة التي تبدأ في يونيو 2017 هي الأولى بالنسبة إلى مصباح الصانعي (25 عاماً) في الدوري الفرنسي.

❏ أحرز سائق فولكسفاغن النرويجي إندرياس ميكلسن المركز الأول في رالي أستراليا، المرحلة الثالثة عشرة والأخيرة من بطولة العالم للراليات، الأحد في كوفس هاربر (400 كلم جنوب بريزين). وأنهى ميكلسن السباق في زمن قدره 2.46.05.7 ساعة، متقدماً على زميله في الفريق الفرنسي سيباستيان أوجبيه الذي كان ضامناً لقبه العالمي الرابع بفارق 14.9 ثانية، والبلجيكي تيبيري نوفيل سائق هيونداي أي 20 بفارق 1.12.6 دقيقة. وأنهى ميكلسن بطولة العالم في المركز الثالث برصيد 154 نقطة خلف أوجبيه المتصدر برصيد 168 نقطة ونوفيل الثاني وله 160 نقطة.

❏ أحرز كيفن دورانت 33 نقطة وأضاف زميله كلاي تومسون 29 نقطة ليقودا فريقهما جولدن ستيت وريورز إلى الفوز 124-121 على مضيفه ميلووكي باكس في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. كما أسهم الشهير ستيفن كوري في فوز فريقه بتسجيل 20 نقطة وأضاف درايموند غرين عشر نقاط وأحرز زميله أندريه أبغودالا عدداً مماثلاً من النقاط أيضاً. وهذا هو الفوز السابع على التوالي لفولدن ستيت بطل موسم 2015. وكان غابنيس إنيتيوكونمبو أفضل هدافي ميلووكي باكس برصيد 30 نقطة.

الزمالك يتحدى الإسماعيلي في الدوري المصري

وشدد البدري على صعوبة مواجهة الطلائع الذي يقوده جهاز فني ذكي بقيادة أحمد سامي الذي تم تصعيده من منصب المدرب العام لقيادة الفريق خلفاً لأحمد الجعوز المدير الفني السابق، والذي يبحث أيضاً عن استمرار صحوته بعد فوزه في المباراة الأخيرة على فريق بحجم الاتحاد، مشيراً إلى أن فريق الطلائع من أكثر الفرق تنظيماً والتي يجب التعامل مع مواجهتها بحرص شديد.

وأكد البدري في تصريحاته للصحافيين أنه يختار الأسلوب الأنسب حسب طبيعة كل منافس، موضحاً أن الفريق الأحمر قدم مباريات جيدة خلال المراحل الأخيرة للدوري بل ومنذ انطلاق المسابقة وكان الأفضل في معظم المباريات التي فاز بها. واعترف البدري بأن لاعبيه يتعرضون للإجهاد خاصة الدوليين بسبب ضغط المباريات ومشاركتهم مع المنتخب المصري، مشيداً بإداء أحمد حجازي وأحمد فتحي وعبدالله السعيد لأنهم ظهرُوا بمستويات طيبة في لقاء الأتلاتح العربي الأخير والذي انتهى بفوز أبناء قلعة الجزيرة بهدفين نظيفين رغم عودتهم مؤخراً من صفوف الفراعنة بعد المشاركة في لقاء غانا بتصفيات المونديال الذي انتهى بفوز أبناء النيل بهدفين نظيفين.

وأوضح البدري أن النيجيري جونيو أغاي مهاجم الفريق الأحمر يتطور من لقاء إلى آخر، ولكنه تمهل في منحه الفرصة ليظهر بمستويات طيبة ويكتسب ثقة الجميع مؤكداً أنه كان لا بد من منحه الفرصة في توقيت مناسب يكون فيه في جاهزية مناسبة لخوض المباريات من جميع النواحي وليس على حساب مصلحة الفريق.

وأكد أن الأهلي له أسلوب خاص في حل أزوماته ومشاكله موحها رسالة للجميع بأنه لم تشب أزمة بينه وبين عماد متعب مهاجم الفريق، مؤكداً أن الكثيرين ضخموا الأزمة وصوروها كأنها معركة شرسة بين مدرب ولأعبه. ويبحث فريق الطلائع عن الخروج من مواجهة حامل اللقب والمتصدر الحالي بأفضل نتيجة إيجابية دون التعرض للهزيمة للحفاظ على نظافة سجله في الدوري بلا هزائم.

استفادة من الأسماء الموجودة بقائمة الفريق الحالية. وفي المقابل يبحث الدراويش عن استغلال عامل الأرض في تحقيق الفوز من أجل الاقتراب من منافسات المربع الذهبي والتي يهدف إليها أبناء الإسماعيلية. وفي مباريات أخرى، الثلاثاء، يلتقي فريق الداخلية مع سموحة ووادي دجلة مع انبي والمقاولون العرب مع المصري البورسعيدي.

الحفاظ على الصدارة

تختتم مباريات المرحلة العاشرة للدوري المصري، الأربعاء المقبل، بمباراتي الأهلي حامل اللقب والمتصدر الحالي برصيد 23 نقطة أمام طلائع الجيش صاحب المركز الخامس برصيد 16 نقطة وطنطا مع الإنتاج الحربي.

ويبحث الشياطين الحمر بقيادة مديرمهم الفني حسام البدري عن الحفاظ على صدارة الدوري من خلال الفوز على الطلائع وعلى أمل تعثر المقاصة أقرب المنافسين وتوسيع فارق النقاط.



اليد في اليد من أجل استعادة المجد



«أريد اللعب مع ميلان إن عدت إلى إيطاليا، فهو حلم طفولتي، لا أعتقد أنني سأعود إلى إنتر لقد غادرت بعد صراع، أود أن ألعب للميلان حتى اعتزالي الكرة».

ويسلي شنايدر
نجم فريق إنتر ميلان السابق

«فخور بما حققته من إنجازات طوال مشواري، وفخور أيضا بمسيرتي مع منتخب إنجلترا، وأؤكد أنها لم تنته بعد لقد شعرت بعدم احترامهم لي، بما يكفي».

واين روني
قائد فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي

توري: سنقاتل حتى النهاية

● غوارديولا يكيل المديح للنجم الإيفواري

نجح العاجي يايا توريه، في قيادة فريقه مانشستر سيتي، إلى الفوز على كريستال بالاس، في أول مباراة كأساسي له في الدوري الممتاز هذا الموسم، تحت قيادة الأسباني بيب غوارديولا.

إنه لاعب سيساعد الفريق هذا الموسم». وعن مباراة الفريق أمام كريستال بالاس، قال غوارديولا «أعرف مدى صعوبة القيدوم إلى ملعب كريستال بالاس والعودة بالانتصار، أنا مازلت في مرحلة التأقلم مع البريمرليغ، المباريات تشهد كثافة عالية، ولكن لدينا الجودة اللازمة أيضا».

وأضاف «بالنسبة إلى فريق كريستال بالاس، فاللاعبون قاموا بعملهم بشكل جيد، لم نلعب بشكل جيد وبالطريقة التي أردنا أن نلعب بها، ولكننا تأقلمنا مع الطريقة التي احتجنا إلى اللعب بها هنا».

وأشار «لقد دافعنا بشكل جيد في الدقائق الأخيرة، أفضل من المباراة السابقة، لم أكن أفكر أننا سنفقد المباراة بعد التعادل ولكن كل شيء يمكن أن يحدث». وأنهى مدرب سيتي تصريحاته قائلا «نحن الآن ذاهبون للعب في دوري أبطال أوروبا، ولكن في مباراة صعبة جدا ومعقدة، ولكننا سنحاول».

من جانبه عبر اللاعب الإنكليزي الدولي السابق ريو فرديناند عن سعادته بمستوى اللاعب الإيفواري يايا توريه بعد أن ساهم في فوز سيتي بهدفين مقابل هدف على كريستال بالاس في البريمرليغ.

وأشاد لاعب يونايتد السابق بالإيفواري معلقا «لو كنت مديرا فنيا لأي فريق في يناير، لطلبت التعاقد معه بشكل فوري». وأضاف «لقد كان ريان السفينة قائد للفريق، فعندما أتى الملك الجدد أصبح مصدر القوة».

وفرض ساوثهامبتون، التعادل دون أهداف، على ضيفه ليفربول، في اللقاء الأخير، الذي أقيم على ملعب «سانت ميرين».

وفشل ليفربول في فك شفرة دفاعات ساوثهامبتون، وأهدر لاعبوه العديد من الفرص، مع تاللق لافت من جانب حارس مرمى أصحاب الأرض فورستر. وارتفع رصيد ليفربول إلى 27 نقطة، ليحافظ على صدارة الترتيب بفارق الأهداف عن مانشستر سيتي، ورفع ساوثهامبتون رصيده إلى 14 نقطة في المركز العاشر. واعترف الألماني بورغن كلوب المدير الفني للفربول بصعوبة المباراة، وقال كلوب في تصريحات عقب نهاية اللقاء «كانت مباراة عصبية ومتوترة». وأضاف «كان بإمكاننا تحقيق الفوز، وكان يتعين علينا هذا بعد كل هذه الفرص».

لندن - شهدت العلاقة بين الأسباني بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي ولاعبه الإيفواري يايا توريه حالة من التوتر الشديد منذ رحيل الأخير عن برشلونة، وحتى إلى ما بعد وصول غوارديولا إلى قلعة سيتي. لم ينس توريه أن غوارديولا كان سببا في رحيله عن البارسا، وجاء بيب إلى سيتي، ولم يلعب توريه دورا في تشكيلته وسط حرب كلامية بين الطرفين، ولكن كل هذا تغير، السبت، في مباراة كريستال بالاس.

وسجل يايا توريه هدفي مانشستر سيتي في الفوز على كريستال بالاس (1:2)، خلال المباراة التي جرت لحساب المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإنكليزي.

وقال توريه «الجمهور كان دائما رائعا معي. أريد دائما أن أكون هنا لمساعدته. أريد دائما تحسين أدائي. لقد كنت مستعدا ذهنيا».

وأضاف «كنت أعلم أن يوما ما، سيحتاج مدربى إلى. يجب عليك دائما أن تبقى لاعبا مهنيا ومحترفا مهما حدث». وعن توقعاته لمسيرة السيتيزنز، في الدوري الإنكليزي، قال «توقعاتي أننا سوف نقاتل حتى النهاية، مثل عام 2014. لدينا لاعبون مميزون، يمكنهم التسجيل في أي لحظة». وأشاد الأسباني غوارديولا مدرب فريق مانشستر سيتي الإنكليزي، بلاعبه الإيفواري يايا توريه وعودته من جديد للمشاركة مع الفريق بعد فترة غياب طويلة لخلافات بينهما.

وفي مؤتمر صحفي قال غوارديولا «أنا سعيد بوريه لأنه حقا شخص رائع، وزنه مثالي الآن ولا شك في جودته ومميزاته».

وأضاف «شخصيته ومهارته تستحقان المتابعة، فهو يستطيع أن يلعب في أكثر من مكان، أنا سعيد جدا لأجله ولأجل عائلته، نحن الآن لدينا لاعب آخر يمكنه مساعدتنا على تحقيق أهدافنا هذا الموسم».

وأوضح المدرب الأسباني «في الشهرين الماضيين كان توريه رائعا في التدريبات، كان سلوكه مثاليا، وزملاؤه في الفريق يحبونه،

ريو فرديناند:

توريه ريان السفينة، عندما

أتى الملك الجدد أصبح

مصدر القوة



لايبريزغ يعيش أوقاتا ممتعة في صدارة الدوري الألماني

برلين - تربع لايبريزغ بسعادة على القمة في أول مشاركة له في دوري الدرجة الأولى الألماني، في الوقت الذي يبدو وأن هيمنة بايرن ميونيخ في السنوات الأخيرة تنقوض حاليا.

وتعرض بايرن ميونيخ لأول هزيمة له هذا الموسم والهزيمة الأولى منذ بداية مارس الماضي بعدما خسر أمام بوروسيا دورتموند مساء السبت بهدف نظيف في كلاسيكير البوندسليغا. وقال ماتس هوميلز متوسط دفاع بايرن ميونيخ «حقيقة أننا لم نعد نهيمن، لم نعد بايرن الذي كنا عليه في السنوات القليلة الماضية». وانضم هوميلز إلى بايرن ميونيخ الصيف الماضي بعد أكثر من ثمانية أعوام قضاه في دورتموند.

واعترف هوميلز بأن اللاعبين الذين اعتادوا على فلسفة المدرب الأسباني السابق بيب غوارديولا في اللعب، مازالوا يحاولون التأقلم مع طريقة اللعب المختلفة نوعا ما، والتي يعتمد عليه المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي. بايرن، الذي يبحث عن لقبه الخامس على التوالي في البوندسليغا، فاز مرتين فقط في آخر ست مباريات، حيث تعادل مع إينتراخت فرانكفورت وكولن وهوفنهايم قبل أن يخسر على يد دورتموند.

وأكد هوميلز مع ذلك أن الهزيمة أمام دورتموند «ليست نهاية العالم، أقيم المباريات ليس عبر النتائج فقط». وتراجع بايرن إلى المركز الثاني في جدول ترتيب البوندسليغا للمرة الأولى منذ سبتمبر 2015، بفارق ثلاث

نقاط خلف المتصدر لايبريزغ الذي لم يخسر حتى الآن في أي مباراة، ونجح في الفوز على ملعب باير ليفركوزن (3-2) ليحقق فوزه السادس على التوالي ويرفع رصيده إلى 27 نقطة.

وقال أنشيلوتي «لسنا سعداء بشأن خسارة هذه المباراة القوية». وأضاف «دورتموند بدأ بشكل جيد ثم فرضنا كلمتنا على المباراة، بعد عشرين دقيقة كنا الأفضل أمام منافس مازال يتمتع بالقوة، أنا راض عن الأداء في مواجهة منافس قوي، ولكني لست راضيا عن النتيجة».

وأشعل ماريو غوتزه حماس أكثر من 81 ألف مشجع احتشدوا في ملعب سيغال إيدونا بارك بعد أن مرر الكرة من بين قدمي

هوميلز في الدقيقة 11، وصعد دورتموند إلى المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط خلف بايرن. وقال المهاجم الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ صاحب هدف الفوز لدورتموند «لقد عدنا أخيرا إلى دائرة المنافسة علينا أن نواصل اللعب على هذا المنوال». وأضاف «علينا أن نضع نصب تركيزنا على مباراتنا، ألا نتأثر بما فعله الفرق الأخرى». واحتفل أوباميانغ بالهدف بطريقة مثيرة قبل أن يوضح في وقت لاحق بأن صديقا فرنسيا له كان موجودا في المدرجات.

وأشار أوباميانغ «لقد اخترت الاحتفال بهذه الطريقة، في الحقيقة هو مشجع لبايرن، وليس صديقي فقط بل صديق فرانك ريبيري، لذا أخبرته أن بإمكانه تشجيع دورتموند».

حصلنا على الكثافة اللازمة في الملعب». وأضاف «إنه فوز مهم للغاية بالنسبة إلينا، ليس هناك الكثير من الفرق التي يمكنها الفوز في هذا الملعب، هذا الفوز يمنحنا الكثير من الراحة والتنافسية في ما هو قادم».

وتابع «أنا سعيد بما قدمه إيسكو والأهداف الثلاثة التي سجلها كريستيانو رونالدو، إيسكو قدم عملا عظيما في الشوط الأول، كان لدينا توازن جيد في وسط الملعب مع وجود إيسكو على اليسار لقد قاتلنا في كل كرة وكنا واثقين بأنفسنا».

واكمل «أنا سعيد باللاعبين، لقد كانوا مذهلين، لدينا لاعبون غائبون ولكننا استطعنا أن نجد الخيارات المثلى للمباراة، غاب سيرجيو راموس أيضا لقد كان هذا هو القرار الأفضل بالنسبة إليه».

وواصل «كان نظامنا هو نفسه، لم تكن هناك تغييرات كثيرة، كنا نعرف أننا في مباراة صعبة، بالنسبة إلينا كان لدينا ثلاثة لاعبين في الوسط وأحيانا يعود معهم غاريث بيل وفاسكينز». وعن الفوز بلقب الدوري الأسباني قال «لم نفر بشيء حتى الآن، والطريق مازال طويلا، علينا أن نواصل العمل والتحسين والفوز بأكبر عدد ممكن من النقاط، نريد أن نستمر ولكن الآن علينا أن نفكر في مباراة دوري الأبطال».



الترويض صعب

باختصار

❖ كشفت صحف إنكليزية أن

مانشستر سيتي يجهز عرضا لضم نجم برشلونة، الأرجنتيني ليونيل ميسي، الصيف القادم، تصل قيمته إلى 200 مليون جنيه إسترليني.

❖ بات مويس كين أول لاعب مولود بعد بداية عام 2000 يخوض مباراة في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم، بعدما شارك لبضع دقائق في فوز فريقه المتصدر يوفنتوس (3-0) على بيسكارا المتعثر.

❖ أكد فيليب لام، قائد نادي بايرن ميونيخ، أن تصدر لايبريزغ الصاعد حديثا إلى قمة جدول ترتيب الدوري الألماني، يعد أمرا عظيما للمسابقة. وأنهى لايبريزغ بفوزه على باير ليفركوزن (3-2) في الجولة 11 من المسابقة، هيمنة البافاري.

❖ يسعى نادي ميلان الإيطالي، إلى التعاقد مع الإنكليزي هاري كين مهاجم توتنهام. ويعيش كين (23 عاما) أزمة مع إدارة السبيرز، حول تجديد تعاقده حيث يسعى لزيادة راتبه إلى أكثر من 100 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا.

❖ أعيد انتخاب البريطاني كريغ ريدي رئيسا للوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا) لولاية جديدة من ثلاث سنوات. وكان ريدي، عضو اللجنة الأولمبية الدولية، المرشح الوحيد لرئاسة وادا، وقد تولى رئاستها في 2013 خلفا لجون فاهي.

❖ عمق فريق غينتشارلبرليغي جراح مضيفة فيسري سبور وتغلب عليه (2-0) في المرحلة الحادية عشرة من الدوري التركي. ورفع غينتشارلبرليغي رصيده إلى 14 نقطة في المركز 8 وظل فيسري سبور في المركز 17 برصيد 9 نقاط.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



كرم نعمة

التكنولوجيا تفسد طعامنا

لا نشعر بالامتنان حقاً للتكنولوجيا، لكننا لا يمكن أن نخفي قلقنا منها، حياتنا تغيرت، لكن السهولة لا تعني دائماً الجودة. نستحصل على ما نريده بلمسة على هاتفنا الذكي: سيارة الأجرة، التسوق... وآخر هذه الخدمات إغراءات الطعام! التطبيقات على الهواتف مغيرة إلى درجة الإبهار، والذين يقفون خلف برمجتها أنكفاء إلى درجة تجعلهم يستهدفون حواس الإنسان المعاصر، نحن ننق على أن الإنسان تغير، الأدق التكنولوجيا غيرت سلوكه ونمط حياته. التطبيق الجديد الذي بات يشغل الناس هو الطعام الجاهز المستقدم إلى المنزل بمجرد التسجيل واختيار طبيعة الوجبة على الهاتف الذكي. مثل هذا التطبيق المثير صمم بحيث يفتح الشهية ويدفع إلى التكاسل، وربما مستقبلاً تنتفي الحاجة إلى وجود مطبخ في المنزل!

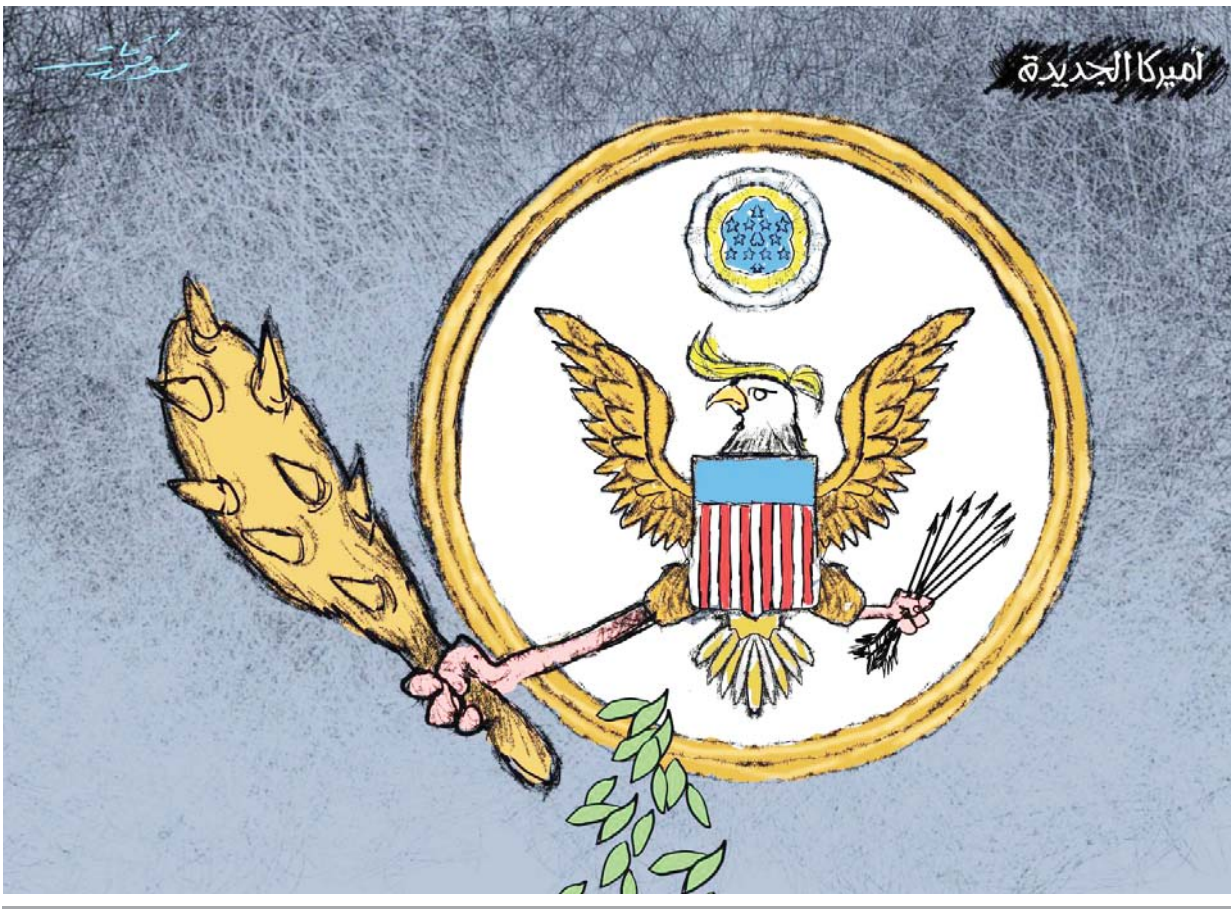
يعرض قائمة من المطاعم القريبة من منزل المستخدم من الهندية إلى اليابانية والمغربية والتركية والمسيكية، مع صور مغربة للأطباق، وما على المستخدم إلا اختيار ما يشتهي كي يصل ساخناً إلى منزله بعد وقت قصير. إلا يعني ذلك أن مثل هذه التكنولوجيا تهدف إلى قطيعة مع الحياة الطبيعية، وقتل التوق إلى حياة مثالية؟ لم تعد المشكلة في الوجبات السريعة المضرة بالصحة، بل في طعام مصنع وجاهز من دون لمسة حسية لا يمكن توفرها إلا في مطابخ المنازل. المطبخ ليس مساحة مهمة في تركيب المنزل، تلجأ إليه لإشباع جوعنا، إنه أكثر من ذلك بكثير، لأنه موقع رؤوم لجمع الشمل والتحدث بهدوء والتمتع بالطعام ببسطه والكلام حول طبيعته وطريقة طهيها، المطبخ فائدة أكبر بكثير من كونه مجرد مكان لتناول الطعام، لأنه مدرسة حسية في تعلم الدقة والكياسة والسلوك الحميد في المحافظة على النظافة. تلك المدرسة ستلاشي بمجرد الوثوق بالتطبيقات الذكية التي تحفنا على استجاب طعامنا من الخارج، وتنهى العلاقة التاريخية بين الإنسان وتحضير طعامه.

مهما تمتع الإنسان بالطعام المجهز خارج المنزل، فهو لا يرقى إلى طبيعة طعام وضع فيه المرء لمساته، لا أعني النكهة هنا بقدر ما أشير للعلاقة التي تجمع مشاعر الإنسان بما يصنع من طعام، تلك العلاقة من طبيعة الحياة البشرية السوية، وبمجرد اضمحلالها سنزبد من مستوى التغرّب عن ذواتنا.

سبق وأن انبثقت في بداية الثمانينات من القرن الماضي في أوروبا حركة لمناهضة الوجبات السريعة، أطلقت على نفسها "الطعام البطيء".

احتج آنذاك نشطاء الحركة العالمية على ماكدونالدز في أوروبا، مدافعين عن الطعام المحلي المنتج بشكل أخلاقي، والذي يطبخ ويقدم ويتم الاستمتاع به بما يكفي من الوقت لتذوق مكوناته.

إلا أن المال ومراكز الاقتصاد السياسي انتصرا في النهاية للطعام السريع وأفرغاً حركة "الطعام البطيء" من نشاطها الذي خفت مع مرور الوقت ولم تجد من يدعمها لأنها مجرد توجه أخلاقي لا يجلب الأموال. لقد قفلت مطاعم الوجبات السريعة صلتنا بالطعام المحلي وزادت من الأمراض العضوية، وستقطع تطبيقات الهواتف الذكية لتوفير طلبات جلب الطعام للبيوت، صلتنا تماماً بمطابخ المنازل، وتقطع صلة عميقة بين الإنسان وبيئته بوصفه المكان الذي "يجب" أن يقبلنا عندما نذهب إليه وفق تعريف منظر جماليات المكان غاستون باشلار.



شمعة فيروز الحادية والثمانون توحد اللبنانيين في بعلبك

يحتفل شعب بأكمله اليوم الاثنين بعيد ميلاد الفنانة اللبنانية فيروز الحادي والثمانين، وستضاء بالمناسبة أبراج قلعة بعلبك التاريخية شموعاً، فهي الشخصية اللبنانية الوحيدة التي استطاعت أن تجمع اللبنانيين وتوحدهم رغم اختلافاتهم السياسية والطائفية والدينية بأغانيها وتاريخها الفني الكبير.

بـ"عمود السابع من أدراج بعلبك". ووزعت دعوات على حشد رسمي وثقافي وعلى مقربين من عائلة صاحبة عيد الميلاد، إضافة إلى من شاركها لحظات المسرح التاريخية الفنية، للحضور والمشاركة في الاحتفال الرمزي. وللسيدة فيروز التي غنت آخر مرة على أدراج بعلبك سنة 2006، قاعدة جماهيرية كبيرة ليس فقط في لبنان بل في كل البلدان العربية، حيث لا يزال صوتها وعلى مر الأجيال يرافق صباحات محبيها ويصح أثره العذب طوال اليوم على مسامعهم، وهو ما أكدّه ظهور هاشتاغ بمناسبة عيد ميلادها على موقع تويتر حصد أكثر من 21 مليون تغريدة.

وأطلق نشطاء على تويتر هاشتاغ "من قلبي سلام لفيزوز"، قدم من خلاله نجوم ومشاهير وشخصيات عامة من كل البلدان التهاني وعبارات التقدير والحب للمطربة اللبنانية متذكّرين أعمالها الغنائية الخالدة. وكتب الإعلامي جورج صليبي في تغريدة بالمناسبة "فيزوز هي السيدة الاستثنائية بصوتها وحضورها وهالتها وبالمجد الذي كتبته على جدار العمر والأيام ونحن من الناس المحظوظين لأننا نعيش في زمن فيروز وحضرنا حفلاتها... هي الصوت الذي يخفف وطأة الأيام عنا وهي الصوت الذي لن يتكرر".

وأضاف "أن الحدث الذي سينطلق في بعلبك يوم الاثنين هو لفعة لنقول للسيدة فيروز إننا نحبك كثيراً واشتقنا (إليك) أكثر". وكتبت الممثلة اللبنانية نادين نجيم في تغريدة "فيزوز ذكريات الطفولة، ذكريات الحرب والسلام، ذكريات الفرح والحزن، ذكريات ماضٍ بصوت لن يتكرر. من قلبي سلام لفيزوز". أما الإعلامي يزنك وهبي فاعتبر فيروز بمثابة "أرزّة" حيث قال "حين يصادف عيد ميلاد السيدة فيروز عيد العلم أي 21 نوفمبر.. فهذا يعني أنها بمثابة الأرزّة في عالمنا".

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي أشهر أغاني فيروز؛ مقاطع مازالت راسخة في الذاكرة الجماعية للبنانيين

لا بيروت - "بعلبك أنا شمعة على دراجك"، هكذا غنت الفنانة اللبنانية فيروز وهذا ستعود إلى قلعة المدينة التاريخية اليوم الاثنين، بمناسبة عيد ميلادها الحادي والثمانين والذي يصادف 21 نوفمبر، حيث أعدت المدينة الواقعة في قلب سهل البقاع احتفالاً خاصاً تكريماً لأسطورة الغناء اللبناني والعربي أيضاً.

وستضيء "جارة القمر" أعمدة قلعة بعلبك من خلال عرض صورها على الأعمدة وستقوم جمعية "سايف سايد" ببث أغانيها طيلة يوم الاثنين في المدينة ومحيط القلعة الأثرية تكريماً لما قدمته إلى لبنان من خلال فنّها.

ودعا محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر كل اللبنانيين "للتوجه إلى بعلبك يوم 21 نوفمبر في تمام الخامسة والنصف، حيث ستضاء القلعة بالعلم اللبناني وصور فيروز. ومرة جديدة سيصحب صوتها بين الهياكل وستسترجع معها ولو لدقائق قليلة أياماً مجيدة من تراثنا وماضينا العريق".

وأضاف خضر أن "بعلبك ستحتفل على طريقتها بتكرى الاستقلال وبعيد ميلاد السيدة فيروز الذي يصادف هذا العام أيضاً الذكرى الستين لوقوفها للمرة الأولى على أدراج جوبيتر".

ولفت إلى أن فيروز التي حملت بعلبك ولبنان بصوتها وبأعمال الأخوين رحباني إلى العالم بأسره لها مكانة خاصة في قلوب البعلبكيين الذين عاشوا معها الزمن الجميل وصيفيات العز في بعلبك، وأحبوا هذا العام بالتعاون مع البلدية ولجنة المهرجانات أن يكرموا على طريقتهم، واصفاً فيروز



فن «سيدة الصباح» يجمع ما فرقته السياسة والدين

أشعاراً لجبران خليل جبران وأحمد شوقي وبشارة الخوري، في الوصول إلى أسماع وقلوب الملايين في العالم العربي وخارجه، حيث أدى عدد من النجوم الأجانب أغاني لها. وكان الإعلامي وزير الثقافة الفرنسي السابق فريدريك ميتران من أكثر المعجبين الغربيين بفيزوز، حيث أعد فيلماً وثائقياً عنها في عام 1998، قال فيه إنه "لن يتضح فعلياً مستقبل لبنان إلا يوم تعود فيروز إلى بعلبك".

وفي ذاكرة جمهورها في العالم العربي، إلى جانبها صور لها ومديح لصوتها الأسطوري. واستطاعت فيروز التي عرفت بتغنيتها بالقيم النبيلة من حب ووطنية وأمّ داح للطبيعة، أن تجمع حولها كل اللبنانيين من جميع أطيافهم ومذاهبهم الفكرية والسياسية، في زمن التشرد والحروب والصراعات الأهلية، حيث بقيت أغانيها الخالدة معبراً لمساحة من الأمل والحب والتمسك بالحياة. كما نجحت "سيدة الصباح"، التي أدت

نجاح استخدام مواد كيميائية كواسطة لنقل الرسائل النصية

الإنسان، حيث يمكن للإشارات عالية التردد أن تلحق الضرر بالأعضاء. وقالت البروفيسورة في الهندسة الكهربائية، أندريا غولدسميث، "أمامنا الآن طريق طويلة لنقطعها لجعل هذا النظام أسرع وأفضل وأكثر موثوقية". وأضافت "نعتقد أنه حتى مع ما نملك اليوم من أداء، فإن نظام الاتصال الكيميائي قد يفي بالغرض في بعض التطبيقات". يذكر أن جامعة ستانفورد الخاصة للأبحاث هي واحدة من أهم المؤسسات البحثية المرموقة في العالم، حيث تحتل المرتبة الأولى في العديد من التصنيفات والتدابير في الولايات المتحدة. وقد لعبت الجامعة دوراً كبيراً في نهضة منطقة وادي السيليكون في كاليفورنيا.

ومنظف زجاج كقاعدة، تُرسل من خلال أنابيب بلاستيكية، ويستخدم كمبيوتر تقليدي لتحويل الأصفار والواحدات المرسلّة إلى نبضات بصيغة كيميائية. وفي الطرف المقابل يقوم جهاز استشعار لدرجة حموضة السوائل، أو ما يُعرف بـ pH، بتحويل النبضات إلى أصفار وواحدات مرة أخرى لتفسير وإظهار الرسالة النصية المرسلّة.

ويتطلع الباحثون إلى استخدام نظام الاتصال الكيميائي المطور في التطبيقات التي يصعب فيها استخدام الإشارات الكهربائية أو الكهرومغناطيسية، مثل الأوساط المائية أو في الأماكن التي تشكل فيها المعادن عائقاً أمام انتقال تلك الإشارات. ويمكن أن يكون النظام مفيداً أيضاً في جسم

كاليفورنيا - تمكن باحثون بجامعة ستانفورد من إرسال رسالة نصية باستخدام مواد كيميائية بدلاً من الكهرباء والأمواج الكهرومغناطيسية، ويعتقدون أن هذه الطريقة أقل ضرراً على الإنسان من الوسائل المستخدمة حالياً.

ومع أن جميع نظم الاتصالات الحالية، من الهواتف الذكية إلى الإنترنت، تستخدم الإشارات الكهربائية أو الكهرومغناطيسية (الراديوية) لنقل المعلومات سلكياً أو لاسلكياً، إلا أن باحثي جامعة ستانفورد يطورون نظاماً بديلاً يستخدم مواد كيميائية، ولكنه يقوم على مبدأ النقل نفسه، أي عبر الإشارات. ويستعيض النظام الجديد عن الاتصال الخائسي القائم على نقل أصفار وواحدات بنبضات أساسها مادة الخل حمض،

عارضة أزياء بستان من النباتات والزهور من تصميم الكولومبيين كارلوس جيرالدو وإلين كوجا، خلال عرض «فاشن بيو» الذي أقيم في مدينة سانتياغو دي كالي بكولومبيا، ضمن إطار حملة للتوعية بأهمية الحفاظ على البيئة واستثمار الموارد الطبيعية بشكل أفضل.

